بسم الله الرحمن الرحيم
مقالات وتحليلات سياسية هامة
فى الفترة من السبت 13/5/2006 إلى 19/5/2006

القاعدة تحث على هجمات ضد ثلاث دول أوروبية
13/5/2006

طالب عضو هارب من تنظيم القاعدة، المسلمين، في شريط فيديو بُث الخميس على شبكة الإنترنت، بشن هجمات على الدنمارك والنرويج وفرنسا لتورطهم في نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد.
ورغم أن الفيديو ظهر الخميس على الموقع، إلا أن تاريخه يعود إلى فبراير/ شباط 2006، الذي شهد اضطرابات واسعة النطاق احتجاجاً على نشر صحيفة دنماركية للرسوم المسيئة للرسول، وأعادت صحف أوروبية في النرويج وفرنسا نشر الرسوم.
وقال عضو تنظيم القاعدة، محمد حسن، في الشريط " نطلب اليوم، ممن سيثأرون للنبي محمد ويلتحقون بالجهاد ضد الدنمارك الصغيرة، وحليفتها النرويج، وفرنسا، أن يضربوا تلك الدول بشدة ويحدثوا فيها دماراً لأنها آذت الله ورسوله."
وحسن، الذي يُعرف أيضا بـ "أبو يحيى ليبي"، هو أحد أربعة مشتبه بهم فروا من معتقل للجيش الأمريكي في قاعدة باغرام الجوية في أفغانستان العام الماضي. واشتهر المعتقل بإجراءات أمنية مكثفة.
وظهرت الرسوم المسيئة للرسول لأول مرة في صحيفة دنماركية في نهاية عام 2005 ، وأعاد نشرها احتجاجات هائلة في كافة أنحاء العالم الإسلامي وبين الجاليات الإسلامية في الخارج.
وأحدثت تلك الاضطرابات خسائر مادية جسيمة في العديد من البلدان، كان من بينها إحراق سفارة الدنمارك في سوريا، وسقط من جراء المظاهرات عشرات الضحايا، كان أغلبهم في باكستان.
وكانت الفترة الماضية قد شهدت بث ثلاث رسائل لزعماء في تنظيم القاعدة عبر مواقع على الإنترنت، فيما يشبه حرباً إعلامية ضد القوات الأمريكية، التي قالوا إنها تشن حرباً صليبية على الدول العربية والإسلامية، بدءاً من أفغانستان ومروراً بالعراق وانتهاء بغرب السودان.
بدأ هذه الرسائل زعيم تنظيم القاعدة نفسه أسامة بن لادن، في تسجيل صوتي، ثم زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، أبو مصعب الزرقاوي، الذي ظهر لأول مرة في شريط مصور، وتلاه الرجل الثاني في القاعدة، أيمن الظواهري.
وفي شريط فيديو لاحق، أعلن زعيم الحزب الإسلامي ورئيس الوزراء الأفغاني الأسبق، قلب الدين حكمتيار، المطلوب للولايات المتحدة الأمريكية، دعمه لأسامة بن لادن والظواهري، معرباً عن رغبته في القتال تحت رايتهما.
وأعرب حكمتيار عن رغبته في رد الجميل لابن لادن والظواهري "لما قدموه من دعم وتضحيات لأفغانستان."
وقال حكمتيار، الذي تولى منصب رئيس الوزراء الأفغاني خلال الفترة 1993-1994، إن تنظيم القاعدة ساعد الشعب الأفغاني في قتالهم ضد الروس.
ووصف حكمتيار وجود القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" في أفغانستان بأنه "احتلال صليبي للبلاد."

http://arabic.cnn.com/2006/world/5/1...ror/index.html

الجماعة السلفية للدعوة والقتال تهدد بضرب قواعد أميركية
13/5/2006

هددت الجماعة السلفية للدعوة والقتال بضرب قواعد عسكرية أميركية موجودة في شمال أفريقيا والمنطقة الواقعة جنوب الصحراء الغربية.
وقالت الجماعة -وهي التنظيم الجزائري المسلح الرئيس المرتبط بتنظيم القاعدة- في بيان لها على الإنترنت، إنها سوف لن تقف مكتوفة الأيدي حيال القواعد العسكرية الأميركية الموجودة في مالي والنيجر فضلا عن اثنتين أخريين سيتم بناؤهما في موريتانيا والجزائر على التوالي.

والبيان المنسوب للجماعة يحمل تاريخ الثامن من مايو/أيار الجاري, وذيل بتوقيع مسؤول بارز بالجماعة يدعى مختار بلمختار المعروف أيضا باسم خالد أبو عال.

واعتبر بلمختار أن الوجود العسكري الأميركي المتنامي في منطقة جنوب الصحراء يعود بصفة أساسية إلى الصلة التي تربط بين الجماعة وتنظيم القاعدة. وكانت الجماعة مسؤولة عن خطف 32 سائحا أوروبيا في منطقة الصحراء الجزائرية عام 2003 فضلا عن هجوم على قاعدة عسكرية في موريتانيا في عام 2005.

وأجرت الولايات المتحدة تدريبات مشتركة في الدول الواقعة حول الساحل الأفريقي في إطار "مبادرة مكافحة الإرهاب عبر الصحراء" والمتوقع أن تصل تكلفتها 100 مليون دولار على مدى خمس سنوات. كما تعزز التعاون العسكري وتبادل معلومات المخابرات مع الجزائر العضو في منظمة أوبك.

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/7...5F91F46EBF.htm

هيلاري تحظى بتأييد موردوخ لخوض انتخابات الرئاسة
13/5/2006

نيويورك، الولايات المتحدة (CNN) -- في تحول مفاجئ لموقف إمبراطور الإعلام روبرت موردوخ، الذي طالما انتقد السيناتور هيلاري كلينتون، قرر موردوخ استضافة فعاليات حملة التبرعات التي يتم تنظيمها خلال هذا الصيف، لصالح قرينة الرئيس الأمريكي السابق.
وأثار هذا التحول في موقف موردوخ، الذي يمتلك محطة "فوكس نيوز - Fox News" التلفزيونية، حيرة كثير من المراقبين، فيما أثارت غضب البعض الآخر، الذين ظلوا لشهور طويلة يوجهون انتقادات قاسية إلى هيلاري كلينتون، التي تسعى لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة في 2008، كمرشحة للحزب الديمقراطي، حسب أسوشيتد برس.
وأصابت هذه الخطوة كثير من الجمهوريين والديمقراطيين أيضاً بالذهول الذي بلغ حد الصدمة، حيث يعتبرون أن السيدة كلينتون حصلت على دعم واحد من الأركان الرئيسية لما يسمى "مؤامرة الجناح اليميني المتشدد." حسبما كان يعتبرهم الرئيس الأمريكي السابق نفسه.
وأثارت الخطوة كذلك غضب عدد من مؤيدي كلينتون، حيث كتب الصحفي المعروف بصحيفة "واشنطن بوست"، ريتشارد كوين، مقالاً بعنوان "هيلاري، ساعدينا، من أنت بحق الجحيم؟" وأبدى صاحب أحد المواقع الليبرالية على شبكة الانترنت، دافيد سيروتا، تذمره من هذه الخطوة، بقوله "وقاحة هذا التحرك لا يمكن تحملها."
ولم يقدم كل من هيلاري كلينتون وموردوخ مزيداً من التعليقات في التقرير الذي نشرته "فاينانشيال تايمز" هذا الأسبوع، والذي كشف عن حملة التبرعات التي يعتزما تنظيمها معاً.
ونقلت الصحيفة الجمعة، عن كلينتون قولها "أعتقد أنه يتعلق فقط بنيويورك، وهو أمر يرتبط بالدور الذي أقوم به كعضو مجلس الشيوخ عن نيويورك."
بينما اكتفى موردوخ، من جانبه، بالتعليق على هذه الخطوة بقوله "ليست هناك صفقة كبيرة"، وأضاف في اتصال مع الصحيفة "نعتقد أنها تقوم بدور مؤثر بالنسبة لمختلف القضايا الخاصة بالولاية، وكذلك القضايا المحلية هنا في نيويورك."
ولا يعتبر التحالف بين كلينتون وموردوخ جديداً كلياً، حيث اتجه الاثنان نحو تحقيق انفراجة في العلاقات بينهما منذ عام 2000، عندما فازت قرينة الرئيس السابق بعضوية مجلس الشيوخ، بعد حملة تضمنت كثير من الدعم الذي قدمته صحيفة "نيويورك بوست" لهيلاري، وهي إحدى الصحف التي يمتلكها موردوخ.
وكانت كلينتون، قد جذبت الأنظار إليها مرة أخرى، الأسبوع الماضي، بإصدار كتاب جديد، تضمن كثيراً من تفاصيل حياتها التي قضتها في البيت الأبيض، مما يمثل دفعة جديدة للسيناتور كلينتون، التي تستعد لخوض الانتخابات الرئاسية.
وفاجأ الكتاب الجديد لهيلاري كلينتون، العديد من المؤلفين والسياسيين المحافظين، الذين كانوا يرون أنها لن تطمح في خوض انتخابات الرئاسة الأمريكية، بعد إعادة انتخابها عضواً بمجلس الشيوخ، حيث أنه يعد خطوة قد تمهد الطريق أمامها لدخول البيت الأبيض مجدداً.

http://arabic.cnn.com/2006/entertain...och/index.html

البنتاغون ينظر بنشر قوات عند الحدود مع المكسيك
13/5/2006

(CNN) -- تعتزم وزارة الدفاع الأمريكية "بنتاغون" تقديم عدد من الخيارات لنشر عناصر عسكرية من أجل ضمان أمن حدودها مع المكسيك، بعد ان طلب منها ذلك، وفق ما علمت به شبكة CNN.
ويتوقع أن يعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش عن خطة في هذا الشأن الأسبوع المقبل كأبعد تقدير، فيما قالت مصادر في البنتاغون للشبكة الجمعة، إن هذه القوة قد تشمل عناصر من الحرس الوطني في الجيش الأمريكي.
والاثنين ينتظر أن يلقي الرئيس الأمريكي كلمة رئيسية في موضوع المهاجرين وأمن الحدود في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض.
وقالت مصادر البنتاغون لـ CNN إن إحدى الأفكار التي ينظر فيها هو نشر عدة آلاف إضافية من عناصر الحرس الوطني في تكساس ونيو مكسيكو وأريزونا وكاليفورنيا.
وستعزز هذه القوات عمل السلطات المحلية عبر توفير أمور لوجيستية ومخابراتية وأعمال مراقبة، وستخضع لسلطة حكّام هذه الولايات الأربعة.
يُذكر أن قوات الحرس الوطني تشترك فعلا في هذه المهام ولكن بأعداد صغيرة.
وقال البنتاغون إنه قد يؤيد نشر قوة تصل إلى مستوى 10 آلاف عنصر من الحرس الوطني على طول الحدود مع المكسيك عبر عملية تعاقبية، خلال دورات تدريب منتظمة، إلا أنه من السابق لأوانه بحث العدد، مضيفا أن أي استعانة بهذه القوة سيكون مؤقتا.
وقال فرانك غافني، مدير مركز السياسة الأمنية، وهي مؤسسة غير ربحية أو حزبية متخصصة بقضايا الأمن "نستطيع أن نستخدم أدوات دروع المراقبة والتقصي والمعدات العسكرية لضمان أننا لن نكون معرضين باستمرار، إلى ما يؤدي إلى هجوم ضاري مع كل يوم يمر."
ورغم أن هذه القوة تعمل بشكل عام تحت أمرة حكام كل ولاية، إلا أن قوات الحرس الوطني يمكن أن تخضع لأمرة السلطات الاتحادية بأمر من الرئيس.
وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية لوكالة أسوشيتد برس إنه طلب منهم تحديد الموارد العسكرية المطلوبة كي يمكن توفيرها عند الحاجة، منها ما هي الخيارات المتوفرة لاستخدام الحرس الوطني بموجب السلطات الممنوحة لكل ولاية أو عبر السلطات الاتحادية.
وكان السيناتور الجمهوري عن ولاية تنيسي وزعيم الأغلبية، بيل فيرست، قال لشبكة CNN الإسبانية إنه سيدعم طلب قوات من الحرس الوطني إذا ما دعت الحاجة من أجل ضمان أمن الحدود، إلا أنه على الولايات المعنية اتخاذ ذلك القرار.

http://arabic.cnn.com/2006/world/5/1....US/index.html

البريطانيون يكتـوُون بلهيب البصرة
13/5/2006

جاء إسقاط مروحية عسكرية بريطانية في البصرة ليُسجل تطورا في شكل العمليات المسلحة التي ما انفكت تستهدف القوات البريطانية والدنماركية في الجنوب العراقي، خاصة البصرة.

المؤكد أن جنوب العراق دخل مرحلة جديدة من الصراع بين القوى المناهضة للاحتلال، والاحتلال وما نتج عنه من حكومة عراقية، وإن كانت منتخبة!

في السابق، كان تفجير عبوات ناسفة بشكل متقطع على طريق الريموت كونترول (التحكم عن بعد)، هو ما يميز العمليات المسلحة ضد قوات الاحتلال في البصرة، عدا تفجير سيارة مفخخة في شارع الجزائر، حصل في وقت سابق من العام الماضي ونسبه الأهالي والشرطة العراقية إلى "إرهابيين".

أما بعد إسقاط المروحية البريطانية ومقتل ما لا يقل عن 5 عسكريين فيها، فإن المؤكد هو أن الجنوب العراقي دخل مرحلة جديدة من الصراع بين القوى المناهضة للاحتلال من أهالي

البصرة، والاحتلال وما نتج عنه من حكومة عراقية، وإن كانت منتخبة!

المرحلة الأخطر للقوات البريطانية

ما جرى أن مروحية بريطانية أسقطت بصاروخ، ربما يكون من طراز ستريللا، وهو سلاح لا تملكه في الغالب الجماعات المسلحة، على الأقل في البصرة التي كانت شهدت في السابق مواجهات واشتباكات عنيفة بين البريطانيين وجماعة جيش المهدي.

وفي كل المواجهات مع التيار الصدري في أماكن أخرى من العراق، لم يعرف عن جيش المهدي أنه استخدم مثل هذا السلاح حتى في أخطر مراحل القتال التي كانت تهدف إلى تصفية زعيمه السيد مقتدى الصدر.

طبعا أن لجنة التحقيق البريطانية التي لا يشارك فيها عراقيون، هي من سيحدد ما إذا كانت المروحية أسقطت بصاروخ، هذا إذا رأت المصلحة البريطانية إعلان الحقيقة كما هي!

وإذا تبين بالفعل أن صاروخا هو من أسقط المروحية، فان جميع من في البصرة وخارجها متّـفق أن هذه المرحلة هي الأخطر على القوات البريطانية منذ اجتياح العراق في مارس 2003، خصوصا وأن الطائرة العمودية التي أسقطت هي من طراز لينكس، وأنها مزودة بأجهزة مضادة للصواريخ تشمل مصادر حرارية لتضليل الصواريخ التي تتعقب الأجسام التي يصدر عنها حرارة، وأجهزة تحذير وتشويش إلكترونية. ويتكون طاقم اللينكس من فردين، وثالث لإطلاق النار من باب المروحية التي يمكنها أيضا حمل عشرة جنود آخرين.

علامات استفهام

في البصرة، عدة ميليشيات مسلحة تتوزع بين قوات بدر وجيش المهدي وبعض المجموعات المسلحة التابعة لمنظمات حزبية، كما يعمل فيها أنصار النظام السابق، وبعض عناصر الأردني أبو مصعب الزرقاوي، وإن بشكل محدود.

وفي البصرة، يكثر الحديث عن نفوذ إيراني وجماعات المعارضة لنظام الجمهورية الإسلامية، ومنهم طبعا عرب الأهواز والمنادون باستقلال هذا الإقليم الغني بالنفط والغاز، ولم يتبن أي منهم المسؤولية عن إسقاط الطائرة، ربما لزيادة الغموض حول الرسالة التي يريد من يقف خلف العملية إيصالها إلى بريطانيا الحليف والتابع للولايات المتحدة في سياساته بشأن العراق، وتجاه دول مثل سوريا وإيران.

من الناحية النظرية، خصوصا بالنسبة لأعداء إيران، فإن الأخيرة غير مستبعدة من توجيه أصابع الاتهام لمن قام بتلك العملية، لأن إيران ربما تكون المستفيد الأكبر من زعزعة الأوضاع في البصرة، وهي تتهم باستمرار القوات البريطانية بدعم من تسميهم "بانفصاليي الأهواز".

هؤلاء الانفصاليون أيضا يروّجون لأنباء غير مؤكدة عن تواجد بعض عناصر حزب الله (لبنان) في مدن إقليم الأهواز، ويقولون إن حزب الله الذي يملك بالطبع أسلحة متطورة، متهيئ للقتال إلى جانب إيران إذا تعرضت لاعتداء على خلفية برنامجها النووي.

لكن تصريح الشيخ "أسعد البصري" من مكتب الشهيد الصدر في البصرة لقناة العالم الإيرانية، أن صاروخ ستريللا يباع في السوق السوداء داخل العراق، وقوله أن العراقيين يملكون خبرات عسكرية متقدمة بسبب حربي العراق مع إيران ولاحتلال الكويت، يثيران أكثر من علامة استفهام حول الجهة التي أسقطت المروحية البريطانية.

البصري بدا غير مؤيد لإسقاط المروحية بقوله أن توقيت العملية أمر لا يؤيده موضحا "أن الجهة التي أسقطت المروحية قد لا تجيد قراءة الواقع السياسي في البصرة"، في إشارة إلى أن للبصرة حصوصياتها.

تدهور أمن البصرة

أما قوات بدر، وهو ذراع عسكري للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، فإن حسن كاظم الراشد أحد قادتها في البصرة، وهو المحافظ السابق وعضو مجلس المحافظة (السلطة المحلية)، يشير إلى الجماعات المسلحة التي تطلق على نفسها اسم "المقاومة"، وذكر أن "الإرهابيين نقلوا عملياتهم إلى المناطق الأكثر أمنا".

كانت بريطانيا قررت أنها ستسحب 10% من قواتها من العراق (البصرة تحديدا)، حيث يوجد 8500 جندي، ومن المتوقع كما يرى الراشد، أن تتعرقل هذه الجهود، وكشف في حديثه أن اجتماعا عُـقد في بغداد قبل أسبوع من إسقاط المروحية، بحضور حكام محافظات الجنوب، وقادة عسكريين بريطانيين، وجرى البحث حول آلية سحب بعض القوات البريطانية من البصرة.

إسقاط المروحية والمواجهات التي اندلعت بين القوات البريطانية والمواطنين، سلّـطا الضوء على حقيقة باتت أمرا مسلّـما به في البصرة، وهي أن الأمن في البصرة يسير في اتجاه التدهور، فاليوم أفضل من الأمس، وغدا أسوء من كليهما.

المهم في كل ذلك أن المعومات أكّـدت أن نوري المالكي، رئيس الوزراء المكلف، استدعى يوم الثلاثاء الماضي لبحث هذا التطور النوعي، بعد أن اتفقت السلطة المحلية في البصرة وقيادة القوات البريطانية على إعادة التعاون بينهما بعد تعليق للعلاقات استمر عدة أسابيع.

بعد أن سقطت المروحية في منطقة الساعي قرب الجسر الأحمر، جاءت قوات بريطانية لإنقاذ العسكريين البريطانيين أو انتشال جثثهم من وسط النيران التي كانت مشتعلة، إلا أن جماهير المنطقة منعوهم ورشقوهم بالحجارة وحصلت مواجهات أكّـدت بما لا يقبل مجالا للشك أن البصرة لن تظل الأهدأ من بين مدن العراق.

وفعلا تحوّلت عملية إسقاط المروحية البريطانية بالقرب من مبنى المحافظة إلى مظاهرة شعبية، ومن ثم إلى مواجهات دامية استخدم الأهالي خلالها قذائف الآربي جي، إثر قيام المتظاهرين بإحراق ثلاث مدرعات وعجلة عسكرية من نوع لاندروفر، الأمر الذي أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من بينهم أطفال.

أصابع الاتهام موجهة لإيران

تضع هذه التطورات البريطانيين للمرة الأولى أمام اختبار حقيقي في كيفية مواجهة هكذا أحداث في مدينة حدودية قد لا تبتعد كثيرا عن أية مؤثرات خارجية، وهذا ما عكسه قرار حظـر التّـجوال في عموم البصرة... وقد كانت محاولة لضبط الأمور كي لا تخرج عن السيطرة.

وتشير القوات البريطانية دائما بأصابع الاتهام إلى الدور الإيراني في اضطرابات سابقة شهدها جنوب العراق، وهو ما دأبت إيران على نفيه دائما. وقد لا يكون خافيا أن الشعارات التي ردّدها المتظاهرون حملت تائيدا لجيش المهدي التابع للتيار الصدري.

وفي خطوة، ربما هي الأولى من نوعها وبدبلوماسية تهدف إلى وقف غضب الشارع البصري، قدمت السفارة البريطانية في اليوم التالي تعازيها إلى أهالي المدينة ووعدت باسم الحكومة البريطانية بتسريع وتيرة الإنماء والإعمار عبر تشكيل غرفة للإنماء والاقتصاد في البصرة، بحسب ما أفاد به لسوس انفو محافظ البصرة محمد مصبح الوائلي.

أعادت تطورات البصرة إلى الواجهة من جديد العلاقات المتوترة بين مجلس المحافظة والقوات البريطانية، وتمّ في مبنى القنصلية البريطانية الاتفاق على عودة علاقات التعاون بين الطرفين، بعد تعليق استمر أشهر عدة على خلفية فضيحة إساءة جنود بريطانيين معاملة مواطنين في البصرة، والاعتقالات العشوائية التي استهدفت في الغالب عناصر من التيار الصدري، والأهم من ذلك، اعتقالات القوات البريطانية لكبار ضباط الشرطة العراقية في البصرة بزعم تورطهم في فساد وعمليات خطف وقتل مواطنين.

وشمل الاتفاق أيضا تطهير الشرطة من جيوب الفساد وتقديم القوات البريطانية الدعم المطلوب للأجهزة الأمنية العراقية في مهمتها الشاقة والعسيرة في ظل تطورات إقليمية ودولية متلاحقة وسط حديث عن تحشيد عسكري أمريكي على مناطق الحدود مع إيران، وبشكل خاص في الفاو وأبو الخصيب، ونشر إيران ثلاث كتائب من الحرس الثوري في ثلاث مناطق متاخمة مع العراق!
http://www2.swissinfo.org/sar/swissi...=1147419400000

التطبيع بين ليبيا والولايات المتحدة.. إلى أين؟
13/5/2006

على رغم أن تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة يشكل قُـطب الرحى في سياسة الإنفتاح الشاملة التي تسلكها ليبيا منذ قبلت تسوية ملف "لوكربي"، وتفكيك ترسانتها من الأسلحة غير التقليدية، مازالت عناوين هذه العلاقة ملتبسة ومتضاربة.

في ظل استمرار التشدد الأمريكي، يظهر الليبيون مرونة كبيرة في التعاطي مع واشنطن..

فواشنطن مصرة على رفض ترفيع مستوى العلاقات الدبلوماسية التي مازالت في مستوى "القائمين بالأعمال" منذ 28 يونيو 2005 إلى مستوى سفارة، وهي تمانع في شطب اسم ليبيا من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، لكنها ترسل الوفود تِـلو الوفود إلى ليبيا لتطوير العلاقات السياسية والتجارية والأكاديمية، وتسمح للمجموعات النفطية، خصوصا شيفرون وأوكسيدنتال وأميرادا هيس، بمعاودة التنقيب عن النفط في ليبيا بعد غياب استمر عقدين، بل والمساهمة في تحديث المنشآت النفطية التي تداعت بفعل 18 عاما من العقوبات الدولية.

خيبة أمل

عندما كان وفد الكونغرس الأمريكي يغادر خيمة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يوم الأحد 16 أبريل الماضي، أدرك هذا الأخير أن المصالحة مع واشنطن بالصيغة التي كان يتمناها، مستحيلة في الأمد المنظور، على الأقل في ظل الإدارة الجمهورية الحالية.

ومع ذلك، أظهر الوفد الذي ضمّ أعضاء من مجلسي الشيوخ والنواب مرونة لم يسمع الليبيون مثيلا لها حتى الآن، إذ قدم النواب (وهم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي) ما يُـشبه الاعتذار المُبطن عن الضربات الليلية التي وجّـهتها قاذفات أمريكية لمواقع في مدينتي طرابلس وبنغازي في عهد رونالد ريغن في مثل ذلك اليوم من عام 1986، ردا على تفجير ملهى في برلين الغربية يرتاده بحارة أمريكيون، والتي أدّت إلى مقتل أربعين ليبيا بينهم ابنة القذافي بالتبنّـي هناء.

وأبلغ النواب القذافي صراحة أنهم حرصوا على زيارة ليبيا في الذكرى العشرين للغارات، معبّـرين عن رغبة واشنطن في تحقيق المزيد من الخطوات على الطريق التي بدأت تشهدها العلاقات الثنائية منذ إلغاء العقوبات الدولية التي كانت مفروضة على ليبيا.

لكن رغم الكلام الجميل الذي سمعه القذافي، لم يستطع انتزاع وعد برفع اسم بلده من قائمة البلدان الداعمة للإرهاب، ولم يختلف الجواب الذي قدمه النواب عن الموقف الذي أعلنه قبل يوم واحد في واشنطن شون ماكورماك، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مشيرا إلى أن على ليبيا "القيام ببعض الواجبات طبقا لما تقتضيه القوانين والإجراءات التي تُحدد وضع الدولة التي تنبذ الإرهاب".

وسُـئِـل ماكورماك فورا عن طبيعة "الواجبات" التي عناها، غير أنه رفض الإجابة مكتفيا بالقول "ليس بإمكاني تحديد السبب (لتأجيل التطبيع الكامل للعلاقات الثنائية)، لكن لا يوجد تغيير في الوضع القائم".

وما أخفاه المتحدث عن الإعلاميين، وضعه أعضاء الوفد على مائدة القذافي، وهي رسالة مفادها أن أمريكا لن تقطع أي خطوة جديدة في اتجاه ليبيا ما لم تتوَخّ الأخيرة المرونة اللاّزمة في موقفها من إسرائيل، وتدعم صراحة مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

وأكد الوفد للقذافي أن أي خطوة في هذا الإتجاه سترد عليها الولايات المتحدة بخطوة إيجابية، كما أن أي تعبير عن حسن النية سيُقابل أيضا بمثله من الجانب الأمريكي.

وكان الليبيون لوّحوا بإمكان دعوة إسرائيليين ينحدرون من أصول ليبية لزيارة البلد، وبدءوا يهيئون إجراءات تُتيح لأسر اليهود الليبيين الذين هاجروا إلى فلسطين استعادة العقارات التي تركوها، إلا أن مصادر مطّـلعة أكّـدت أن تلك الإعلانات كانت لمجرد ترضية الأمريكيين.

والثابت، أن الحكومة الليبية مازالت ترفض إقامة علاقات مع إسرائيل، وهو الشرط الأدنى، على ما يبدو، لقبول أمريكا بالتطبيع الكامل للعلاقات الثنائية.

وكان بشير بن يحمد مدير مجلة "جون أفريك" (Jeune Afrique)، التي تصدر من باريس، نقل في عام 1999 عن مسؤول أمريكي كبير لم يُسمـَه، أن الولايات المتحدة غير متحمّـسة اليوم ولا غدا لتطبيع العلاقات مع ليبيا، لأن الأخيرة ليست بلدا نفطيا رئيسيا، ولقلة ثقة واشنطن بالقيادة الليبية.

وأفاد بن يحمد أن المسؤول الأمريكي أوضح له أن الشرط الوحيد للقبول بعلاقات متطورة مع ليبيا، هي اعترافها بإسرائيل وإقامة علاقات دبلوماسية معها. والظاهر، أن هذا الموقف لم يتغير، على رغم حلول الجمهوريين محل الديمقراطيين، في البيت الأبيض.

إشارات ليبية

في مقابل التشدد الأمريكي، أظهر الليبيون مرونة كبيرة في التعاطي مع واشنطن، ليس فقط خلال الاجتماعات الرسمية، وإنما أيضا من خلال استثمار بعض المناسبات لتوجيه رسائل حُـسن نية للطرف المقابل.

وكان لافتا أن عائشة، نجلة العقيد القذافي (30 عاما) التي دخلت أخيرا القفص الذهبي، بادرت إلى إقامة حفلة فنية كبيرة في طرابلس بالاشتراك مع أخيها محمد القذافي، أمين الهيئة العامة للمعلومات والاتصالات، واختارا أن تتزامن مع الذكرى العشرين للغارتين الأمريكيتين على طرابلس وبنغازي.

وتحوّلت الحفلة إلى إطار لمصالحة رمزية ليبية – أمريكية على أنغام الأوبرا والروك. فقد حرصت عائشة، التي يصفها الإعلام الغربي بـ "كلوديا شيفر ليبيا"، على أن تبدأ الحفلة في ساعة متأخرة كي تتزامن مع ساعة الغارة، لكنها دعت الفنان الأمريكي ليونال ريتشي، ومغني الأوبرا الإسباني خوزي كاريراس للمشاركة فيها.

ومع أن المرأة الليبية لا تتكلم عادة في الحفلات، فقد ألقت عائشة خطابا قصيرا قالت فيه: "اليوم نُضمَـد جراحنا، إلا أننا لن ننسى..."، مُضيفة "لنرفع معا راية السلام ولا للدمار".

وتُعتبر عائشة لسان حال والدها الذي تتشبه به كثيرا، والذي صرح لدى رحيل ريغن في يونيو عام 2004 أنه يأسف، لأن الرئيس الأمريكي الأسبق رحل دون أن يُحاكم عما وصفه بـ "جريمته ضد الأطفال الليبيين".

غير أن الحكومة الليبية قبلت في عام 2004 تحمَـل المسؤولية المدنية عن تفجير برلين، ودفعت تعويضات قـُدَرت بـ 35 مليون دولار لأكثر من ضحية في تلك الحادثة، وإن ظلت تنفي تبنيها للهجوم.

وربما جاز القول أن القذافي يسعى الآن لاستخدام السلاح نفسه، أي سلاح التعويضات ضد الإدارة الأمريكية. فقد طالب أخيرا في ذكرى الغارات باعتذار رسمي وعلني من الولايات

المتحدة، وبدفع تعويضات للضحايا الذين سقطوا في القصف، غير أن الأمريكيين ليسوا في وارد التجاوب مع هذا الطلب، وهم يعلمون أن النظام في ليبيا بحاجة إليهم لتغيير صورته في العالم.

وتندرج في سياق هذا الهدف، الخطوات التي قامت بها ليبيا والمتمثلة في قبول تحمل المسؤولية ودفع تعويضات عن تفجير طائرتين، واحدة أمريكية فوق مدينة لوكربي في سكوتلاندا عام 1988، والثانية فرنسية فوق صحراء النيجر عام 1989، وكذلك تفكيك برامجها النووية والكيماوية والبيولوجية، والتوقيع على بروتوكولات إضافية مع الوكالة الدولية للطاقة النووية.

كما قدمت ليبيا المساعدة لواشنطن في ما يُـسمى بـ "الحرب على الإرهاب" خلال السنوات الماضية، من دون أن يُعرف على وجه الدقة نوع المساعدة وحجمها.

لكن تلك الخطوات لم تشفع لليبيا كي يُرفع اسمها من قائمة الدول الراعية للإرهاب، لا بل أضاف الأمريكيون شروطا جديدة، من بينها الإفراج عن الممرضات البلغاريات المعتقلات في ليبيا بتهمة إعطاء حقن الأيدز لأطفال ليبيين في مستشفى بنغازي، وتخلي القذافي عن إصراره على توحيد القبائل الإفريقية ضد الغرب وتحت راية الإسلام.

وأفادت مصادر غربية أن واشنطن انزعجت، مثل عواصم غربية أخرى، من مبادرة الزعيم الليبي تجميع قيادات إسلامية كثيرة الشهر الماضي في تومبوكتو شمال مالي (اختيرت عاصمة ثقافية إسلامية لعام 2006) بمناسبة المولد النبوي الشريف، وقد دعاها إلى الوحدة في مواجهة الهجمات الغربية التي جسّـدتها الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول.

قصارى القول، أن أمريكا تضع حواجز كثيرة ومعقدة أمام التطبيع الكامل للعلاقات مع ليبيا، وهي ليست مستعجلة لاستكمال شروط التطبيع، على عكس الليبيين الذين يرون في ذلك جواز مرور ضروريا لمعاودة إدماجهم في المجتمع الدولي.

وعليه، فالأرجح أنّ شدّ الحبل حينا وإرخاءه أحيانا أخرى، سيظلان عنوان العلاقات الثنائية في المرحلة المقبلة أيضا.
http://www2.swissinfo.org/sar/swissi...=1147443558000

الصراع في الصومال جماع القبيلة والمال والأيدلوجيا
13/5/2006

سقط أكثر من مئة وعشرين قتيلا وجريحا في القتال العنيف الذي شهدته العاصمة الصومالية "مقديشو"خلال الأيام القليلة الماضية؛ حيث كانت الميليشيات الإسلامية المتطرفة قد دخلت، منذ الأحد الماضي، في قتال مع "أمراء الحرب" التي تدعمهم الولايات المتحدة. ويلعب الصراع على السلطة السياسية دورا مهما في هذه الأحداث.

انهارت السلطة المركزية في الصومال بعد اندلاع الحرب الأهلية عام 1991، وتقطعت البلاد إلى إقطاعيات صغيرة يحكمها زعماء عشائر و"أمراء الحرب" ورجال دين ورجال أعمال. ولا تسيطر جماعة معينة على العاصمة، فبعض الميليشيات لا تحكم سوى الشوارع التي تقيم بها، فبداية، مدرج الطائرات بالمطار الوطني ـ على سبيل المثال ـ في أيدي أحد زعماء العشائر، بينما يضع آخر يده على نهاية المهبط.

وقبل الحديث عن أي شيء آخر، فإن قضية سيطرة جماعة ما على منطقة، هي قضية سيطرة اقتصادية، في المقام الأول؛ ففي السنوات القليلة الأخيرة، فقد "أمراء الحرب" الكثير من المناطق التي كانوا يحكمونها من قبل؛ لأنهم لم يستطيعوا دفع رواتب مقاتلي ميليشياتهم، بينما تنامى في الفترة نفسها، نفوذ رجال الدين ورجال الأعمال، فقد ملأوا الآن، إلى حد ما، فراغ السلطة في "مقديشو" وليست لديهم نية للتراجع أو التخلي عن نفوذهم.

نجح رجال الدين في تأسيس شيء من النظام بمحاكمهم الإسلامية ومدارسهم وميليشياتهم. ووفقا لتقرير صدر الليلة الماضية، عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، فإن الميليشيات المتطرفة، التابعة للمحاكم الإسلامية، أحكمت قبضتها على 80% من العاصمة "مقديشو".

لكن رجال الدين منقسمون فيما بينهم أيضا، فبعضهم أبدى استعدادا للتعاون مع الحكومة ـ التي تشكلت العام الماضي ـ شريطة تطبيق الشريعة الإسلامية بالصومال، والسماح للمحاكم الشرعية بالإبقاء على ميليشياتها. غير أن رجال دين آخرين يدعون لإقامة دولة صومالية على شاكلة نظام "طالبان" مع تطبيق العقوبات الإسلامية التقليدية.

أما الفريق الثالث من رجال الدين الذين يدعون أنفسهم بـ "مقاتلي الجهاد" فلهم صلات مع الشبكات الإرهابية الدولية، وسبق أن وفروا المأوى لمنفذي هجمات كينيا في عامي 1998 و 2002.

وينشط العملاء السريون للعديد من الدول الأجنبية في "مقديشو" بغية الحيلولة دون تحول الصومال لمرتع للإرهابيين. وقد بدأت الولايات المتحدة منذ سنوات قليلة، في بعض دعم "أمراء الحرب" الذين يقدمون خدماتهم للأميركان في مكافحة الإرهاب، فهم يدعمون تحديدا "تحالف استعادة السلام ومكافحة الإرهاب" وهي جماعة من "أمراء الحرب"، يجمعها هدف دحر المحاكم الشرعية وميليشياتها.

عمل أمراء الحرب الذين تدعمهم أميركا على اعتراض شحنات الأسلحة لخصومهم والمساعدة في اختطاف أي مشتبه بالإرهاب؛ كي يتم تسليمه إلى الولايات المتحدة، لكن المتطرفين الإسلاميين يردون بقتل من يتعاون مع عدوهم.

لقد غير التدخل الدولي من الوضع بالصومال، فعلى الرغم من أن الانقسامات العشائرية، والسيطرة على الموارد الاقتصادية، تبقى هي الدوافع والمحركات الرئيسية للصراع، فقد بات البعد الأيدلوجي جليا، بصورة متزايدة.
http://arabic.rnw.nl/data/2006/reports/125200610.htm

خلية حماس بين نفي الحركة وتأكيد الأردن
13/5/2006

عرض التلفزيون الأردني، عصر أمس الخميس، شريطا مصورا، ظهر فيه ثلاثة أشخاص أكدوا خلال أحاديثهم التلفزيونية المسجلة الرواية الأردنية حول ما بات يُعرف إعلاميا بـ"خلية حماس في الأردن" التي تم اعتقال أفرادها يوم الثامن عشرمن أبريل الماضي (قرابة عشرين متطرفا اسلاميا) لهم صلات بحركة المقاومة الإسلامية (حماس) من الأردنيين ذوي الأصول الفلسطينية.

واعترف الأشخاص الثلاثة (بينهم قائد الخلية أيمن ناجي صالح دراغمة ـ 34 عاما ـ الذي تم اعتقاله في 18 أبريل، و"أحمد أبو ربيع ـ 27 عاما ـ المعتقل بتاريخ 6 مايو الجاري، والمعتقل الثالث "أحمد نمر أبو ذياب" الذي اعتقل بتاريخ 18 أبريل) بأنهم تلقوا تدريباتهم في سورية، وحضروا الأسلحة من العراق في فترات متفاوتة، وخزونها في مناطق داخل الأراضي الأردنية.

وكرر الثلاثة علاقتهم بجناح حماس في سورية، الذي يتزعمه "خالد مشعل" المبعد من الأردن. وأقر المتهمون بترصدهم لشخصيات أردنية مهمة، ومواقع تابعة للمخابرات الأردنية، بالإضافة إلى استهداف مواطنين غير مسلمين.

حماس كررت نفيها لصحة الرواية الأردنية عبر رئيس الوزراء الفلسطيني "إسماعيل هنية" الذي أبدى استغرابه إزاء التصعيد الإعلامي للقضية، حيث أخذت تتصاعد أخبارها إعلاميا؛ مع

تكرار نفي قادة حماس الذين دار نفيهم ضمن البيان الذي كانت حركة حماس أصدرته عقب إعلان خبر اعتقال الخلية، الذي اكدت فيه "أن إعلان السلطات الأردنية عن اكتشاف مخابئ أسلحة ومتفجرات، وخطة لاستهداف منشآت حيوية ومسؤولين في الأردن يعدّ عارياً عن الصحة، وهو يخالف سياسة الحركة المعروفة التي تحصر استهدافها للكيان الصهيوني على أرض فلسطين، وهي ترى أن الموقف الأردني يأتي في سياق خطة محلية وإقليمية لمحاصرة الحكومة الفلسطينية المنتخبة ودفعها إلى تغيير مواقفها للاستجابة للشروط الأميركية / الصهيونية".

وحال اكتشاف الخلية المسلحة دون استقبال الأردن لوزير الخارجية الفلسطيني "محمود الزهار"، أحد كبار قادة الحركة الذي كان في جولة على عدد من الدول العربية لطلب مساعدات مالية؛ لغرض دفع رواتب الموظفين الفلسطينيين، بعد قرار منع التعامل مع الحركة وحكومتها من قبل اللجنة الرباعية. وقد أبدى الرئيس الفلسطيني "محمود عباس"، بعد اطلاعه على أمر الخلية المسلحة، امتعاضه من استهداف الأردن من قبل حماس.

وامتنعت حماس عن تلبية دعوة الأردن لممثلين عنها وعن السلطة الفلسطينية لبحث الأمر، حيث كان من المتوقع أن يجري اجتماع في الأردن يوم أمس الخميس؛ مما حدا بالأردن لإعلان اعترافات أعضاء من الخلية المسلحة عبر التلفزيون الأردني.

وأظهر الشريط المصور للأسلحة التي تنوعت بين الصواريخ والقاذفات والرشاشات والقنابل اليدوية ومعدات تفجيرية أخرى تم شراؤها من مدينة القائم العراقية الحدودية التي ينشط فيها مسلحون تابعون للأردني "أبو مصعب الرزقاوي"، زعيم تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين.

وأظهر الشريط المصور بعض الأسلحة عليها كلمات باللغة الفارسية تأييدا للرواية الأردنية بأن مصدر الأسلحة إيران التي اتهمها الأردن مع سورية باستهداف أمنه عبر خلية حماس. ولم يحمل المتهمون حركة حماس في داخل الأراضي الفلسطينية التعامل معهم، إنما قالوا إن جناح الحركة في دمشق هو من تواصل معهم وساعدهم.

ويلقي عرض التلفزيون الأردني لأعضاء الخلية الفلسطينية المسلحة بظلاله القاتمة على العلاقة الملتبسة بين حركة حماس والأردن الذي أبعد رئيس المكتب السياسي للحركة "خالد مشعل" و"إبراهيم غوشة" و"موسى أبو مرزوق" و"محمد نزال" عام 1999، بعد إغلاق مكتب الحركة وتخييرهم بين التخلي عن العمل داخل الحركة باعتبارهم أردنيين، وبين الإبعاد للخارج باعتبارهم فلسطينيين، فاستقبلتهم دولة قطر، ثم انتقلوا بعد ذلك إلى دمشق.

ويلقي بظلاله أيضا على دور قادة الحركة في الخارج وعلاقتهم بأعضائهم الذين يسيطرون على الحكومة الفلسطينية، ومدى صحة شعار الحركة بعدم استهداف أي بلد عربي، وضرورة حصر الصراع المسلح مع إسرائيل وداخل أراضيها فقط. كما أكد في تصريحات تلفزيونية عصر أمس "أسامة حمدان"، ممثل حركة حماس في لبنان، خلال تكذيبه للرواية الأردنية، التي وصفها بأنها ملفقة تماما. ودعا "مشير المصري"، المتحدث باسم حماس جامعة الدول العربية للتدخل في هذه القضية.

كما يوتر ذلك العلاقة بين حركة فتح وحماس؛ من خلال تأييد فتح غير المعلن رسميا للرواية الأردنية حول خلية حماس، وتوطيد علاقة الأردن مع فتح، وتجاهل حماس المستاءة من عدم أخذ رأيها لوحدها قبل الإعلان عن الخلية واطلاع الرئيس "محمود عباس" عن الأمر. إذ يبرر الأردن ذلك بأن "عباس" هو الرئيس الفلسطيني واطلاعه جاء من باب مسؤوليته كرئيس للفلسطينيين.

وتقول مصادر مقربة من الحكومة الأردنية ـ خلال تصريحات صحفية الأسبوع الماضي: إن ماتم الكشف عنه من أعضاء حماس في الأردن يشكل قمة جبل الجليد، وأن الأمر لايمكن السكوت عليه بسبب مساسه بأمن الدولة الأردنية، حيث ألقي القبض على مقربين من حماس في الأردن، وفقا لذات المصادر، في فترات سابقة، لكن لم يتم الإعلان عن ذلك؛ تجنبا للتصادم مع الحركة، واحتراما للعلاقات الأخوية بين الأردن والفلسطينيين.

لكن توقيت اعتقال أعضاء الخلية لايمكن إبعاده عن الدعوة الأميركية والإسرائيلية لمحاصرة الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس، خاصة بعد تبريرها للعملية الانتحارية التي نفذها فتى فلسطيني من الجهاد الإسلامي الشهر الماضي. وبالرغم من إصرار الحركة على التزامها بوقف إطلاق النار، لكن تبريرها للعملية يلقي بالشك على إعلانها الهدنة المستمرة منذ 18 شهرا.

وتسيطر حماس على أغلبية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني والحكومة؛ من خلال فوزها في الانتخابات التي جرت في فبراير الماضي، وحصدت 76 مقعدا برلمانيا من 132مقعدا أهلها لتشكيل الحكومة، وهي لا تعترف بإسرائيل كدولة، ولا توافق على إجراء مفاوضات مباشرة معها، وهو ذات الأمر لدى إسرائيل التي تصنف حركة حماس كتنظيم إرهابي مثلها مثل أميركا
http://arabic.rnw.nl/data/2006/reports/125200614.htm

قسوة الشرطة تحطم معها هيبة الحكومة المصرية
13/5/2006

تسير وتيرة التظاهرات السلمية في مصر بشكل طردي، مع مستوى الرد المتبع من قبل أجهزة الأمن التي تبالغ في استخدام القوة ضد المتظاهرين. وغدت العلاقة بين رجل الأمن المصري والمواطن تسير باتجاه العدائية من قبل رجل الأمن، الذي بات مستفزا تجاه أي اعتراض يبدر من المواطن. وتطور الأمر إلى استخدام البلطجة في إعاقة أي تظاهرة ضد السلطة؛ لإظهار هؤلاء بمظهر المناصرين للحكومة.

برزت ظاهرة الاعتراض ضد السلطة قبل عام 2004 الذي شهد تأسيس حركة "كفاية" التي تقود المعارضة الشعبية ضد نظام الحكم، من خلال اسمها، وما برز في بيان تأسيسها، الذي شدد على "إنهاء احتكار السلطة وفتح الباب لتداولها، ابتداء من موقع رئيس الدولة وإعلاء سيادة القانون والمشروعية واستقلال القضاء واحترام الأحكام القضائية، وتحقيق المساواة و تكافؤ الفرص بين كافة المواطنين. وإنهاء احتكار الثروة، الذي أدى إلى شيوع الفساد والظلم الاجتماعي وتفشي البطالة والغلاء".

وقد أخذت حركة "كفاية" زمام المبادرة لتتزعم الشارع المصري؛ إذ ساهم البعد السيكولوجي لاسم الحركة "كفاية" في التفاف الكثير من المصريين حولها، ونجحت الحركة ومنظمات المجتمع المدني الأخرى في فك طوق الخوف، الذي كان يتسربل به المواطن المصري.

ويبرز هنا اسم الدكتور "سعد الدين إبراهيم" رئيس مركز "ابن خلدون" لدراسات التنمية؛ حيث يعمل أستاذا لعلم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية بالقاهرة. ونال "إبراهيم" شهرة واهتماما إثر صدور قرار بسجنه لمدة سبعة أعوام من قبل محكمة مصرية، واتهم أيضا بتهم الخيانة والتجسس لصالح دول أجنبية؛ بسبب تلقي مركز "ابن خلدون" لمساعدات مالية من الاتحاد الأوربي.

وجوبه قرار المحكمة بالاعتراضات الدولية، ووصف بأنه ذو أبعاد سياسية، وجاء على خلفية كشف رئيس المركز عمليات تزوير واسعة، في انتخابات مجلس الشعب المصري، عام....وعرضها في عدد من دول العالم. لكن تدخلات دولية حالت دون استكمال تنفيذ مدة العقوبة. ورجح متابعون أن الجنسية الأميركية التي يحملها "إبراهيم" ساعد كثيرا، في إطلاق سراحه. إذ لم يحصل ذات الأمر لمتهمين مصريين بتهم مماثلة؛ وفق تصريحات ومقالات معارضين مصريين.

ومازال "سعد الدين إبراهيم" ومركزه، يتابع حالة تدهور الحقوق المدنية للمواطن المصري. وعكست حالة اضطهاد "إبراهيم" من قبل الشرطة وأجهزة المخابرات المصرية، مدى

القسوة التي تتم بها معاملة المعترضين على النظام الحاكم.

استثمار القسوة
لكن الانفتاح العالمي من خلال تطور أجهزة الاتصال، شجع منظمات المجتمع المدني المصرية على عدم الانكفاء وفضلت المواجهة مع الشرطة، على الرغم من قسوته، مستثمرة هذه القسوة لصالحها، بعرضها عبر وسائل الإعلام، كأجهزة تفرط في استخدام القوة، ضد متظاهرين غير مسلحين.

وتطور تشجع المعترضين إلى المجاهرة بانتقاد كل مفسد في الحكم، بما في ذلك الوزراء، وحتى الرئيس المصري نفسه، وأبنائه، منهين سطوة السلطة وقدسيتها التي كانت تتمثل بشخص رئيسها وعائلته. حيث حطمت، دون قصد، هراوات الشرطة وسكاكين البلطجية وهي تنهال على المعترضين "طوطم" السلطة ومن يمثلها في ذهنية المواطن، الذي لم يعد يبال بالقوة ضده، وهو يرى عبر تقنيات الاتصال، استجابات الحكام لاعتراضات شعوبهم.

وكانت نتائج الانتخابات، التي قاطعتها حركة "كفاية" بمثابة الصدمة للحكومة المصرية وحزبها الحاكم؛ حيث استخدمت القوة المفرطة والبلطجة؛ لإعاقة فوز مرشحين معارضين، بمن فيهم مرشحي الإخوان المسلمين، الذين دخلوا الانتخابات، إثر اتفاق مع السلطة، حسب تصريحات المعارضين.

كما تم الالتفاف على قادة حزب "الغد" من أجل عزل زعيمه "أيمن نور" الذي يقبع الآن في السجن؛ إثر اتهامه بقضية تزوير. وهي تهمة ينفيها "نور" الذي يتهم بدوره النظام الحاكم بتدبيرها؛ من أجل إسقاطه سياسيا، لأنه جاهر بانتقاد السلطة وترشح لمنصب الرئاسة بشكل علني.

ومن جانب آخر، تطورت حالة التخبط والهستريا الأمنية، باتجاه القسوة المفرطة ضد أي تحرك معارض مهما كان سلميا. وقد أثار تطويق مئات من رجال الأمن المصري، لتظاهرة قام بها عشرات من الشباب الغاضبين، مناصرة لاعتراض القضاة على معاقبة زميلين لهم، بعد مرور ساعات على تفجيرات دهب؛ حيث نكلت الشرطة بهؤلاء الشباب بطريقة قاسية جدا، لم تفرق خلالها بين النساء والرجال.

تقاعد المعارضين السابقين
وتؤشر ظاهرة الاعتراض العلني على السلطة في مصر، والمطالبة بتداول الحكم ومعاقبة المفسدين، إلى انحسار دور المعارضة المصرية التقليدية.

ويسخر المعارضون المصريون من دور أجهزة الأمن والسلطة أيضا، في رد فعلها تجاه التفجيرات الإرهابية التي باتت تستهدف السياحة المصرية، خاصة في سيناء وطابا ودهب، التي أوقعت العشرات من المواطنين والسواح؛ إذ تنفي السلطات الاعتراف علنا، بوجود خلايا لتنظيم القاعدة على أراضيها، في الوقت الذي تتكرر فيه هذه الهجمات بذات النوعية وبقوة أكبر.

ويظهر الإصرار الشعبي على مواصلة الاعتراض، على الرغم من الرد القاسي للشرطة، تطور الوعي لدى المواطن المصري وتحطيمه لصنم الحاكم؛ حيث من المتوقع أن يكون الرد الشعبي واسعا جدا، وبذات السعة، سيكون رد الشرطة لو تم توريث منصب الرئيس المصري "حسني مبارك" لنجله "جمال مبارك" الذي أخذ نجمه يسطع إعلاميا وحزبيا؛ تمهيدا لتسلمه سلطات حكومية، قد تنتهي بإعلانه رئيسا جديدا للبلاد؛ إذ لم ينف "مبارك" هذا الأمر ولم يؤكده أيضا.

http://arabic.rnw.nl/data/2006/reports/125200625.htm

اختيار السعودية لمجلس حقوق الانسان
13/5/2006

تبدو المعايير المتبعة لاختيار اعضاء مجلس الأمم المتحدة لحقوق الانسان غريبة جداً، خاصة عندما تسمح لدول تتربع علي عرش انتهاكات هذه الحقوق بالحصول علي شرف العضوية.
هذا ما حصل يوم امس الاول عندما فازت المملكة العربية السعودية الي جانب كل من كوبا وباكستان وروسيا والصين، وهي دول تعتبرها منظمة هيومان رايتس ووتش اكثر دول العالم انتهاكاً لحقوق الانسان، وغير جديرة بعضوية المجلس الجديد.
ويبدو ان الاعتراضات علي عضوية السعودية كانت محقة، فبعد اقل من يوم واحد علي تمتع السعودية بالعضوية المذكورة اعلن السيد تركي السديري رئيس هيئة حقوق الانسان السعودية عن تشكيل مجلس ادارة الهيئة من 24 عضواً، ليس من بينهم امرأة واحدة.
تاريخ انتهاكات حقوق الانسان في المملكة العربية السعودية طويل وحافل بالقصص المرعبة، فاعتقال الاشخاص دون محاكمة، وتعريضهم لأبشع انواع التعذيب من الممارسات العادية، وما جري للشيخ الدكتور سعيد بن زعير والاصلاحيين الثلاثة متروك الفالح، وعبد الله الحامد، وعلي الدميني ما زال ماثلاً في الاذهان. فقد بقي الشيخ بن زعير في السجن سنوات، واعيد اعتقاله مرة اخري دون ان توجه اليه تهمة رسمية تستحق السجن، والشيء نفسه يقال عن الاصلاحيين الثلاثة الذين اعتقلوا لأنهم قدموا عريضة طالبوا فيها بالاصلاحات، وعلي رأسها احترام حقوق الانسان.
ومن المفارقة ان هؤلاء الاصلاحيين الثلاثة ما زالوا ممنوعين من السفر، وكذلك المحامي محمد سعيد طيب، وعشرات من السياسيين السعوديين الآخرين الذين انتقدوا غياب الديمقراطية والحريات الاساسية في البلاد.
ولعل الانتهاك الأبرز لحقوق الانسان هو ما يحدث للمتهمين بتهريب المخدرات. فهؤلاء لا يمثلون امام محاكم عادلة، وتؤخذ اعترافاتهم تحت التعذيب، وينفذ فيهم حكم الاعدام دون رأفة ودون ان يتوفر لهم طاقم من المحامين يتولون الدفاع عنهم.
واحكام الاعدام هذه التي تصل الي 150 حكماً في العام الواحد في المتوسط، تستهدف الفقراء والمسلمين ومواطني الدول الفقيرة المحكومة من حكومات فاسدة مرتشية، مثل الحكومة الباكستانية، ولا تطبق مطلقاً علي كبار المهربين، وهم غالباً من علية القوم في البلاد، وبعضهم امراء، ولا علي مواطني الدول الاوروبية، لأن الحكومة السعودية تخشي من غضب حكوماتها، وحملاتها الاعلامية الشرسة. فقد افرجت هذه الحكومة عن الممرضات البريطانيات رغم ادانتهن بقتل زميلتهن النيوزيلاندية، ولم تعدم مهرب مخدرات غربياً رغم ادانة بعض هؤلاء بالجريمة.
ووضعت منظمة صحافيون بلا حدود المملكة العربية السعودية في المرتبة الثامنة والستين بعد المئة من مجموع مئة وثمانين دولة، علي سجل انتهاك الحريات الصحافية في التقرير الذي اصدرته بمناسبة اليوم العالمي للصحافة.
اوضاع حقوق الانسان تتحسن ولكن ببطء شديد في المملكة، فقد سمحت للمرة الاولي بتأسيس لجنة لحقوق الانسان ولكنها لا تتمتع بالاستقلال المطلوب عن الدولة، ولم تتدخل بشكل فاعل في قضية اعتقال الاصلاحيين. كما انها وجهت دعوات لاعضاء في منظمة العفو الدولية لزيارتها ومناقشة قضايا حقوق الانسان.
المأمول ان يؤدي اختيار السعودية لعضوية المجلس الجديد لحقوق الانسان في التسريع باطلاق الحريات، ووقف اعمال التعذيب والاعتقال دون مسوغات قانونية للنشطاء الاصلاحيين. فالمملكة لا تعرف القضاء العادل المستقل، ولا تعترف بحق المتهمين بالدفاع عن انفسهم من خلال محامين محترفين.
http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=2006\05\05-13\xa36.htm&storytitle=fff%20اختيار%20السعودية%20لمجلس%20حقوق%20ال انسان fff

---

دليل إرشادي يحاول تغيير صورة الأميركي المتعجرف
13/5/2006

أمام موجة معاداة أميركا المتعاظمة في أنحاء العالم، تحاول الولايات المتحدة تغيير السلوكيات المنفّرة التي أوجدت صورة نمطية عن الأميركيين في الخارج بأنهم صاخبون، متعجرفون، قبيحو الهندام، جلفون ويفتقرون لاحترام الثقافات الأخرى.

ولسنوات طويلة كانت أجزاء كبيرة من بقية العالم تميز بين الإدارة الأميركية والشعب الأميركي، وكانت صورة الأميركيين عموماً أفضل من صورة بلدهم وسياساته في أذهان العالم.لكن الاستطلاعات الحديثة تظهر انحسار الانطباعات الإيجابية حول المواطنين الأميركيين بموازاة تزايد مشاعر العداء لحكومتهم.

وهنا يأتي دور «بيزنيس فور دبلوماتيك أكشن» «بي دي إيه»، وهي منظمة غير ربحية أسسها كيث راينهارد وهو خبير إعلانات أميركي بعد أن أقنعه مسح عالمي لانطباعات الشعوب الأخرى عن الأميركيين بأن «شخصيتنا الجمعية تمثل أحد الأسباب الجذرية لمشاعر العداء العالمي لأميركا».

ويقول راينهارد: «ينظر إلينا الناس في البلدان الأخرى على أننا صاخبون ومنهمكون في شؤونهم الذاتية ومتعجرفون إلى أقصى حد.. لتصورنا بأن الجميع يريد أن يكون مثلنا».

وهذا الشهر بدأت المجموعة التي يقع مقرها في سان فرانسيسكو ويضم مجلس إدارتها أعضاء من شركتي إكسون ومكدونالدز بتوزيع كتيب بعنوان «دليل المواطن العالمي» على مسافري المال والأعمال الأميركيين، ويتضمن الكتاب 16 نقطة توجز السلوكيات المعاكسة للأنماط السلوكية التي شوهت سمعة الأميركيين في المقام الأول.

وعلى سبيل المثال فإن الكتاب يحضّ المسافرين الأميركيين على التواضع في حديثهم وتجنب الصوت العالي والسرعة في الكلام، كما يوصيهم بالعناية بمظهرهم الخارجي لأن الملابس تعتبر في أحيان كثيرة علامة على الاحترام. ويؤكد أيضاً على أهمية تعلم فنّ الإصغاء للآخرين.

وقالت كاري إيغزبويلر المديرة التنفيذية للمجموعة والتي سافرت إلى أنحاء العالم خلال عملها مع وزارة الخارجية قبل الانضمام إلى مجموعة «بي دي إيه»: «نحن الأميركيين لا نصغي للآخرين، والإصغاء ليس عادة أميركية».

وقد عبرت أكثر من 400 شركة أميركية عن اهتمامها في دليل المواطن العالمي، وتم إلى الآن توزيع 10 آلاف نسخة ويتم طباعة 30 ألف نسخة أخرى تحت رعاية الجمعية الوطنية لمسافري الأعمال التي تعمل مع «بي دي إيه» للترويج للمبادرة
http://www.watan.com/modules.php?op=...rder=0&thold=0

فايننشال تايمز: النظام السوري بدأ يتخلى عن هويته العلمانية 14/5/2006

اعتبرت صحيفة فايننشال تايمز الصادرة أمس إن النظام السوري بدأ يتخلى عن هويته العلمانية بعد نحو ست سنوات من حكم بشار الأسد و 30 عاماً من حكم والده حافظ الأسد ويتجه الى احتكار موجة الانبعاث الديني في البلاد.
وقالت ان بشار الأسد «يواظب على الصلاة بشكل علني وحرص على المشاركة بشكل خاص في الاحتفال الديني الذي شهدته دمشق لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف, الذي ظل يمثل في سورية

من قبل مناسبة نادراً ما تحظى بالاهتمام, غير ان الأمور اختلفت هذا العام حيث تم نصب رايات الزينة على أعمدة الكهرباء وتنظيم احتفالات دينية بهذه المناسبة في كل المدن السورية«.
وأضافت الصحيفة »ان هذا التوجه تلا أوقاتاً مشحونة للنظام الذي يواجه التحقيق الدولي بشأن التورط المزعوم لمسؤولين سوريين في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري والمساعي التي تقودها واشنطن لعزله دولياً والتي مازالت تأمل بحدوث انقلاب يطيح بنظام الأسد«.
ورأت ان نظام الأسد »ينظر الى الإسلاميين على انهم التهديد الرئيسي في بلد تحكم فيه الغالبية السنية من قبل أقلية من العلويين, وتعرض الى نكسة قوية بعد انشقاق نائب الرئيس السابق عبد الحليم خدام نهاية العام الماضي وتشكيله في شباط الماضي جبهة الخلاص مع جماعة الإخوان المسلمين المحظورة«.
وقالت الصحيفة »ان الرئيس الأسد وفي إشارة الى انه يلعب بورقة التقرب من الإسلاميين قام بتعيين شقيقة زعيم جماعة الإخوان المسلمين في المنفى, وزيرة الثقافة السابقة نجاح العطار, نائبة له, كما سمح النظام للتظاهرات التي شهدتها دمشق دفاعاً عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ضد الرسوم الكاريكاتورية المسيئة له, بالخروج عن السيطرة ما أدى إلى إحراق السفارتين الدنماركية والنرويجية في شباط الماضي«.
وأضافت »ان الحكومة السورية أعطت الضوء الأخضر مؤخرا لحركة تقودها امرأة داعية هي منيرة القبيسي لتعليم الدين في المساجد والتي يقوم طلابها بتنظيم دروس دينية في المنازل منذ سنوات طويلة كما لعبت دوراً هاماً في نشر الحماس الديني بين صفوف الفتيات«.
وأشارت الصحيفة الى ان الصحوة الدينية »واضحة المعالم في سورية من خلال تزايد عدد الفتيات المحجبات وتنامي عدد الناس الذي يترددون على المساجد«.
ونسبت الى هيثم المالح المحامي, المتخصص في الدفاع عن حقوق الإنسان قوله »ان الحكومة تحاول اكتساب القوة من التيار الديني الموجود على واجهة الأحداث حالياً وتقول له انا معك وعليك ان تدعمني ضد العالم الخارجي«.
كما نقلت عن البعثي الإصلاحي أيمن عبد النور قوله »ان الحكومة تريد أيضا سحب الورقة من أيدي الإخوان المسلمين.
وماذا يستطيع هؤلاء ان يقولوا? النظام يدعم الجماعات الإسلامية في المنطقة مثل حماس وحزب الله والمقاومة في العراق ويقوم ببناء المساجد وأقام وللمرة الأولى احتفالات ضخمة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف«.
ولفتت الصحيفة الى »ان بعض البعثيين يرون ان الحكومة تتعمد ترويج الأصوات المحافظة كي تبقي الناس بعيداً عن الجماعات الراديكالية الأكثر استقلالية وعلى رأسهم الإخوان المسلمين«.
لكنها أشارت الى ان بعض المحللين في دمشق »يحذرون من ان اللعب بالورقة الدينية يمكن ان تكون له نتائج عكسية على النظام من خلال إيجاد أرضية خصبة للأحزاب الإسلامية يمكن أن تسهم في بروز جماعات أشد تطرفاً من الإخوان المسلمين«.
وقالت فايننشال تايمز »ان أجهزة الأمن السورية وخلال المرحلة الحالية تراقب المساجد والخطب وتحذر أي شخص من التورط بنشاطات سياسية«.
http://www.watan.com/modules.php?op=...rder=0&thold=0

صحيفة أمريكية : معدلات إنتحار الجنود فى تزايد مستمر
14/5/2006

كونكتيكيت، الولايات المتحدة (CNN) -- نقلت صحيفة أمريكية الأحد إن الجيش أرسل عناصر تعاني من اضطرابات نفسية حادة إلى العراق أو لم يعفها من المهام القتالية رغم علمه بأوضاعهم الصحية.
ونقلت صحيفة "هارتفورد كورانت" واستناداً إلى قانون حرية المعلومات، عن مصادر عسكرية وعائلات الجنود أن البنتاغون أخفق في الالتزام بالضوابط التي وضعها بنفسه لفحص ومعالجة وإخلاء العناصر غير المؤهلة نفسياً من العراق.
وطالب الكونغرس عام 1997 بتقدير الصحة النفسية لجميع القوات المرابضة بالخارج حيث أحيل أقل من واحد مقابل 300 جندي لتلقي المشورة الطبية قبيل أن يتم إرسالهم مجدداً إلى العراق في أكتوبر/تشرين الأول عام 2005.
ولجأ 22 جندياً أمريكياً في العراق إلى الانتحار العام الماضي وهو ما يمثل قرابة واحد مقابل خمسة من حالات الوفيات في المهامات غير القتالية.
وقالت الصحيفة إن معدلات الانتحار العام الفائت هي الأعلى منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003.
ونقلت الصحيفة أن الجيش لم يعف أولئك المنتحرين عن مهامهم بالرغم من المؤشرات الواضحة لتعرضهم لاضطرابات نفسية، بل اكتفى بوصف أدوية مضادة للاكتئاب دون تقديم الاستشارة النفسية اللازمة لهم أو مراقبتهم عن كثب، وهو ما يتعارض الضوابط التي تبناها العام الفائت.
وتحذر الضوابط من استخدام الأدوية المعالجة للاكتئاب أثناء مد فترات الخدمة هناك.
وقالت الصحيفة إنه رغم أن معايير وزارة الدفاع تنص على عدم أهلية المجندين الذي يتعرضون

لاضطرابات نفسية بعد إصابات، إلا أن الجيش يعيد إرسالهم إلى العراق.
وانتقدت فيرا شاراف رئيسة "التحالف من حماية الأبحاث البشرية"، وهي جماعة حقوقية مقرها نيويورك، الجيش الأمريكي قائلة لا يمكنني تخيل تصرف غير مسؤول كوضع جندي يعاني من الاضطرابات ويعالج بالأدوية المضادة الاكتئاب في الوقت الذي نعلم فيه أن تلك العقاقير قد تجعل منهم انتحاريين أو قتلة."
وقالت العقيد إليزابيث ريتشي، إن القول الفصل في أعادة الجنود المضطربين نفسياً إلى مناطق حرب يعود للقادة العسكريين وليس الأطباء المختصين.
واقرت ريتشي أن بعض الممارسات المتعلقة بإعادة عناصر تعاني من اضطرابات نفسية إلى المهام القتالية، يقع جانب منها على الشح في أعداد القوات الكافية.
وأضافت قائلة "التحدي بالنسبة لنا هو أن للجيش مهام للقتال، وكما نعلم عمليات التجنيد أصبحت تحديا في حد ذاتها، لذلك كان علينا وزن حاجيات الجيش وحاجيات المهمة بجانب الحاجيات الشخصية للجنود."

http://arabic.cnn.com/2006/scitech/5...ops/index.html

واشنطن: دوائر خاصة للتعامل مع ايران تؤشر الى الاعداد لمواجهة كبيرة
14/5/2006

أكدت مصادر ديبلوماسية غربية متطابقة ان المواجهة الاميركية مع ايران باتت تأخذ منحى شبيهاً الى حد كبير بالخطوات التي سبقت غزو العراق واطاحة نظامه في ربيع العام 2003. واعتبرت المصادر ان من ابرز المؤشرات الى ان ادارة الرئيس جورج بوش تحضر لمواجهة كبيرة مع طهران هو اقدامها على تشكيل دوائر ووحدات مختصة في التعاطي مع الشأن الايراني في كل من وزارتي الخارجية والدفاع ومجلس الامن القومي ووكالة الاستخبارات المركزية «سي آي اي».واوضحت المصادر التي تحدثت الى «الحياة» شرط عدم كشف اسمها ان الادارة تعمل منذ شهور على استقطاب الكفاءات الديبلوماسية والاستخباراتية والاستراتيجية من مناطق واختصاصات اخرى بما فيها العراق ودول خليجية للتعاطي مع الملف الايراني من كل جوانبه. واعتبرت المصادر ان استقطاب الكفاءات الاقليمية والدولية للعمل في الدوائر المختصة في الشأن الايراني «يظهر تحولا مؤسسيا شبيها بالتحول الذي سبق المواجهة مع النظام العراقي». ولفت مصدر ديبلوماسي الى ان وزارة الخارجية كانت تتعاطى مع ايران في السابق من ضمن الدوائر المعنية بشؤون الشرق الاوسط والخليج العربي قبل ان تعمد اخيرا الى فصل ايران عن بقية الدول ضمن المجموعة الاقليمية وتأسيس دوائر خاصة بها.
ولم ينف مسؤول كبير في البيت الابيض التغييرات التي شهدتها الوزارات والمؤسسات المعنية بالشؤون الخارجية لجهة التعاطي مع ايران. لكنه رفض الاستنتاج أن واشنطن «ذاهبة لا محالة الى مواجهة عسكرية مع طهران». وقال لـ «الحياة» إن تنامي الدور الاقليمي الايراني خلال السنوات الاخيرة، خصوصا بعد اطاحة النظام العراقي، «يتطلب تخصيص موارد اضافية واعادة هيكلة المؤسسات التي تتعاطى الموضوع الايراني».
وكانت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس وصفت ايران بأنها «الدولة الاكثر دعما وتمويلا للإرهاب في العالم»، فيما ابلغ مستشار سياسي كبير في البيت الابيض «الحياة» ان ايران «هي القاسم المشترك الاعظم في كل الازمات والتحديات التي تواجه اميركا في المنطقة»، في اشارة الى اتهام طهران بالتدخل في العراق، وعلاقاتها الرسمية بتنظيمات مصنفة ارهابية مثل «حزب الله» اللبناني وحركة «حماس» الفلسطينية وتحالفها مع سورية، اضافة الى الاشتباه بأنها تسعى الى الحصول على قدرات عسكرية نووية. ولفت الى «ان قدرة ايران المتنامية على زعزعة الاستقرار الاقليمي والتأثير سلبا على مصادر الطاقة في المنطقة باتت مصدر قلق كبير لدى الادارة».
ورجحت المصادر الديبلوماسية ان تواصل الادارة الاميركية متابعة الملف الايراني عبر الوسائل السلمية في شكل مواز لتحضيراتها لاحتمال مواجهة عسكرية في حال فشل المسار السلمي.
واعتبرت تأكيدات الرئيس بوش بأنه لن يسمح لإيران بالحصول على قدرات نووية مؤشرا الى انه «لن يغادر البيت الابيض قبل ان يضمن تعطيل برنامجها النووي لسنوات عدة على الاقل، ما لم يعمل على اطاحة النظام في طهران قبل انتهاء ولايته في العام 2008».

نجاد وبوش

في جزيرة بالي (أ ف ب)، أعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد أمس، ان الرسالة التي وجّهها

الاثنين الماضي الى نظيره الأميركي لا تمت بصلة الى البرنامج النووي» لبلاده أو لعلاقاتها مع الولايات المتحدة، بل «تهدف الى إرساء قواعد خطاب سياسي جديد يرتكز الى العدالة والكرامة البشرية والسلام».
وأكد نجاد، في ختام قمة الدول الإسلامية الثماني في جزيرة بالي الاندونيسية، استعداد طهران للحوار مع أي دولة باستثناء اسرائيل، «شرط ألا تُشهر قنابل فوق رؤوسنا». ونصح الدول الغربية بـ «الاسترخاء» و «عدم الانفعال بسبب الغرور والأنانية والنزعة الى عزل الآخرين». وقال نجاد: «يعلمون بنسبة مئة في المئة ان البرنامج النووي لإيران سلمي بالكامل، لذا يجب الا ينفعلوا».
وقرّر رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت استمرار تكليف جهاز الاستخبارات (الموساد) الملف النووي الايراني، علماً ان الحكومة ضاعفت الموازنة السنوية للموساد العام الماضي بسبب تزايد ما تسميه «التهديد الايراني».
وفي سياق الاجتماع المرتقب للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة الى ألمانيا في لندن الجمعة المقبل، من أجل درس «حوافز» جديدة وعقوبات محتملة على طهران، أكد وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي أمس ان اي حوافز «لن تجذب» اهتمام ايران في حال عدم الاعتراف بحقها في امتلاك التكنولوجيا النووية، «أي تخصيب اليورانيوم». وطلب متقي من الأوروبيين «عدم تكرار الخطأ الذي ارتكبوه في آب (اغسطس) 2005»، حين قدموا مقترحات تضمنت مطالبة إيران بالتخلي عن التخصيب، واعداً بإظهار اكبر مقدار من التعاون «في ظروف مثالية».
وكان يعلّق على اعلان الجانب الفرنسي ان الأوروبيين يدرسون تقديم «ضمانات أمنية إقليمية» لإيران في مقابل وقف التخصيب.

http://www.alhayat.com/world_news/05...1dd/story.html

الجنود العائدون من العراق وافغانستان لا يلقون من البنتاجون سوى .. الإهمال
14/5/2006

خلص تقرير نشر اول من امس، الى ان وزارة الدفاع الاميركية لم تحل سوى 22 في المئة فقط من الجنود العائدين من العراق وافغانستان، ممن يعتبرون معرضين لخطر الاصابة بخلل ضغوط ما بعد الصدمة الى اخصائيين نفسيين.
ووجد تقرير مكتب المحاسبة الحكومي، وهو جهاز التحقيقات في الكونغرس، ان البنتاغون لم تقدم تأكيدا معقولا بأن الجنود الذين يحتاجون الى احالتهم على التقييم العقلي بسبب الضغوط المتعلقة بالقتال، حصلوا على ذلك.
ووجد المحققون ان 9145 من بين 178664 جنديا، اي نحو خمسة في المئة من الذين عملوا في العراق او افغانستان، ربما معرضون لخطر الاصابة بخلل ضغوط ما بعد الصدمة بناء على الاجابات التي قدموها لاستبيان لوزارة الدفاع, وكانت النسبة بين جنود الجيش 6,4 في المئة.
ومن بين المعرضين للخطر، وجد التقرير ان المسؤولين عن الرعاية الصحية في البنتاغون احالوا 22 في المئة من اجل اجراء مزيد من التقييم للصحة العقلية مع اختلاف هذا المعدل بين افراد الجيش ومشاة البحرية والبحرية والقوات الجوية, وتابعت الدراسة حالات الجنود الذين نشروا حتى نهاية سبتمبر 2004.
وافاد التقرير ان البنتاغون لم تحدد العوامل التي استخدمها مسؤولو الرعاية الصحية في تحديد الجنود الذين يستحقون الاحالة لتقييم حالتهم العقلية.
ويقول خبراء ان اعراض خلل ضغوط ما بعد الصدمة تشمل سرعة الانفعال او الاصابة بنوبات غضب ومشكلات في النوم وصعوبة في التركيز واليقظة المفرطة والرد المبالغ فيه للصدمات المفاجئة.

http://www.watan.com/modules.php?op=...rder=0&thold=0

الجارديان : حلفاء أمريكا في العراق وراء فرق الموت والتطهير العرقي
14/5/2006

ناقشت الكثير من الكتابات مؤخرًا تلك القضية: هل العراق على حافة، أو في وسط، أو بعيدًا عن حرب أهلية؟ ولكن أينما وقفت في هذا الجدال اللفظي على الأغلب، فإن الأمر المحقق هو أن الأرض الخصبة التي ستمهد لدمار البلاد هي زيادة الميليشيات العراقية، وبالتعبير المناسب لزلماي خليل زاده ـ السفير الأمريكي في بغداد ـ التي تمثل "البنية التحتية للحرب الأهلية".

إنه ليس أول حاكم أمريكي في العراق يكتشف هذا الخطر. فقبل قليل من النقل الرسمي للسلطة إلى العراقيين، أمر أكبر مسئول لأمريكا في العراق آنذاك "بول بريمر" بتفكيك جميع الميليشيات. فبعض أعضاء الميليشيات قد ينضمون للجيش الجديد. وآخرون يجب أن يبحثوا عن عمل مدني. لكن أمر بريمر لم ينفذ، والآن بعد عامين، هذا الخطأ عاد مرة أخرى لينتاب العراق.
قال خليل زاده مؤخرًا: إن "مزيدًا من العراقيين يموتون من عنف الميليشيات أكثر من [الإرهابيين]". "الميلشيات تحتاج أن تكون تحت السيطرة".
وجاء تعليق زلماي في أعقاب أكثر من 1000 حالة اختطاف وقتل في شهر واحد، معظمها ألقي باللوم فيها على الميليشيات الشيعية.
يتحدث سكان المناطق السنية المروعين في بغداد عن سيارات تنشط بعد حلول الظلام، غير متحرجة من الشرطة رغم حظر التجوال. إنهم يدخلون البيوت ويقتادون الناس الذين تُكتشف جثثهم لاحقًا، معدومة خنقًا أو عليها علامات بخروق من المثاقيب الكهربائية – كدليل على التعذيب قبل الاغتيال-.
اتهام خليل زاده للميليشيات كان تغيرًا غير عادي، لافتراض أن تركيز نشاط الجيش الأمريكي منذ سقوط صدام حسين كان الصراع ضد الجهاديين الأجانب والمقاومة الوطنية التي يقودها السنة.
وبشكل مفاجئ تواجه الولايات المتحدة "عدوًا أكبر من الداخل" وهو الميليشيات، المؤلفة من قِبل الطائفة الشيعية، والتي كانت تنظر إليها أمريكا في وقت من الأوقات كحليفة لها، والتي تدار من قبل وزراء الحكومة العراقية.
إن الشبكة الجديدة، تمثل نهاية للغموض السابق. ففي عهد بريمر، كان هناك نزعة لرؤية بعض الميليشيات على أنها جيدة، هذا على الجانب الأمريكي، مثل مقاتلي البشمرجة الذين ينتمون للحزبين الكرديين الرئيسين، والأخرى على أنها سيئة، مثل جيش المهدي، التابع للشيعي مقتدى الصدر، الذي يعارض الاحتلال.
الميليشيا الثالثة، منظمة بدر، تم التجاوز عنها أيضًا. وهي الذراع المسلح "للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية" في العراق، الحزب السياسي الشيعي البارز، الذي أيد الغزو والمحاور الرئيس لواشنطن في الائتلاف الشيعي.
لقد دفع مسئولون أمريكيون ـ من ألسنتهم وليس من قلوبهم ـ بالحاجة لتفكيك الميليشيات، ولكنهم لم يظهروا قط أي إحساس لعجلة هذا الأمر. مثلما طرح تقرير البنتاجون للكونجرس هذه المسألة العام الماضي، إن "حقائق المشهد العراقي السياسي والأمني تعمل ضد إنجاز تحول ودمج جميع ميليشيات العراق في المدى القصير".
من جانبهم أشاد الزعماء العراقيون بالميليشيات، مدّعين أنها خاضعة لوزاتيْ الدفاع والداخلية، ولذلك فإنه لا مجال لعناصر مجرمة.
ووضعت المسئولية على منظمة بدر للدفاع عن منزل الزعيم الديني المبجل للشيعة، علي السيستاني.
ووصف رئيس الوزراء إبراهيم الجعفري، منظمة بدر، الصيف الماضي، بأنها درع واقٍ يدافع عن العراق، بينما ادعى الرئيس جلال الطالباني أن منظمة بدر والبشمرجة جماعات وطنية، وأن عناصرها "مهتمون بإنجاز مهمتهم المقدسة، المتمثلة في إقامة الديمقراطية وعراق فيدرالي ومستقل".
الخلل في المشهد هو أنه بينما الأكراد والشيعة لديهما ميليشيتان، فالسنة ليس لديهم أي ميليشيا. زعماء السنة قد يحضرون بسرعة عددًا قليلاً من المسلحين من طبقات الأسر الكبيرة، عندما يكون ضروريًا، مثلما حدث لقرون، ولكن ليس هناك أي شيء يدل على حجم بدر أو المهدي أو البشمرجة.
وقد رحب العديد من السنة بـ"المتمردين" المقاومين للاحتلال كنوع من الميليشيا البديلة.
وزاد غضب السنة مع أدلة السجون السرية، التي تديرها وزارة الداخلية العراقية، والتي عُذب فيها مئات الرجال والصبية من السنة بشكل أساسي، و"فرق الموت" العاملة ضد السنة. وردًا على ذلك، بدأت الأحياء السنية في بغداد في تشكيل جماعات أهلية للدفاع عن أهل السنة.
ينظر مسئولو الولايات المتحدة الآن للميليشيات بشكل مختلف. فتفكيكهم على مراحل بدمج أعضائهم في القوات الرسمية للقانون والنظام ينظر إليه على أنه مجازفة ما لم تتغير القيادة.
وفي فبراير من هذا العام، كان النهج الجديد للبنتاجون هو أن دمج الميليشيات قد يجعل قوات الأمن "ربما أكثر ولاءً لمنظماتها السياسية الداعمة لها من الحكومة العراقية المركزية"، بحسب دراسة جديدة عن "التمرد الناشئ ومخاطر الحرب الأهلية"، لأنتوني كورديسمان، الخبير بشئون العراق في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن.
الآن تحاول الولايات المتحدة أن تضمن أن السيطرة السياسية على وزارتيْ الدفاع والداخلية تُدار بشكل مشترك من مجلس أمني يضم جميع الأحزاب.
الإشارات المشجعة هي أن الزعماء العراقيين ينتقدون العنف الطائفي... الاستفزازات مثل الهجوم الانتحاري على مسجد شيعي الأسبوع الماضي يبدو أنه من عمل "دخلاء"...
بالضبط مثلما فعل الجنرالات، فإن الدبلوماسيين والصحفيين يتجهون إلى إعادة خوض المعركة الأخيرة. فمسئولو واشنطن - الذين لديهم تجارب في البوسنة وكوسوفو - جاءوا إلى العراق بفكرة عامة، وهي أنه بسبب أن بعض العراقيين شيعة وآخرون سنة، فإن هذه الطوائف مقيدة بالتصادم.
هذا التوضيح قبلته العديد من وسائل الإعلام، متأثرة بتجاربها في البلقان.
وقد زادت وطأة هذه الفكرة عندما شاهد الناس السلوك الطائفي للزعماء الدينيين العراقيين، ولا سيما بين الشيعة...

في الحقيقة، العراق ليس لديه تاريخ المذابح على الأسلوب البلقاني، حيث ينقلب الجار ضد جاره، يحرق منازله ومتاجره.
ولكن قد يتطور الأمر الآن، فثورة الميليشيات الشيعية وصعود الجماعات السنية الدفاعية أطلق تطهيرًا عرقيًا على مستويات محدودة. حيث ترك أكثر من 30 ألف شخص منازلهم في الأسابيع القليلة الماضية.
السؤال الحرج هو ما إذا كان يمكن صد الميليشيات في هذه المرحلة المتأخرة... وفي ظل الدستور العراقي الجديد، الذي يحظر هذه الميليشيات، هل يمكن للولايات المتحدة أن تقنع أو تجبر حلفاءها العراقيين لتفكيكها؟!
مواجهة التمرد السني يعني ـ في تعبير صريح ـ مواجهة العدو. بينما التصدي للميليشيات الكبرى ـ بدر والبشمرجة الكردية ـ يعني أن الولايات المتحدة يجب أن تواجه أصدقاءها.
http://www.watan.com/modules.php?op=...rder=0&thold=0

واشنطن بوست: قلق أمريكي جديد.. المقاومة اخترقت الجيش العراقي 14/5/2006

بعد منتصف الليل, وعلى امتداد أحد الطرق السريعة الخالية تمامًا من المارة, بالقرب من هذه المدينة المتداعية الأسبوع الماضي, رأى الرقيب أول جيسون هوفر ما بدا وكأنه حبل صيد سمك مشدودًا عبر الطريق, الأمر الذي دفعه إلى إيقاف عربته الهمفي فجأة محدثًا صريرًا هائلاً.

لقد كان الحبل مربوطًا بقذيفة مدفعية روسية قديمة مدفون نصفها في الجانب الشرقي من الطريق ومعدة للانطلاق لدى جذبها بقوة. لقد قام هوفر بتتبع مسار الخيط لمسافة نصف ميل تقريبًا؛ حيث اجتاز حقلاً زراعيًا, ثم عبر طريقًا سريعًا آخر, ثم عبر ترعة صغيرة, عندها وجد أربعة عراقيين من شرطة البنية التحتية الذين من المفترض أنهم يقومون بحماية أحد خطوط أنابيب النفط. لقد زعم هؤلاء الرجال أنهم ليس لديهم أية فكرة عما يفعله هذا الخيط هنا.

وقال هوفر [26 عامًا] من مدينة نيويورك بولاية أوهايو: 'هناك صنفان من العراقيين هنا, منهم من يساعدنا ومنهم من يطلق النار علينا, وهناك أعداد هائلة من كلا الفريقين'. وأضاف هوفر: 'هل يدعو هذا إلى الشعور بالإحباط؟! نعم.. إنه كذلك. ومع ذلك فإننا لا نستطيع أن نتوقف عن التعامل معهم'.

ويعد هذا الحادث نافذة على النتائج المتباينة التي أسفرت عنها الجهود الأمريكية لتدريب القوات العراقية. فقد قامت القوات الأمريكية بعمل المستحيل في العديد من الجيوب السنية, وذلك أثناء محاولاتها كسر شوكة مدينة الحويجة الشمالية التي تكثر بها الاضطرابات, وذلك حين أنها تمكنت من إقامة قوات أمن من عدد من المتطوعين المحليين, والآن يتولى حراسة المنطقة أكثر من 1500 من الجنود العراقيين و 2000 من رجال الشرطة, جميعهم ينتمون إلى هذه المدينة أو إلى القرى الرعوية المحيطة بها.

وعلى الرغم من ذلك, فقد تنامى لدى الجنود الأمريكيين في تلك المدينة التي يعارض سكانها المحليون الوجود الأمريكي في العراق, شعور مترسخ من الارتياب في نظرائهم من القوات العراقية, وذلك عقب حدوث عدد كبير من الوقائع التي تشير إلى تواطؤ تلك القوات التي يقومون بتدريبها مع عدوهم.

ويقول المقدم كول مارك هوتسون - قائد قوات اللواء الأول التابعة للفرقة 101 المحمولة جوًا-: إنه في شهر نوفمبر تم حبس عدد كبير من قادة الجيش العراقي المحلي في هذه المدينة في سجن 'أبو غريب' بتهمة إرشاد عناصر المقاومة عن الطرق التي تسلكها القوافل الأمريكية, كما تم فصل رئيس شرطة المدينة من عمله واعتقاله في شهر يناير؛ بسبب رفضه تعقب الجماعات المسلحة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر, ألقت إحدى فرق القناصة الأمريكية القبض على 14 من رجال الشرطة أثناء قيامهم بزرع قنابل على جانبيْ الطرق في حي الرياض القريب. كما تم إدراج أسماء أكثر من 60 آخرين من ضباط الشرطة في قائمة الموضوعين تحت المراقبة للاشتباه في تواطئهم مع عناصر المقاومة, وذلك طبقًا لما صرّح به رجال الشرطة العسكرية الأمريكية التي تتولى تدريبهم. وفي الأسبوع الماضي, اندلعت نيران هائلة من خط أنابيب نفطية يقع على بعد 50 قدمًا من أحد نقاط التفتيش بعد أن تم تخريبه, مغطيًا السماء بغطاء كثيف من الدخان الأسود.

وتقع مدينة الحويجة في تلك المراعي الخضراء التي تنتشر على جانبيْ نهر زاب, على بعد حوالي 175

ميلاً شمال بغداد, إلا أن شوارعها مليئة بتلك الثقوب والحفر التي تشبه فوهات البراكين, والتي نتجت عن قنابل الأرصفة المنفجرة, كما أن بها شبكات من القنوات البدائية لتصريف مياه الصرف. أما جدران المدينة فتمتلئ بالرسوم التي تمجّد مآثر الجماعة المعروفة بـ'أبطال الحويجة' من عناصر المقاومة, والتي تعتبر أشرطة الفيديو التي تصوّر الهجمات التي يقومون بها ضد القوات الأمريكية أكثر السلع رواجًا في أسواق المدينة.

أما بالنسبة لسكان المدينة, فأغلبهم من السنة, فقد كانوا في وقت ما مهيمنين على الرتب والمراكز العليا في جيش صدام حسين وحزب البعث. ولكن ما حدث لهم منذ الإطاحة بصدام حسين على أيدي الاحتلال الأمريكي من تدهور لأوضاعهم أصابهم بالإحباط, وخصوصًا أن هذا تم على أيدي الأكراد العرقيين الذين يسيطرون الآن على السياسة في العاصمة الإقليمية كركوك. ويقدّر القادة الأمريكيون معدل البطالة في تلك المدينة بحوالي 90%.

لقد أدى الغضب والتذمر إلى ظهور مقاومة عنيدة تولدت من داخل المدينة نفسها - لم يتم العثور إلا على عدد قليل من المقاتلين الأجانب في تلك المدينة - والتي ألحقت الكثير من الخسائر بالقوات الأمريكية.

ومنذ أن وصلت الفرقة الأولى المقاتلة قبل ستة أشهر لتولي حراسة منطقة كركوك, لقي 11 من جنودها مصرعهم, 10 منهم كانوا ينتمون إلى الكتيبة التي تتخذ من بلدة الحويجة مقرًا لها. ذلك في حين أصيب على الأقل 64 من أعضاء الكتيبة, تقريبًا واحد من كل عشرة منهم يتمركزون في هذه المدينة. كما تعرضت قافلة هوتسون, قائد الكتيبة, لعشرة انفجارات من قنابل الأرصفة, ستة من بينهم استهدفت عربة الهمفي الخاصة بهوتسون شخصيًا, وهو ما يعتبر عددًا كبيرًا بالنسبة لضابط كبير مثله.

يقول هاتسون - الذي يتردد من حين لآخر على المركز الطبي التابع لقاعدته للحصول على حقنة مسكنة لتخفيف آلام كتفه الذي جرح عندما انقلبت عربته في الهواء أثناء إحدى الهجمات-: 'هناك بعض الأماكن التي يخفي السكان بها حقيقة أنهم لا يحبوننا. ولكن سكان هذه المدينة لا يخفون حقيقة شعورهم هذا'.

لقد زعم القادة الأمريكيون طويلاً بأن تقوية الجيش والشرطة العراقية هو المفتاح لتأمين البلاد, وبالتالي للانسحاب النهائي للقوات الأمريكية من العراق. ويقول الضباط الأمريكيون الذين يقومون بتدريب القوات المتمركزة في مدنية الحويجة أن أداء هذه القوات تحسّن في الأشهر الأخيرة إلى درجة أنهم صاروا يتولون من حين لآخر قيادة عمليات مواجهة المقاومة, كما أنهم أصبحوا لا يفرّون من المعارك القتالية مثلما كانوا يفعلون من قبل. ويستدل الضباط الأمريكيون على هذا بأن القوات العراقية نفسها صارت مستهدفة من قبل المقاومة.

ويقول أحد الضباط الأمريكيين العاملين في هذه المدينة: 'إن هذا يبدو أمرًا عجيبًا, ولكن في الآونة الأخيرة لقي المزيد من رجال الشرطة حتفهم, وهذا يعني أن بعضهم صاروا يقومون بتأدية وظيفتهم أخيرًا'.

ولكن الشكوك المثارة في ولاء القوات العراقية للولايات المتحدة تعطِّل الجهود المبذولة لإلقاء المزيد من المسئوليات على عاتق هذه القوات.

يقول الرقيب أول ريان هورتون [28 عامًا] وهو شرطي عسكري من مدينة دالاس يعمل مباشرة مع الشرطة العراقية: 'إن هذا يشبه قسم شيكاغو في العشرينيات, من حيث هيمنة رجال العصابات عليه, إلى الحد الذي دفع الخيرين منهم إلى أن يصيروا أشرارًا خوفًا من القتل'. وأضاف هورتون: 'إنهم يعيشون جميعًا في مجتمع واحد مع 'الإرهابيين', لقد تمكنوا من بث الرعب في قلوبهم'.

وقال هورتون: إنه عندما يكلِّف الضباط العراقيين بمهمة ما, فإن ملاحظاته لهم لا تتجاوز دقائق معدودة, كما صرح بأنه لا يخبرهم مطلقًا عن المكان الذي سيذهبون إليه لمنعهم من إرشاد عناصر المقاومة. وأضاف هورتون: 'لقد رأيتهم يضحكون عندما نعود بعربات مدمرة إثر تعرضها لانفجار إحدى القنابل'. ثم قال: 'كما رأيتهم يقفون على بُعد عشرة أقدام دون أن يفعلوا شيئًا, بل يكتفون بمراقبتنا ونحن في خضم المعارك النارية'.

وفي ذلك المركز القذر في وسط مدينة الحويجة الأسبوع الماضي, طمأن الرائد غازي أحمد خليفة - قائد المركز - هورتون وفريقه, أثناء احتسائهما للشاي المحلى بالسكر, بأن الأمن مستتب والأمور تسير على ما يرام في المدينة ذلك اليوم. ولكن عندما طلب هورتون من بعض الضباط العراقيين مرافقته في جولة بالعربة خلال المدينة, همس خليفة بشيء ما في أذن المترجم.

يقول هورتون: إن قائد المركز 'تذكر فجأة أنه بلغته أنباء عن وجود أجهزة التفجير المحسنة', أو ما يسمى بقنابل الأرصفة. وأضاف هورتون: 'لو أننا لم نطلب من رجاله أن يأتوا معنا - ما يعرضهم للخطر - فإنه لم يكن ليخبرنا بهذا على الإطلاق'.

ويحكي الجنود الذين يعملون مع الجيش العراقي هنا عن مشكلات مماثلة. فقد تم تعنيف الجنود العراقيين على قيامهم ببيع المعدات والذخائر الحربية التي تصدرها الحكومة في أسواق الأسلحة المحلية, وكذلك على قيامهم برهن أحذيتهم الحربية, ليظهروا في أثناء تأدية مهام وظيفتهم بأحذية من الجلد الناعم.

وقبل أن تقوم إحدى الدوريات التي تمر عبر الطرق السريعة بالبحث عن قنابل الأرصفة الأسبوع الماضي, رفضت وحدة عراقية مصاحبة الجنود الأمريكيين في عربة الهمفي الأمريكية, والتي توفر حماية من تفجيرات القنابل أكثر بكثير من الحماية التي توفرها الشاحنات الصغيرة غير المدرعة, والتي يستخدمها عادة الجنود العراقيون.

وفي تفسيره لهذه الظاهرة, هزّ العريف غازي محمد [25 عامًا] رأسه وهو يحدق في الأرض, ثم قال: إن رجال الدين بالعراق أصدروا فتوى تقضي بأن العراقيين الذين يقتلون في 'عربات المحتلين' لن يدخلوا الجنة.

عندها قال قائد الدورية, الملازم أول هارون تيبلمان [23 عامًا]: 'أعلم رجالك أنهم إذا رفضوا الركوب معنا في عربات الهمفي فإنهم سوف يتم حبسهم لمدة عشرة أيام, وهذا ليس أمرًا اختياريًا'. وأضاف تيبلمان بعد أن لان العريف العراقي وأمر رجاله بالصعود إلى العربة: 'إن غايتهم هي أن يكونوا قادرين على الادعاء بأنهم ليسوا متحدين معنا'.

وبعد حوالي ساعة, مرّت عربة الدورية بحقيبة بيضاء موضوعة على جانب الطريق؛ ما أثار اشتباه تيبلمان في احتوائها على قنبلة. وعندما طلب تيبلمان من بعض الجنود أن يقوموا بتحريكها عن الطريق, رفض قائدهم هذا, قائلاً: إن هذه ليست وظيفته.

لقد زاد هذا القول من غضب تيبلمان الذي رد بقوله: 'وظيفتك هي أن تقوم بحماية الشعب. يمكنني أن أذهب وأبعد هذه الحقيبة بنفسي, فما الذي تراه؟! سوف أفعل هذا, ولكن ألا تعتقد أن شعبك يجب أن يراك وأنت تفعل هذا. في يوم ما لن نكون هنا لنفعل ذلك نيابة عنكم'.

ولكن الجندي العراقي أصر على عدم الذهاب لإبعاد الحقيبة, ثم اعتذر وانطلق بسيارته مبتعدًا.

وعلى الرغم من أن القادة العراقيين يقولون: إن هناك تطورًا في أداء القوات العراقية, إلا أنهم أقروا بأنه في أغلب الأحيان تكون هناك ازدواجية في ولاء هذه القوات على أحسن تقدير.
ويقول المقدم عبد الرحمن صيقران [42 عامًا] الضابط التنفيذي للكتيبة الأولى بالفرقة الرابعة بالجيش العراقي: 'هناك حساسية بين الجنود فيما يتعلق بالاحتلال'. يذكر أن هذه الكتيبة تتخذ من مجمع المباني المحاط بالأشجار في شرق مدينة الحويجة مقرًا لها, وقد كان هذا المجمع مملوكًا فيما سبق لعلي حسن المجيد, ابن عم صدام حسين, والملقب بـ'علي الكيماوي' بسبب الأوامر التي أصدرها بشن هجمات باستخدام غازات كيماوية؛ ما أودى بحياة الآلاف من الأكراد في الثمانينيات.
وعندما سئل عن الاتهامات التي تشير إلى أن بعض رجاله يقوّضون جهود توفير الأمن, فسَّر صيقران هذا بقوله: 'تذكروا أن هناك منظمة أخرى تؤثر على الشارع, وهم 'الإرهابيون', حيث إنهم يمدون الناس بمعلومات مغلوطة'.

لقد أصبح هناك شعور متبادل من العداوة بين القوات العراقية وجنود التحالف. فبعد أن قامت القوات الأمريكية باعتقال بعض عناصر الشرطة منذ أسابيع قليلة مضت, قام ضباط آخرون بتعليق لافتة كبيرة بيضاء على أحد الجسور في وسط المدينة, عليها كتابة باللغتين العربية والإنجليزية تقول: 'ترفض شرطة الحويجة أن ترافق قوات التحالف في الدوريات المشتركة في مدينة الحويجه؛ لأن الشرطة وظيفتها حماية الشعب وليس حماية جنود التحالف'.

كما رفض الزعماء السياسيون المحليون النداءات الأمريكية بالتعاون معهم من أجل تحسين الوضع الأمني. فقد قام ممثلو منطقة الحويجة مؤخرًا بمقاطعة المجلس المحلي في كركوك.

وأعلن العقيد ديفيد آر جراي - قائد الفرقة الأولى المقاتلة - في خطاب ألقاه الأسبوع الماضي في غرفة مليئة بالمحافظين وأعضاء المجلس, أنه وافق على تمويل 15 مشروعًا من مشاريع إعادة الإعمار بتكلفة حوالي 3 ملايين دولار. ولكن قال: إن توفير بيئة آمنة بشكل كافٍ لتنفيذ هذه المشاريع تعتبر بصورة جزئية مسئولية السكان أنفسهم.

ويقول جراي [48 عامًا] من مدينة هيرشر, بولاية إلينويز الأمريكية: 'لقد أخبرني الكثيرون منكم أن الهجمات هي من عمل المتطوعين الأجانب'. وواصل كلامه قائلاً: 'أيها السادة, إنني ألخص كلامي في أن المشكلة ليست في المقاتلين الأجانب, ولكن المشكلة في قبائلكم نفسها, وبما أن المشكلة نابعة من داخل قبائلكم, فإن الحل سوف يكون في أيدي جميع الحاضرين منكم في هذه الغرفة'.

وعندما غادر العقيد المكان متوجهًا بسرعة لحضور اجتماع آخر, ضجت الغرفة بالغضب.

وقال سامي العاصي - أحد زعماء القبائل-: 'دائمًا ما يُتهم العرب بأنهم جزء من 'الإرهابيين'. ثم نقر بإصبعه على المنصة, مؤكدًا كلامه, في حين أومأ زملاؤه برءوسهم تعبيرًا عن موافقتهم له.

وقال روحان سيد - رئيس الاجتماع-: 'إن كل ما تفعلونه هو أن تأتوا إلى منطقتنا وتلقوا القبض على ضباط الشرطة والجيش'. ثم قال روحان: 'كيف يمكن لهم أن يقاتلوا عناصر المقاومة إذا كان هذا هو نوع المعاملة التي يلقونها؟!' ولكن هاتسون - الذي حل محل جراي بعد مغادرته - حذّرهم بقوله: 'إذا بلغني خبر عن أن أحد رجال الشرطة قد أخطأ في عمله, أو أنه تعاون مع المقاومة, فإنني سأقوم بإلقاء القبض عليه'.

ويقول كل من جراي وهتسون أنهما فكرا في نقل كتيبة الجيش العراقي من كركوك إلى مدينة الحويجة, تلك الكتيبة التي تتكون من قوات أمن من الأكراد بشكل أساسي. ولكنهما أقرا أن هذا الإجراء من شأنه أن يثير استفزاز الشعب الثائر بالفعل بسبب رغبة الأكراد في ضم المزيد من الأراضي وإخضاعها لسيطرة الإقليم الشمالي الذي يعتبر منطقة حكم ذاتي كردية بصورة شبه كاملة.

ويقول صيقران - الضابط التنفيذي لكتيبة الجيش العراقي-: 'هذا سوف يكون كارثة فعلية؛ وذلك لأن السكان سوف يلجئون إلى استخدام العنف تعبيرًا عن رفضهم, وهذا من شأنه أن يشعل حربًا أهلية'.

هذا في حين يرى فريق آخر من الضباط الأمريكيين أن هناك وسيلة أفضل تتلخص في سحب كل القوات الخارجية وترك مسئولية حماية المدينة لقوات الأمن المحلي. يقول تيبلمان: 'أحيانًا أشعر أننا نقدم لهم فقط ما يطلقون عليه النار. ولكن عندما نغادر المدينة, فإن كل هذا سوف ينتهي'. وأضاف: 'ولكنهم حينئذ سوف يتولون هم المسئولية'.

http://www.watan.com/modules.php?op=...rder=0&thold=0

استراتيجية للخروج من العراق: تفاصيل الخطة الأمريكية لمواجهة القاعدة بالسنة والشيعة
14/5/2006

لم تكن الدعوة التي وجهها هنري كسينجر وغير مسؤول أمريكي سابق لتدويل الوضع حول العراق بل والذهاب إلى تقسيمه عرقياً وطائفياً، غير بعيدة عن الاجتماع الذي أجراه الرئيس الأمريكي جورج بوش مع وزراء الخارجية الأسبق في الولايات المتحدة بخصوص العراق ، فالمسألة تتجاوز حجم المأزق الأمريكي في العراق ، إلى محاولة إيجاد استراتيجية خروج، أو التوافق على الاستراتيجية التي حاول بوش توريط إيران وغير دولة في المنطقة بشأنها وهي زج قوى طائفية في مواجهة مع القاعدة في العراق وغير مكان في العالم العربي.
الولايات المتحدة الأمريكية اكتشفت أنها قد وقعت في فخ المواجهة المباشرة مع القاعدة بعد أن أصبح للولايات المتحدة الأمريكية إحداثيات عسكرية في افغانستان والعراق، وفي الأولة لا يحكم الأمريكيون فيها إلا في كابول صباحاً، وفي الثانية تبدو المواجهة ذات شقين : مع الجنود الأمريكيين ، ولكن مع السياسة الأمريكية بدرجة أكبر والثمن يدفعه المجتمع العراقي.
الخطة الأمريكية تلخصت بفتح صراعات طائفية، ليست الدعوة لتقسيم العراق طائفياً إلا نذرها الأولى، والمطلوب هنا أمريكياً هو مواجهة سنية (عراقية -خليجية وحبذا أن تكون إقليمية وهذا هو سرّ الضغط المستمر على سورية) مع القاعدة ، بمال نفطي وفرته الطفرة النفطية الأخيرة التي يستوجب صرفها،أما الشق الثاني فكان بمواجهة بين إيران – الشيعة والقاعدة.
وحتى يكتمل نصاب المعادلة لا بد من إشعال الموقف في لبنان بدفع حزب الله إلى مواجهة مع بعض السنة وبعض المسيحيين، فتختم معادلة إنهاك الأطراف جميعاً بإنهاء ما يسمى بالراديكالية الشيعية!!، مرة في العراق وأخرى في لبنان.
إيران تنبهت لفخ دعوتها للحوار حول مستقبل العراق فوافقت تكتيكياً وأجلت بعد ذلك الحوار ، وعملياً أنتهته ، لأنها تعرف أنها تنجر إلى فخ.و بات واضحاً أن هنالك ممانعة إقليمية للمشروع ،

فالعربية السعودية تحاول أن تنأى عن اللعبة في العراق رغم الضغط المتواصل عليها، وحسب آخر المعلومات فإنها استدعت سعد الحريري لتبلغة بأمرين :
الأول أنها سمعت من الرئيس شيراك بأن التحقيق الدولي بخصوص اغتيال الحريري لن يصل إلى شيء ، وبالتالي يبنى عليه الأمر الثاني
وهو:أن الوضع في المنطقى لا يحتمل الغوص بعيداً في اللعبة الطائفية والاقتتال لأن رجع الصدى سيصيب الجميع ومنهم الرياض، والمطلوب هو تحسين العلاقات مع دمشق، و فصل العلاقات عن قضية التحقيق ونتائجه. أرسل سعد الحريري إشاراته عبر أكثر من وسيلة إعلامية عن ذلك الفصل، ولكنه تحت الضغط الشديد توارى، لكن رئيس الوزراء السنيورة اندفع ليلبي من نيوريوك المطالب الأمريكية إثر استدعاء ترافق مع شحن مواز لما قدم لجنبلاط لجعله يحرق سفنه ويدخل في المشروع ، أدرك ذلك أم لم يدركه (رهاناً عابثاً كالعادة).
القضية ليست تخويفاً : المسألة هي ان الاستراتيجية الأمريكية الحالية لا ترى مخرجاً غير صدم منظمة القاعدة بالقوى الراديكالية ،وحبذا إنهاك المنطقة بحروب طائفية مستمرة : وهذا هو سرّ ملاحقة التيار القومي(بما له وما عليه) والتركيز على ديموقراطيات... الطوائف. وهو أيضاً سرّ المواهة التي يدفع إليها الأمريكيون بين الشارع الفلسطيني وحماس.
على الجميع أن يعرف اليوم أن هذا اللعب بالنار يطال الجميع وأن مشاريع الدول-الطوائف ، في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثالثة هي البديل الديموقراطي ! لمشاريع الدول المقسمة قومياً فيما بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية.
http://www.watan.com/modules.php?op=...rder=0&thold=0

هل تجاوز بوش سلطاته؟
14/5/2006

(CNN)-- هل بدأ الرئيس الأمريكي جورج بوش يتجاوز صلاحياته الدستورية؟ ديمقراطيون وحتى جمهوريون، فضلا عن نشطين في مجال حقوق الإنسان، يعتقدون ذلك.

وعلى أيّة حال، فقد استخدم بوش بكيفية واسعة صلاحيته التنفيذية، حيث سمح بالتنصّت على المكالمات الهاتفية من دون تبرير، وجمع معلومات على علاقة باتصالات هاتفية لملايين المواطنين الأمريكيين، فضلا عن التحفّظ على أشخاص مشتبهين بالإرهاب في الخارج من دون الحق في الحماية القانونية.

ومن دون شكّ، فقد فرضت أحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001 واقعا جديدا، كما أنّ بوش يشدّد على أنه يتصرّف وفقا لما يقتضيه أمن بلاده.

غير أنّ خبراء قانونيين وأعضاء في الكونغرس، غالبيتهم من الديمقراطيين، وكذلك حقوقيين، يؤكدون بالمقابل أنّ بوش ذهب بعيدا في استخدام ما تسمح به سلطاته الرئاسية.

وفي الوقت الذي شهدت فيه شعبية الرئيس الأمريكي جورج بوش تدهوراً حاداً، وفيما يحاول "تجديد دماء" إدارته، تتعرض بذات الوقت إلى العديد من المضايقات، لعل آخرها الدعوى القضائية المرفوعة أمام المحكمة الفيدرالية والتي تطالب بوش ووكالة الأمن القومي وشركة "فريزون" بوقف برنامج سري تقوم الحكومة الأمريكية بموجبه بجمع معلومات تتم عبر خطوط هواتف "فيريزون".(التفاصيل).

ونسبت أسوشتد برس لأستاذ العلوم القانونية في جامعة جورجتاون ستيفن وين قوله "أعتقد أنّ الرئيس رفع العصا أبعد بكثير (مما تسمح به سلطاته)."

وأضاف "يبدو أنّ تصميمه على أن لا يهزّ البلاد أي عمل إرهابي جديد في فترة ولايته أنساه ما يتيحه الدستور من حماية يحرص كل الأمريكيين على إيلائها نفس الأهمية التي يولونها لأمنهم."

ووفقا لبعض منتقديه، يعمل بوش على استخدام عدّة تقنيات واستراتيجيات لزيادة سلطاته رغما عن الكونغرس.

بل إنّهم يشددون على أنّ هذا الهدف هو الذي بدأ في الوصول إليه بوش، بمعية نائبه ديك تشيني، منذ وصولهما إلى البيت الأبيض في يناير/كانون الثاني 2001.

غير أنّ مسؤولي الإدارة الأمريكية يردّون بكونهم يتصرفون وفقا للدستور، ويبررون بعض الإجراءات، المثيرة للجدل، بكون البلاد تمرّ بحالة حرب.

وبلغ الجدل حدّا شارك فيه حتى زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب جون بوهنر.

وأثارت قضية التنصّت مزيدا من الجدل الحاد هذه المرة، لاسيما مع تعيين بوش للجنرال مايكل هايدن كمدير لوكالة الاستخبارات المركزية.

وسبق لهايدن أن قضّى ست سنوات على رأس وكالة الأمن الوطني بين 1999 و 2005 وهي الفترة التي شهدت انتقادا لعملها فيما يتعلق بالخصوصية.

وقام هايدن خلال تلك الفترة بمتابعة ما كان يتمّ جمعه من معلومات من التنصّت على المكالمات.

غير أنّه شدّد أمام النواب على أنّ ما قامت به الوكالة "قانوني."

لكنّ السيناتور أرلين سبيكتر، الذي يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون القانونية في المجلس، أعلن أنّ لجنته ستدرس بعناية دور هايدن في برامج جمع المعلومات والتنصّت الهاتفي.

وانتقد المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية ستانسفيلد ترنر، مايكل هايدن قائلا "أنا قلق لكونه لعب دورا في التنصّت من دون رخصة. إذا حدث هذا فإني أعتقد أنّ ذلك غير قانوني. وعلى ما يبدو فإنّ الرئيس وآخرين يرون عكسي تماما."

كما قال الأستاذ في جامعة بنسلفانيا والمتخصص في مسائل الأمن القومي ستيفن سيمبالا "على ما يبدو فإنّ الرئيس يعتقد...بأنّ كلّ ما يقرّه يصبح قانونيا بصفة آلية."

وحذّر المسؤول السابق في إدارة الرئيس السابق بيل كلينتون، جيمس شتينبرغ من أنّ "تركيز مثل هذه السلطة بيد شخص، يعتبر أمرا خطيرا."

وعلى أية حال، لا يعدّ بوش هو الرئيس الأمريكي الوحيد الذي يتمّ توجيه انتقادات له بهذا المعنى فقد سبقه إلى ذلك كل من إبراهام لنكولن وفرانكلين روزفلت.

كما أنّ كينيدي نفسه، كان عرضة لانتقادات بسبب عملية خليج الخنازير والتي أعاد الفشل فيها لاحقا إلى نقص في الإعداد وفي المعلومات الاستخبارية، تماما مثلما فعل البيت الأبيض عندما لم يعثر أعضاء الاستخبارات على أسلحة دمار شامل في العراق.

أما بالنسبة إلى الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون فقد تمّ اتهامه بأنه طوّع عدة نقاط من الدستور في فضيحة ووترغيت، مما أدّى به لاحقا إلى الاستقالة.

http://arabic.cnn.com/2006/world/5/14/us.bush/index.html

المغرب يحذر من خطر الارهاب انطلاقا من منطقة الساحل الافريقي 14/5/2006

الرباط (رويترز) - قال وزير الداخلية المغربي شكيب بن موسى ان المغرب يخشى أن تصبح منطقة الساحل الافريقي نقطة انطلاق لمقاتلين مرتبطين بتنظيم القاعدة يتسللون الى المغرب واوروبا لتنفيذ تفجيرات انتحارية.
ويعيش المغرب حالة تأهب بعد تفجيرات انتحارية قتلت 45 شخصا في الدار البيضاء قبل ثلاثة أعوام.

وقال الوزير المغربي لرويترز في مقابلة يوم السبت ان جميع المشاركين في الحرب ضد الارهاب في أوروبا والمغرب يدركون ان هذه المنطقة تستحق مزيدا من الاهتمام مع التزام أقصى درجات اليقظة.

وتشتهر منطقة الساحل التي تمتد من موريتانيا على الساحل الغربي لافريقيا مرورا بشمالي مالي والنيجر وتشاد بأعمال قطاع الطرق والتهريب والهجرة غير المشروعة.

وقال بن موسى ان هذه الطرق الصحراوية نفسها يمكن أن يستخدمها المتشددون الان لتهريب الاسلحة ومفجري القنابل الى أوروبا والمغرب العربي. وتقول مصادر أمنية ان لديها شكوكا في أن هذه المنطقة تضم أيضا مراكز تدريب مؤقتة للمتشددين.

وقال بن موسى ان مسؤولي أمن كبارا من دول المغرب العربي الخمس ونظيراتها الاوروبية على الساحل المقابل للبحر المتوسط سيجتمعون هذا العام لتحديث تصوراتهم عن التهديد الامني من منطقة الساحل وبحث سبل توسيع تعاونهم ضده.

وأضاف بن موسى ان الجميع يقفون في نفس الخندق في الحرب ضد الارهاب. وتابع انها بالنسبة للمغرب وموريتانيا وتونس وفرنسا وايطاليا واسبانيا ودول أخرى حرب مشتركة ضد شبكات إرهابية تغذي إحداها الأخرى.

وقالت مصادر أمنية ان الشرطة المغربية اعتقلت في ابريل نيسان خمسة اشخاص يشتبه بأنهم أعضاء في تنظيم القاعدة كانوا جزءا من خلايا ايطالية وفرنسية تخطط لتنفيذ هجمات في فرنسا وايطاليا.

وأضافت المصادر ان أحد المعتقلين سافر الى الجزائر لمقابلة عنصر اتصال من الجماعة السلفية للدعوة والقتال المتصلة بالقاعدة لبحث الهجمات المزمعة.

وكانت الجماعة السلفية للدعوة والقتال وهي أشد الجماعات المتمردة تطرفا بالجزائر وراء خطف 32 سائحا أوروبيا في الصحراء الكبرى عام 2003 فضلا عن هجوم على قاعدة عسكرية في موريتانيا عام 2005.

وفي معرض حديثه عن الحرب ضد الارهاب على الصعيد المحلي قال بن موسى ان قوات الامن نجحت في القضاء على أكثر من 50 خلية تضم أكثر من ألفي عضو منذ تفجيرات الدار البيضاء في 16 مايو ايار 2003 مشيرا الى أن الفضل في ذلك يعود أساسا الى الدعم الشعبي. واضاف ان السكان يدعمون الحكومة وأجهزة الامن في الحرب ضد الارهاب. ومضى يقول ان السكان يرفضون الارهاب والتطرف وهو ما يعبر الرصيد الاساسي للحكومة في الحرب ضد الارهاب.

ولكن بن موسى قال ان المغرب يرى في الجهود الامنية مجرد جبهة واحدة في حرب أوسع نطاقا لاستئصال جميع الاسباب المحتملة للارهاب مثل التطرف الديني والتهميش الاقتصادي والاجتماعي.

وأشار وزير الداخلية الى برنامج لمكافحة الفقر بدأه قبل عام الملك محمد السادس الذي يتبنى نهجا اصلاحيا يتضمن خططا تتكلف عشرة مليارات درهم مغربي (1.16 مليار دولار) لتخفيف حدة الفقر في المناطق الريفية النائية والمناطق الحضرية المحرومة والمناطق العشوائية.

واضاف ان الحكومة تخطط لاقامة 30 ألف مشروع صغير وتدريب 50 ألفا من خريجي المدارس الثانوية والجامعات في اطار الجهود لخفض نسبة البطالة.

وتابع بن موسى ان هذه المبادرات الى جانب الاصلاحات لتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الانسان تحفز السكان لبناء مستقبل أفضل مشيرا الى أن ذلك يعتبر أهم شيء في الحرب ضد الارهاب.

http://ara.today.reuters.com/news/ne...CURITY-MM2.XML

تقسيم العراق هزيمة للمشروع الأمريكي وآثاره ستشمل العالم العربي بأسره
17/5/2006

واشنطن – الوطن - اعتبر الخبير الأمريكي في الشؤون العربية والعراقية انتوني كوردسمان فكرة تقسيم العراق الى ثلاثة كيانات عرقية ودينية كاجراء لمواجهة التمرد يتيح سحب القوات الأمريكية في البلاد خطأ كبيرا مشدداً على (ان تهشيم العراق لن يخدم المصالح العراقية ولا الامريكية) وقال ان التقسيم سيجعل من الحياة في العراق اسوأ مما هي عليه الآن. و(المشكلة الأولى والكبرى) هي انه لا توجد في العراق خطوط فاصلة عرقية مرتبة ومنظمة).

وقال كوردسمان لا يوجد في العراق احصاء سكاني على مستوى البلاد يوضح الكيفية التي يوزع بها العرب السنة والعرب الشيعة والاكراد وبقية المكونات الاجتماعية واين يعيش هؤلاء كلهم) وقال (ان الانتخابات الاولى والثانية في العراق اوضحتا ذلك بشكل لا يقبل الالتباس) (ففي المدن والمحافظات الاثنتي عشرة توجد اقليات معتبرة).
وأكد كوردسمان (ان تقسيم العراق وفقا لمقاييس ومعايير طائفية او عرقية سيتطلب القيام بعمليات ترحيل واسعة) معتبراً هذا (اجراء عنيفا سيؤدي الى افقار الذين سيجبرون على الرحيل) فضلا عن انه (سيخلف ارثا من الخوف والكراهية وسيؤخر الانتعاش السياسي والاقتصادي في البلاد).
ورأى كوردسمان (ان العراق شهد حالة التمدن مع وجود المجموعات الكثيرة التي تنتظر الانفصال لتسيطر على النفط في الجنوب).

انعكاسات اقليمية

وتناول كوردسمان انعكاسات تقسيم العراق على المستوى الاقليمي والدول معتبراً انه (سيلحق الاذى باستقرار المنطقة وبالحرب على الارهاب) و(سيزيد من سيطرة المجموعات الاسلامية المتطرفة والتي لا علاقات بـ«القاعدة» على العراق) وأكد (مع حرمان العرب السنة من اموال النفط ستقوم الحكومات السنية في مصر والسعودية بارغام الاطراف العراقية المتنفذة على تقديم الاموال لهم حتى ولو كان ذلك في سبيل منع سيطرة المسلحين المتطرفين على هذا الجزء من العراق).

إيران وشيعة العراق

واشار كوردسمان الى (ان ايران ستتسابق على كسب شيعة العراق) فيما ان (الاكراد الذين ليس لديهم الاصدقاء سيكونون تحت رحمة سورية وتركيا وإيران وخططهم لمنع الاستقرار في الشمال وتستعر الخلافات بين حزبين البارزاني و(الطالباني) محذراً من (ان هذا التقسيم سيمتد الى بقية الشرق الاوسط والعالم العربي مما يخلق صراعات محلية مسلحة تؤجج نوعاً من التوتر الديني الذي يغذي التطرف الاسلامي).
وقال كودرسمان الذي يعتبر من ابرز خبراء (مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية) في واشنطن ومؤلف كتاب (حرب العراق: الاستراتيجية والاساليب المرحلية والدروس العسكرية) ان (تقسيم العراق يعني هزيمة امريكا وفشل مشروعها الاصلاحي لنشر الديموقراطية في العالم العربي) معتبراً (الانسحاب من العراق يعني ترك 28 مليون عراقي في هوة الدمار والحرب الاهلية).
http://www.watan.com/modules.php?op=modload&name=News&file=article&sid=6368&mode=thread&order=0&thold=0

البنتاغون تخطط لاستبدال قواعدها الجوية في العراق بقواعد دائمة في الخليج
17/5/2006

تخطط الولايات المتحدة في حال انسحاب قوات احتلالها من العراق إلى أن تكون القواعد العسكرية التي أقامتها في عدد من بلدان الخليج العربي هي البديل لإقامة طويلة لسلاحها الجوي وعشرات الآلاف من جنودها في المنطقة. وقال نائب قائد القوة الجوية في القيادة المركزية الأمريكية الجنرال ألين بيك "سوف نبقى في المنطقة في المستقبل المنظور." وأضاف في حديث نقلته وكالة أنباء أسوشيتدبرس الأمريكية "إن نيتنا ستكون البقاء إلى المدى الذي ستستضيفنا فيه الدول المضيفة."
ويذكر أن الولايات المتحدة قد توصلت مؤخرا إلى عقد اتفاقات مع قطر والكويت والإمارات العربية المتحدة حول الاستخدام طويل الأمد للقواعد الجوية لهذه الدول والتي يجري استخدامها بالفعل في الوقت الراهن من قبل قوات وطائرات سلاح الجو الأمريكي والبريطاني التي تقوم بأغراض النقل والاستطلاع. كما تم الاتفاق مع السعودية وسلطنة عمان على استخدام قواعدها الجوية للتخزين ومدارجها للانطلاق عند الحاجة.
وستكون هذه القواعد أكثر أهمية للولايات المتحدة في حال التنفيذ التدريجي لأي خطط تتعلق بالانسحاب من العراق. وقال الجنرال بيك إن قوة جوية عراقية قادرة على العمل لا تزال تحتاج إلى سنوات كما أن قوات الجيش والأمن العراقية التي تشرف على تشكيلها وتدريبها الولايات المتحدة تحتاج إلى قوة إسناد جوية تقوم بها حاليا طائرات سلاح الجو الأمريكي، كما يمكن للولايات المتحدة استخدام القواعد الجوية في دول الخليج العربي لنقل الجنود الأمريكيين إلى العراق في حال نشوب أزمة تتطلب تدخلا عسكريا أمريكيا مباشرا للحفاظ على وضع موال لها هناك.

وفي الوقت الذي ترفض فيه حكومة الرئيس الأمريكي جورج بوش تحديد مدة بقائها في العراق إلا أن خطط وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تشير إلى أنها قد أنفقت حتى الآن أكثر من مليار دولار لإقامة قواعد في العراق بعضها يحتوي على تحصينات تحت الأرض وبعضها مخصص كقواعد طويلة الأمد وقد وافق الكونغرس الأمريكي في شهر مارس الماضي على رصد 348 مليون دولار إضافي لتغطية إنشاءات لمزيد من القواعد في العراق. وعلى سبيل المثال فإن القاعدة الأمريكية في بلد بمحافظة صلاح الدين، شمالي بغداد قد تم توسيعها لتصبح مقرا للمقاتلات النفاثة من طراز إف-16 ولأسراب من طائرات النقل العسكرية الأمريكية من طراز سي-130. وتعتبر قاعدة بلد من القواعد الضخمة حيث تزيد مساحتها عن 15 ميل مربع وتضم حمامي سباحة ومركز تدريب رياضي وملعب للغولف وقاعة سينما ويقيم فيها أكثر من 20 ألف شخص.
والقواعد الجوية التي تشملها الخطة الأمريكية في بلدان الخليج العربي هي قاعدة العديد في قطر وعلي السالم في الكويت وضفرا في الإمارات العربية المتحدة حيث تجري كما تقول أسوشيتدبرس إنشاءات ضخمة جارية الآن لتشييد بنايات لإقامة الجنود والعمليات.
وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أعلن يوم 21 مارس الماضي أن القرار الخاص بالوجود الأمريكي العسكري في العراق سيعود إلى "الرؤساء القادمين في المستقبل والحكومات العراقية المستقبلية" وهو تصريح أثار تكهنات بأن عددا من القواعد العسكرية الـ 75 التي تستخدمها قوات الاحتلال الأمريكي حاليا في العراق سيتم الإبقاء عليها لفترة زمنية طويلة إلا إذا أدى تصاعد الرفض الشعبي الأمريكي للحرب على العراق ونجاحات ساحقة للمقاومة العراقية إلى إرغام الحكومة الأمريكية على الانسحاب الكامل من العراق. ويقول المسؤول الاستخباري السابق حول العراق في وزارة الخارجية الأمريكية وين وايت إنه يعتقد أن أحد الأهداف غير المعلنة لحكومة بوش قبيل غزو العراق كان ضمان الحصول على قواعد عسكرية دائمة في العراق قبل التأكد من إمكانية إقامة حكومة مواليه لواشنطن في بغداد.
وقال الجنرال بيك إن الخطة تقضي بأن تنطلق معظم العمليات الجوية الأمريكية في العراق من القواعد الموجودة في بلدان الخليج العربي، فيما قد تستخدم القاعدة الجوية في ماناس بقرغيزستان لدعم العمليات الجوية الأمريكية في أفغانستان. كما أن القاعدة الجوية في أنجيرليك بتركيا ستكون ضمن المعادلة الجديدة. ويذكر أن الحكومة التركية تسمح حاليا للولايات المتحدة استخدام القاعدة التي تقع جنوب شرقي تركيا لنقل المعدات وإعادة التزود بالوقود ولطائرات النقل لدعم العمليات في العراق وأفغانستان.
****
http://www.watan.com/modules.php?op=modload&name=News&file=article&sid=6374&mode=thread&order=0&thold=0

نيويورك تايمز: حقيقة أوضاع محافظات العراق كما يصورها تقرير أميركي
17/5/2006

يوفر تقرير مفصل أعده موظفو السفارة الاميركية في بغداد والقيادة العسكرية الاميركية في العراق صورة عقلانية لوضع العراق محافظة محافظة من الناحية السياسية والاقتصادية والامنية، حيث صنف وضع من ست الى ثماني عشرة محافظة على أنه "خطر"، ومحافظة واحدة على أنه "حرج". وقد جاءت معطيات التقرير على النقيض من البيانات المعلنة التي تستهدف رفع الروح المعنوية، والتي كان قد ادلى بها المسؤولون الاميركيون السياسيون والعسكريون على حد سواء.

ويبرز التقرير الذي جاء في عشر صفحات من الإيجازات بعنوان "تقويم استقرار المحافظات" طبيعة التحول الذي تم في طبيعة حرب العراق بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على اسقاط نظام الرئيس السابق صدام حسين. ويحذر التقرير من صدامات طائفية واثنية في عدة مناطق، حتى في محافظات يصفها المسؤولون الأميركيون بأنها لا تشهد عنفا.

ويضم التقرير تحذيرات من تنامي قوة الاحزاب الشيعية التي تدعمها ايران، والتي كانت الولايات المتحدة قد ساعدت العديد منها للوصول الى مراكز السلطة، كما يحذر من تنامي الميليشيات المتنافسة في الجنوب. ويشير واضعو التقرير الى الخطر العربي الكردي في الشمال بوصفه مصدر قلق رئيسيا، حيث يتنافس الجانبان الاثنيان على السلطة في الموصل التي تشهد تزايد أعمال العنف، وفي كركوك التي تعتبر آبار النفط فيها أمراً بالغ الحيوية لانطلاق اي نمو اقتصادي في العراق.

وتؤكد انماط الخلاف التي رسمها التقرير ان الانشقاقات الاثنية والدينية قد تعمقت في معظم ارجاء البلاد، حتى مع تراجع عدد الخسائر الشهرية في صفوف القوات الاميركية. وتظهر هذه الاشارات

عندما توضع في سياق تقارير حديثة حول هجرات جماعية من مناطق سنية - شيعية مختلطة. ان العراق يمر حاليا في مرحلة تقسيم يفرضه الامر الواقع على طول الخطوط الاثنية والطائفية، مع صدامات - احيانا سياسية واحيانا أعمال عنف - تقع في هذه المناطق المختلطة التي تلتقي فيها مجموعات مختلفة.

وقال دانييل سبيكارد، وهو سفير اميركي سابق في بغداد يشرف على جهود اعادة الاعمار ان التقرير، وهو الاول من نوعه، قد وضعته خلال ستة اسابيع مجموعة مدنية وعسكرية مشتركة في بغداد بغية تقديم تقويم ميداني للظروف التي ستواجهها فرق اعادة الاعمار عندما يتم نشرها في المحافظات.

وضم كاتبو التقرير مسؤولين يعملون في الفرع السياسي للسفارة الاميركية ومن وكالات اعادة الإعمار ومن القيادة العسكرية الاميركية في بغداد كما اشار سبيكارد. وتلقى واضعو التقرير معلومات ايضا من مسؤولين تابعين لوزارة الخارجية في المحافظات طبقا لسبيكارد.

وجاء هذا التقرير ليكون جزءا من ايجاز فصلي عن العراق تقدمه وزارة الخارجية الاميركية الى الكونغرس، كما تم عرضه على مسؤولين في "الكابيتول هيل" بمن فيهم اولئك المسؤولين عن وضع ميزانية اعادة الاعمار.

ومن غير الواضح حجم عدد المسؤولين الاميركيين الذين اطلعوا على التقرير الذي لم يوزع على نطاق واسع في وزارة الدفاع او في مجلس الامن القومي كما قال ناطقون اميركيون رسميون. وكان مسؤول حكومي في واشنطن قد زود صحيفة "نيويورك تايمز" بنسخة من أحد أجزاء التقرير الذي لم يصنف تحت بند "سري". ويعارض هذا المسؤول الطريقة التي تسير فيها الحرب في العراق، حيث ان التقويم السري قدم تقديرات اكثر واقعية لحجم الاستقرار في العراق قياسا مع الصور التي رسمها مؤخراً مسؤولون عسكريون اميركيون رفيعون. وقد جاء التقرير المذكور مؤرخاً بتاريخ الحادي والثلاثين من كانون الثاني(يناير) 2006، اي قبل ثلاثة اسابيع من التفجير الذي وقع في ضريح الامام الشيعي "العسكري" في سامراء، والذي اشعل فتيل اعمال انتقامية أفضت الى مقتل المئات من العراقيين. اما الاضافات التحديثية الجديدة للتقرير فهي ثانوية، وتترك خلاصات التقرير بلا تغيير من الناحية الجوهرية كما قال السيد سبيكارد.

أما الاحساس العام الذي وسم تعليقات ادارة الرئيس بوش على الاوضاع في العراق فقد ظل متفائلا، حيث قال الرئيس بوش في حديث لاحق ان استراتيجيته ما زالت تعمل بفاعلية رغم تصاعد العنف في العراق.

وكان نائب الرئيس الاميركي ديك تشيني قال اثناء ظهور تلفزيوني له ضمن برنامج "واجه الامة" على شبكة سي بي اس ان وجهات نظر الادارة الايجابية هي افضل انعكاس للظروف السائدة في العراق قياسا مع تقارير وسائل الاعلام.

وقال تشيني "اعتقد ان لهذا التقرير القليل من الصلة مع التصريحات التي أدلينا بها والتي اعتقد انها كانت اساسا دقيقة وتعكس الحقيقة، اكثر مما له صلة بحقيقة ان هناك نوعا ثابتا من الشعور، اذا شئت، الذي يتكون بسبب البروز الإخباري اللافت لحدث مثل انفجار سيارة في بغداد".

وفي تعليقاتهما العلنية، استخدم البيت الابيض والبنتاغون إحصائيات الهجمات اليومية كمقياس لمستوى لاستقرار في المحافظات. وابلغ الميجر جنرال ريك لينش، وهو ناطق عسكري رفيع في بغداد، المراسلين الصحافيين مؤخراً ان اثنتي عشرة محافظة من اصل ثماني عشرة محافظة قد شهدت اخيرا "اقل من هجومين يوميا".

وقال الجنرال بيتر بيس، رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية في برنامج "واجه الصحافة" يوم الخامس من آذار(مارس) الماضي بان الحرب في العراق "تسير بشكل جيد جدا، مع انه اعترف بعد ايام بوجود صعوبات جمة.

وفي مقابلات وخطابات نشرت مؤخراً، بدأ بعض مسؤولي الادارة في وضع تصور للمشكلات ذات الجذور العميقة التي تعصف بالمؤسسة الاميركية هناك. وفي الواجهة يوجد زلماي خليل زاد السفير الاميركي الذي كان قد صرح بان الغزو الاميركي للعراق قد فتح "صندوق الأمل"، لكنه حذر بعد ذلك من ان اندلاع حرب اهلية يمكن ان تعم الشرق الاوسط بأكمله.

ثم أصدر السيد خليل زاد والجنرال جورج كيسي كبير القادة العسكريين الاميركيين في العراق بيانا يثنيان فيه على الاهداف السياسية والامنية التي تم انجازها في السنوات الثلاث الماضية، لكن البيان انطوى على تحذير من انه "برغم إحراز الكثير من التقدم، فإن هناك عملاً كثيراً تبقى لإنجازه".

وقال السيد سبيكارد، السفير الذي يشرف على اعادة الاعمار، ان الحاجة للتقرير لم تكن ماسة بقدر ما قد توحي تقديراته. واضاف قوله: "في الحقيقة، إن هذا يظهر ان هناك محافظة واحدة ما زالت تشكل تحدياً رئيسياً، وأن هناك عدداً من المحافظات الاخرى التي تحتاج لاعمال مهمة يجب تنفيذها فيها، وهناك مناطق اخرى تعمل بشكل افضل".

لكن الإيجازات التي ضمها التقرير حول وضع كل محافظة يقدم وفي صورة مفاجئة انباء كئيبة. ويأخذ منهج التقرير في تصنيف الاستقرار بعين الاعتبار قضايا تنظيمية وامنية واقتصادية. فعلى سبيل المثال، صنف التقرير محافظة البصرة الغنية بالنفط والتي كانت القوات البريطانية تسير الدوريات فيها وسط هدوء نسبي خلال السنوات الثلاث الماضية، على أنها "خطرة".

ويعرف التقرير كلمة "خطرة"، بانها تنطوي على "عدم تشكيل بلدية بصورة تامة، أو أن تلك البلدية لا تستطيع تلبية احتياجات سكانها. وبهذا تكون التنمية الاقتصادية فيها متعطلة مع معدل بطالة عال ووضع امني ينطوي على عنف روتيني واغتيالات وتطرف".

وكان معدل الاصابات البريطانية في البصرة قد ارتفع في الاشهر الاخيرة، فيما نسبت الهجمات الى متمردين شيعة. ويقول التقرير "ان هناك مستوى عالياً من نشاط الميليشيا، بما في ذلك تسللها إلى قوات امن محلية. وتستمر في الاثناء نشاطات التهريب والاجرام بلا انقطاع. اما هجمات التهديد والاغتيال فهي منتشرة بشكل مألوف". ويؤكد التقرير ان التنمية الاقتصادية في المنطقة التي تعتبر الافقر منذ زمن في العراق "قد تعرضت للإعاقة بسبب ضعف الحكومة".

وذكر التقرير أن مدينة البصرة قد تحولت منذ أمد بعيد الى ثيوقراطية صغيرة، حيث تقتصر مسؤولية الحكومة والامن على الزعماء الدينيين الشيعة الذين يفرضون حظرا على الكحول ويلزمون بارتداء الحجاب على الرأس بالنسبة للنساء. وغالبا ما تحمل سيارات الشرطة صورا ولاصقات للزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر او عبد العزيز الحكيم وثيق الصلة بايران او أن صورهما توضع على حواجز التفتيش. ويسيطر حزب الحكيم على ثماني مجالس من اصل تسعة في محافظات الجنوب بالاضافة الى المجلس في بغداد.

وفي خريطة مرمزة باللون الاحمر يشملها التقرير، صنف الوضع في محافظة الانبار الواقعة في الصحراء الغربية، والتي تقع في قلب التمرد العربي السني على أنه "حرج". اما المحافظات الست المصنفة على أنها "خطرة"، فهي البصرة وبغداد وديالى وثلاث محافظات اخرى الى الشمال مرمزة باللون البرتقالي. وهناك ثماني محافظات مصنفة على انها "معتدلة"، ويرمز اليها باللون الاصفر. اما المحافظات الكردية الثلاث فتظهر باللون الاخضر في اشارة الى انها "مستقرة".

ويقول التقرير ان التوسيم الامني من فئة "حرج" يعني محافظة لديها "حكومة لا تقوم بمهامها" او انها ممثلة بزعيم فرد قوي، كما أن "اقتصادها لا يمتلك البنية التحتية او القيادة الحكومية للتطوير، وهو سبب فعال يسهم في عدم الاستقرار"، إضافة إلى "حالة امنية متسمة بوجود مستويات عالية من القوات المعادية للعراق، وتسودها أعمال الاغتيالات والتطرف".

لكن اكثر التقويمات مفاجأة ربما يكون ذاك المتعلق بالمحافظات الجنوبية التسع الذي لم تصنف اي منها على انها "مستقرة". في وقت غالباً ما تعمد فيه ادارة بوش على ذكر انعدام العنف النسبي في هذه المناطق.

فعلى سبيل المثال، يصنف التقرير المحافظتين اللتين تقعان في قلب القوة الشيعية المتدينة، النجف وكربلاء، على أنهما "معتدلتين"، لكنه يشير الى تنامي النفوذ السياسي الايراني هناك. ويقول التقرير "ان النفوذ الايراني على الحكومة المحافظة في النجف يعتبر مصدر قلق. والمحافظ الحالي والسابق للنجف مسؤولان في الحزب الديني الذي يقوده الحكيم والذي كان قد تأسس في ايران في اوائل ثمانينيات القرن الماضي". ويلاحظ التقرير ايضا ان "هناك توترا متناميا بين قوات جيش المهدي وقوات بدر يبدو مرشحاً للتصاعد" في اشارة الى القوات الخاصة بالصدر وبالحكيم، والتي كانت قد تصادمت في السابق.

ويبرز التقرير فعلياً نقطتين بارزتين بالنسبة للنجف. فالحكومة المحلية فيها قادرة على الحفاظ على استقرار المحافظة وتلبية احتياجات السكان. كما يقول التقرير ان السياحة الدينية فيها توفر الإمكانية لتحقيق نمو اقتصادي. غير ان المتمردين ما يزالون قادرين على اختراق تلك الحلقة الامنية المشددة بين الفينة والاخرى. اذ انفجرت سيارة مفخخة مؤخراً على مقربة من ضريح الامام علي ذي القبة الذهبية، ما ادى الى مقتل عشرة اشخاص على الاقل وجرح العشرات.

والى الشمال مباشرة في محافظة بابل، وهي منطقة استراتيجية مهمة تحد بغداد فان "النفوذ

الايراني القوي داخل المجلس كان واضحا ايضا" وفق التقرير الذي يضيف ان هناك "صراعا اثنيا في شمالي بابل، وان الجريمة باتت حاضرة بقوة داخل المحافظة، وان البطالة متفشية هناك بمعدلات عالية".

لقد حاول القادة الأميركيون طيلة فترة الحرب مرارا وتكرارا اضفاء صفة الهدوء على شمالي بابل، وهي منطقة زراعية يسود فيها تمرد عربي سني قوي، لكنهم لم يحرزوا الا النزر اليسير من النجاح. وفي جنوبي بابل، بات التهديد الجديد يتمثل في الميليشيات الشيعية التي تخرج من معاقل شيعية، مثل النجف وكربلاء، للشروع بتطوير حالة ندية ومنافسة فيما بينها.

وقال اللواء قيس حمزة المأموني، قائد شرطة بابل التي تضم ثمانية آلاف فرد، ان ضباطه ليسوا على استعداد للتدخل بين الميليشيات المتحاربة لو احتاج الامر إلى ذلك نظرا لان العديد منهم يخاف من الاقدام على مثل هذه الخطوة. وقال في مقابلة صحافية معه "سيكونون خائفين جدا من التدخل".

واضاف "واذا ما جلا الاميركيون عن بابل فإن حرباً اهلية ستندلع فيها في اليوم التالي".

http://www.watan.com/modules.php?op=modload&name=News&file=article&sid=6394&mode=thread&order=0&thold=0

وثيقة: قوة احتياط الجيش الأمريكي 'محطمة' بسبب العراق وأفغانستان
17/5/2006

اعترف قائد احتياطي الجيش الأمريكي في وثيقة جديدة أن قوات الاحتياط، المنهكة بشدة لتقديم جنود للحرب في العراق وأفغانستان، 'تتدهور إلى قوة محطمة' بسبب السياسات العسكرية المختلة.
وقال الجنرال جاميس هيلملي في وثيقة بتاريخ 20 ديسمبر الماضي، إلى رئيس أركان الجيش الجنرال بتير شوماكير، كشفت عنها صحيفة 'بلتيمور صن' الأمريكية اليوم :لا أريد أن أذيع مخاوف من غير داع. أريد أن أرسل إشارة واضحة ومميزة من القلق العميق'، بحسب رويترز.
وكتب هيلملي: 'بينما القدرة على تلبية المطالب الحالية المرتبطة بمهمتي العراق وأفغانستان لها أهمية كبيرة، فإن احتياطي الجيش في خطر جسيم إزاء عدم القدرة على تلبية متطلبات عمليات أخرى.. ويتدهور بشكل سريع إلى قوة 'محطمة' '.
وقال الجيش الأمريكي: إن هناك 17 ألفًا من قوات الاحتياط في العراق بالإضافة إلى 2000 في أفغانستان. ويقدم احتياطي الجيش الأمريكي العديد من عناصر الشرطة العسكرية وجنود الشئون المدنية وأطباء وسائقي شاحنات للحروب.
وتعتمد البنتاجون، التي تحتفظ بمستويات من القوات أكبر من المتوقع بعد فشلها في التنبؤ بحجم المقاومة التي ستواجهها بعد احتلال العراق، بشدة على احتياط الجيش وجنود الحرس الوطني بالجيش الأمريكي. وتشكل قوات الاحتياط نحو 40% من القوة الأمريكية المحتلة في العراق.
واشتكى بعض جنود الاحتياط وأسرهم من التناوبات المتكررة والطويلة في مناطق الحرب والمعدات الرديئة التي تزود بها القوات.
ووصف السناتور الديمقراطي جاك ريد الوثيقة بأنها 'مقلقة' بشدة. وقال إنه 'بالإخفاق في تقدير عدد القوات الضرورية لنجاح احتلال العراق، فإن إدارة [بوش] أثقلت كاهل الاحتياط في الجيش وخلقت هذه الأزمة'.
هذا ومن المتوقع أن تثير وثيقة هيلملي انتقادات جديدة لسياسات وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد

http://www.watan.com/modules.php?op=modload&name=News&file=article&sid=6399&mode=thread&order=0&thold=0

1400 جندي بريطاني تم اجلائهم من العراق الى بريطانيا بسبب امراض نفسية خطيرة
17/5/2006

ذكرت صحف بريطانية اليوم /الاحد/ ان الآلاف من الجنود البريطانيين عانوا من مشاكل خطيرة فى الصحة العقلية بعد الخدمة فى العراق.
من المتوقع ان تكشف دراسة حكومية كبيرة هذا الاسبوع كيف تزايد الاحباط والقلق والاضطرابات النفسية التى تعقب الاصابات بين الجنود فى العراق منذ اعلان الحرب فى مارس 2003، حسبما ذكرت //الاوبزرفر//، وفقا لاكثر الدراسات الموثوق بها فى التأثير النفسى للحرب على الجنود البريطانيين.
قام بالبحث وحدة متخصصة فى كينجز كوليدج فى لندن وقامت بتمويلها وزارة الدفاع.
يظهر البحث ان العراق تسبب فى مرضى نفسى على مستوى غير متوقع بين القوات المسلحة البريطانية. وستنتقد الدراسة وزارة الدفاع لعدم فعلها ما يكفى لدعم الجنود واسرهم. وتقول بصفة خاصة ان 8 الاف مجند غير نظامى بالجيش خدموا فى العراق مهددون بشكل اكبر بالاصابة باضطرابات نفسية لانهم تلقوا دعما اقل من الجنود النظاميين بعد اداء مهامهم.

ووفقا للتقرير، فقد اكتشفت ابحاث كينجز كوليدج ان مشاكل الصحة العقلية اعلى كثيرا مما تشير اليه احصاءات وزارة الدفاع وفوق المعدلات المسجلة فى حرب العراق 1991 عندما قال الآلاف من القوات البريطانية انهم يعانون مما يسمى بعرض حرب الخليج.
وتكشف ارقام وزارة الدفاع الحالية عن ان 1.5 فى المائة فقط من الجنود - 1400 - تم اجلاؤهم من العراق الى بريطانيا بسبب مشاكل نفسية خطيرة.
غير ان مستويات الاضطراب بين القوات البريطانية قيل انها لا تقترب باى شكل من المستوى المرتفع المسجل بين الجنود الامريكيين الذين خدموا فى العراق. فقد كشفت دراسات رسمية امريكية ان ما يصل الى خمس الجنود المخضرمين فى العراق يعانون من امراض نفسية.
يذكر ان الهجمات الانتحارية والقصف المستمر الى جانب خيبة الامل بين الجنود فى العراق حيث تشير الدلائل الى الاتجاه نحو حرب اهلية ، جعلت العراق ساحة قتال مقلقة بشكل فريد. يوجد حاليا حوالى 8 الاف جندى بريطانى فى اربع مقاطعات فى جنوب العراق. وارتفع عدد الجنود البريطانيين القتلى فى العراق الى 109 منذ مارس 2003

"جيل الطوارئ" بمصر.. "قنبلة موقوتة"
17/5/2006

"سلبي.. خائف.. قلق.. منكسر.. غاضب.. مطحون.. مهموم.. غير مطمئن، فاقد الثقة .لا يبالي.. عازف عن المشاركة.. مشغول بالبحث عن لقمة العيش.. غير آمن على حياته ولا مستقبله..."

تلك أهم السِّـمات البارزة التي اتفق عليها خبراء مصريون متخصصون في السياسة والاجتماع والقانون وعلم النفس، لـ "جيل الطوارئ"، الذي ولد وعاش وتعلم في ظل قانون الطوارئ الذي يحكم البلاد بالحديد والنار على مدى ربع قرن، بدأت مع تولي الرئيس محمد حسني مبارك مقاليد السلطة في البلاد خلفاً للرئيس الراحل محمد أنور السادات في عام 1981.

ويحذر الخبراء من أن هذا الجيل، وفي ظل التمديد الأخير للطوارئ لعامين آخرين ينتهي في مايو 2008، ينتظر منه "الغضب والتمرد، كما ينتظر منه أن يكون ساخطاً على المجتمع، وأن يكون لديه مشاعر سلبية من نظام الحكم"، معتبرين أن "هذا الجيل يمكن أن يثور ويعترض ويتمرد بصورة تؤدي إلى تغيير نظام الحكم، فهو أشبه بالقنبلة الموقوتة".

صورة "البلطجي"

يرى الكاتب والمفكر المصري الدكتور رفيق حبيب، أن "جيل الطوارئ" هو ذلك الجيل من الشباب الذي ولد وتربّـى وعاش وتعلّـم في ظل قانون الطوارئ، مشيرا إلى أن هذا القانون الكئيب قد ترك بصماته على هذا الجيل.

وقال حبيب في تصريح خاص لسويس إنفو، إن هذا الجيل يتسم بخمس سمات هي: "العزوف عن العمل السياسي" واعتباره نوعاً من المغامرة غير محسوبة النتائج، وتصوره أن كل انخراط في العمل السياسي يؤدي إلى الاعتقال، مما يربط بين السياسة والاعتقالات، وكأنه نوع من العقاب، وهو ما جعل ممارسة السياسة لدى هذا الجيل هي نوع من الجرائم، و"النظر إلى أمور السياسة بوصفها حِـكراً على من يملك القوة"، سواء الجيش أو الشرطة، وأنها ليست عملاً شعبياً، بل هي تخص نخبة فقط، مما أدى إلى غياب فكرة المشاركة السياسية.

وأضاف حبيب: و"تكون وجهة نظر عن الشرطة بوصفها قوة منفلتة"، من أي نظام أو قانون، وأنها قادرة على إيقاع الأذى بأي فرد واعتقاله لأسباب قد يكون بعضها سياسي وبعضها الآخر شخصي، وهو ما يرسم صورة لرجل الأمن أقرب لصورة "البلطجي"، و"قناعة الشباب بمنطق القوة"، وأن الغلبة لمن يملك القوة، يستطيع أن يفرض بها ما يريد عن حق أو باطل، مما يسهم في استخدام القوة بصورة خارجة عن القانون، مادام النظام السياسي نفسه يستخدم القوة بشكل استثنائي وبعيداً عن القانون الطبيعي.

وأشار حبيب إلى أن خامس هذه السمات "غياب فكرة العدل على جميع المستويات" والصور، فلا يشعر الشاب بأنه يعيش في نظام عادل، بل يشعر بأن المنطق السائد أقرب إلى "قوانين الغاب"، مما يشعره بالظلم، ويؤدي بالتالي إلى تكوّن أنماط سلوكية لا تلتزم بقاعدة عامة، ولا تراعي قيم العدل والحق.

"جبن غير مسبوق"

ويتفق الأمين العام لاتحاد علماء المسلمين، الفقيه الدستوري الدكتور محمد سليم العوا مع الدكتور رفيق حبيب فيما ذهب إليه، ويقول لسويس إنفو: "أعتقد أن أهم سمة يمكن رصدها لهذا الجيل من الشباب الذين ولدوا وتربوا وعاشوا في عصر الطوارئ، هي الجبن غير المسبوق في تاريخ مصر".

ويقول الدكتور علي فهمي، أستاذ القانون والاجتماع لسويس إنفو: "هذا الجيل يعيش في غيبوبة منذ أكثر من ربع قرن، ورغم الضنك الاقتصادي وقلة ذات اليد والارتفاع الجنوني في الأسعار، فإنه يعيش لأنه ليس أمامه بديل، جيل غير مؤمن بالمشاركة السياسية، ومن ثم فإنه غير مهتم بممارسة السياسة، ولا يعبأ بالأحزاب السياسية، إنه جيل مطحون، مهموم، مشغول بالبحث عن لقمة العيش".

ويستهل الدكتور سمير عبد الفتاح، أستاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة المنيا، وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها، حديثه قائلا: "ملامح جيل الطوارئ هذا، هي ملامح ضاغطة في كل الأحوال، فلا يمكن أن ننسى الضغوط المختلفة التي تحيط به، اقتصادياً واجتماعياً، كما يجب أن نعترف بأن 25 عاما من المشكلات والهموم قد أثرت سلباً في تكوين هذا الجيل".

"جيل انهزامي"

ويصف الدكتور عبد الفتاح ملامح هذا الجيل في حديث خاص لسويس إنفو فيقول: "الشباب المصري في عصر الطوارئ هو شباب غير منتج، لا يميل للحركة، إلا إذا كانت مقابل مصلحة مادية مباشرة، فضلاً عن أنه جيل يفتقد القدوة، كما يفتقد مبدأ الثواب والعقاب". كما أن من أبرز سماته "السلبية واللامبالاة والانسحابية"، وذلك بسبب مشاهدته الفساد بكافة صوره متفش بدرجة كبيرة في شتى مجالات الحياة، بينما يقف القانون عاجزا أمام إشكالية

محاسبة المفسدين!

ويعتبر الدكتور عبد الفتاح أن هذا الجيل: "مضطرب، ومتضخم الذات، لا يرى غير نفسه، أناني، كما أنه جيل ضعيف لا يستطيع أن يعبر عن آماله، فضلاً عن أنه جيل انهزامي، مهزوم منذ مولِـده، ليس لديه الرغبة في المشاركة السياسية الحقيقية، لأنه على قناعة بأن مشاركته لن تأتي بجديد، فاقد الثقة في الآخرين، يرى وعود الكبار كاذبة وبرامجهم أقل من أن تحقق طموحاته".

ويختتم الدكتور عبد الفتاح رسمه لملامح هذا الجيل قائلاً: "هو جيل بطالة، لا يحب العمل ولا يجده ولا يرغب فيه، لأن سوق العمل يتطلب قدرات ومواصفات خاصة غير موجودة لديه، كما أنه جيل خائف، وقلق، منكسر، غاضب، وغير مطمئن وغير آمن على حياته، فضلاً عن أن يكون آمناً على مستقبله"، مشيراً إلى أن "البيئة الطارئة التي ولد فيها ونشأ وترعرع فيها هي التي شكّـلت الخصائص السلوكية لدى هذا الجيل الذي يمكن أن نطلق عليه "جيل الطوارئ".

"العصر الأكبر كآبة"

ومن جهته، يوضح الدكتور محمد السيد سعيد، نائب مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، أن "عصر الرئيس مبارك وعلى مدى 25 عاما متواصلة، ذبح هذا الجيل. فهو بكل المقاييس العصر الأكبر كآبة في تاريخنا الوطني، عصر الطغيان الظاهر للدولة، حيث أغلِـقت جميع منافذ التعبير الوطني. فالحياة الجامعية مغلقة تماماً، ممارسة السياسة ممنوعة في الوسط الجامعي المفترض أنه جيل المستقبل المسؤول عن إعداد وتأهيل أساتذة ومعلمي ومهندسي وأطباء وعلماء وساسة المستقبل".

ويقول الدكتور سعيد في تصريح خاص لسويس إنفو: "الحياة الجامعية انقسمت إلى "شلل"، والثقافة السياسية قلّـت، وتم ذبح الحياة السياسية في الجامعة، والمدارس أصبحت مكلفة جداً، والتربية السياسية منعدمة، فضلاً عن أنه لا توجد مشاركة سياسية، كما أنه جيل يعاني من فقر شديد في العبقرية السياسية، وذلك لأن النظام البوليسي مدّ سلطانه على كل أركان العملية السياسية فأصابها بالشلل التام".

ويذكر الدكتور سعيد جانباً من سِـمات وملامح جيل الطوارئ فيقول: "إنه جيل يحتقر السياسة، ولديه ميل عام للانسحاب من الحياة السياسية، كما أنه جيل مستلب سياسياً، ومتغرب إلى حد كبير"، معتبراً أن "عصر مبارك هو عصر إخلاء الفضاء العام من السياسة وملؤه بالاقتصاد، وهو ما أنتج جيلاً أكثر اهتماما بالـ "بيزنس" على حساب السياسة".

غاضب وساخط

ويتساءل الدكتور رفيق حبيب قائلا: "ماذا ينتظر من جيل بهذه المواصفات؟! ويسارع حبيب بالرد: "ينتظر منه الغضب والتمرد، لأنه يرى عدم إتاحة حياة عادلة له من الجيل السابق، وينتظر منه أن يكون ساخطاً على الأجيال الأكبر منه التي سكتت على أوضاع غير عادلة في المجتمع، يُـنتظر منه أن يكون لديه مشاعر سلبية من نظام الحكم".

ويحذر حبيب من أن "هذا الجيل هو أشبه بقنبلة موقوتة، يمكن أن يثور ويعترض ويتمرد بصورة تؤدي إلى تغيير نظام الحكم في مصر، وهو ما حدث في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، حيث ظهرت كثافة كبيرة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18- 25 عاما، وهم ممن ولدوا في أجواء الطوارئ، لوحظ إقباله على التصويت، خاصة وأنهم تم قيدهم بشكل آلي في جداول الانتخابات".

ويختتم الدكتور حبيب حديثه مؤكداً أن "هذه الفئة من الشباب أعطت أصواتها لجماعة الإخوان، ولم تعطها للنظام الحاكم، مما يدل على الرغبة في رفض النظام والتمرد عليه ورفض أساليب حكمه، وهو ما أفرز رد فعل إيجابي غاضب ورافض لقانون الطوارئ ونظام الحكم برمته".

http://www2.swissinfo.org/sar/swissi...=1147880294000

رامسفيلد لا يريد الوعد بخفض القوات الامريكية في العراق 18/5/2006

واشنطن (رويترز) - قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد انه لا يمكنه ان يقدم وعدا بان الولايات المتحدة سوف تسحب بعضا من قواتها البالغ عددها 133 الفا في العراق هذا العام لكنه يأمل ان يكون بمقدورها ان تفعل ذلك في نهاية المطاف.
وقال الجنرال بيتر بيس رئيس هيئة الاركان العسكرية المشتركة انه لا يعتقد ان القوات الامريكية يمكن ان تنسحب من اي من محافظات العراق في الاشهر الثلاثة القادمة لتترك مهمة الامن لقوات الامن العراقية التي دربها الامريكيون.
وتلقى رامسفيلد وبيس في شهادتهما يوم الاربعاء امام لجنة فرعية للمخصصات في مجلس الشيوخ اسئلة من اعضاء اللجنة عن متى تعتزم وزارة الدفاع (البنتاجون) خفض الوجود العسكري الامريكي في العراق بعد مرور اكثر من ثلاثة اعوام على حرب قتل فيها نحو 2450 جنديا امريكيا.
وقال رامسفيلد ان العراق الذي يشهد تمردا لا يلين "دخل مرحلة جديدة مفعمة بالامل فيما كان رحلة شاقة طويلة". ومن المتوقع ان يكشف نوري المالكي رئيس وزراء العراق المكلف وهو شيعي في الايام القليلة القادمة عن تشكيل حكومة جديدة.
وعبر ديمقراطيون من اعضاء مجلس الشيوخ عن شكوكهم بشأن تحقيق تقدم في الحرب.
وقال السناتور روبرت بيرد عن وست فرجينيا "مازلنا لا نجد اجابات عن اهم الاسئلة المتعلقة بالحرب. كم ستكون التكاليف الاضافية لهذه الحرب. ومتى ستنجز حقا هذه المهمة. وكم سيمضي من الوقت حتى يبدأ جنودنا في العودة إلى الوطن."
وسأل السناتور الديمقراطي باتريك ليهي عن فيرمونت رامسفيلد هل سيكون هناك "انسحاب ملموس للقوات هذا العام."
وقال رامسفيلد "كان ينبغي ان نجري تخفيضا" وذلك رهن بالتقدم في تطوير قوات الامن العراقية والدعم الشعبي بين العراقيين لحكومة الوحدة الوطنية الجديدة.
وألح عليه السناتور ريتشارد ديربن الديمقراطي عن الينوي في السؤال عن تخفيض القوات فقال رامسفيلد "لم أقل انه سيحدث هذا العام وقلت اني ارجو ان يحدث هذا العام لكني لا استطيع الوعد بذلك."
وتجيء الاسئلة الملحة عن خفض القوات في عام انتخابات التجديد النصفي للكونجرس ووسط تدني تأييد الرأي العام لحرب العراق. وادت المخاوف المتعلقة بحرب العراق ايضا الى تدني شعبية الرئيس الامريكي جورج بوش الى ادنى مستوياتها خلال فترتي رئاسته.
وأعلن البنتاجون ان رامسفيلد ينتظر ان يتلقى بنهاية الربيع توصية من الجنرال جورج كيسي اكبر قادته في العراق بشأن الاحتمالات الخاصة بخفض القوات هذا العام.
وكان كيسي قد قال الشهر الماضي انه "مازال على جدوله الزمني العام" المتعلق بتوصيات الخفض لكنه لم يذكر حجم الخفض او توقيته.
وقال بيس رئيس هيئة الاركان ان عدد قوات الامن العراقية بلغ 254 الفا وان العدد المستهدف هو 325 الفا. وصرح رامسفيلد بانهم "يحققون تقدما ممتازا."
لكن ليهي سأل بيس عما اذا كانت قوات الامن العراقية بوسعها تولي مسؤولية الامن في اي جزء من العراق وحدها دون تدخل أمريكي.
ورد بيس بان 14 من 18 محافظة عراقية هادئة بدرجة اساسية فسأله ليهي عن امكانية انسحاب القوات الامريكية من اي من هذه المحافظات الهائدة خلال الثلاثة اشهر القادمة فاجابه رئيس هيئة الاركان باقتضاب قائلا لا يا سيدي".
وبعد ان تلا وزير الدفاع الامريكي بيانه الاساسي امام اللجنة صاح محتج من غرفة الاستماع قائلا "كاذب" ورفع علامة السلام بينما اقتاده رجال الامن الى خارج القاعة.
http://ara.today.reuters.com/news/ne...MSFELD-AL6.XML

ابتكارات أمريكية جديدة لمكافحة العبوات الناسفة في العراق 18/5/2006

واشنطون - تم ابتكار جهاز جديد مزود بتكنولوجيا عالية قادرة على تدمير القنابل المزروعة على جنبات الطرق وقد أخضع لسلسة من التجارب العسكرية الأمريكية

غير أنه لم يرسل بعد إلى الميدان ، مما قد يزيد من تكلفته بسبب بيروقراطية البنتاغون التي تسببت في تبطئة الجهود الرامية لحماية الجنود الأمريكيين في العراق.

في شهر أبريل الماضي قام العميد جوزيف فوتيل قائد قوات البنتاغون للمهمات الخاصة المسؤول عن بحث سبل مكافحة القنابل الموقوتة المعروفة بالمتفجرات بدائية الصنع قام باعتماد تطوير جهاز معروف باسم معطل المتفجرات بدائية الصنع. هذا الجهاز المتحكم عليه عن بعد يعمل على تفجير القنابل المزروعة على جنبات الطرق من خلال شحنة كهربائية موجهة مباشرة . وبناء على تقييم الجنرال فوتيل اقترح السيد بول ولفويتز نائب وزير الدفاع آنذاك إنفاق مبلغ 30 مليون دولار في البحوث وإرسال عينات تجريبية إلى العراق لاختبارها.

والآن قد مضت عشرة أشهر وبعد أن نجحت العينات التجريبية من تدمير 90% من المتفجرات بدائية الصنع التي وضعت في طريقها لم يتم شحن سيارة واحدة من سيارات الأجهزة إلى العراق. بالنسبة لكثير من العسكريين يعتبر هذا التأخير في نشر هذه السيارات التي تعتبر بمثابة
دروع واقية يعتبر دراسة حالة لعجز البنتاغون عن تجاوز إجراءات وقت السلم لمقابلة الطلبات العاجلة للجنود في الميدان.

إن أكثر من نصف حالات القتل في صفوف الجنود الأمريكيين هي بسبب المتفجرات المزروعة على جنبات الطرق علما بأن عدد مثل هذه الهجمات تضاعف تقريبا خلال السنة الماضية مقارنة بالعام 2004.

لقد أدرك البنتاغون مشكلة المتفجرات سريعة الصنع فجعلها في قمة أولوياته. وقد نادى الجنرال جون أبي زيد قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط نادى بضرورة تنفيذ "مشروع منهاتن" من أجل تقليل خسائر المتفجرات المزروعة على جنبات الطرق غير أن الكثيرين يعتقدون بأن هذا المستوى من القلق لم يستجب له البنتاغون. لذلك صرح بعض المعنيين بمكافحة المتفجرات بقوله "هناك بيروقراطية شديدة تبطئ الأمور وأحياناً ليس للمسؤولين نفس الإحساس بالحالة الطارئة وهذا مصدر إحباطنا". امتنع هذا المسؤول ذكر اسمه في هذا المقال خشية تعرضه للمساءلة من قبل مرؤوسيه.

لقد واجه وزير الدفاع دونالد رامسفلد اتهامات مماثلة من عدم الاستجابة السريعة من أجل حماية الجنود. هذا الاحباط نتيجة عدم استجابة البنتاغون لمكافحة القنابل سريعة الصنع في العراق تتبعه شكاوى أخرى عن فشل الجيش في توفير ناقلات الجنود والمدرعات الكافية لأقراض التنقل.

الجهاز المعني بمكافحة القنابل الطرقية تم اختباره بصورة مكثفة منتصف سبتمبر في ساحة يوما للتجارب العسكرية في صحراء أريزونا حيث قام بتدمير كل المتفجرات التي وضعت في طريقه. غير أن قوة البنتاغون الخاصة قالت بأن الجاهز يتطلب مزيدا من التجارب فقرر كل من المسؤولين في البنتاغون والقادة العسكريين في العراق معا تأجيل نشر الجهاز.

يقول الجنرال دان ألين نائب القوات الخاصة بأن قرار عدم إرسال الجهاز إلى العراق قد اتخذ لأن الوقت لم يكن كافيا مضيفا أن العراق ليس مكانا صالحا للتكنولوجيا غير المجربة. غير أن سلاح البحرية يعتقد بخلاف ذلك حيث قرر التحايل على الجدول الزمني المقرر للتجارب فقام بإرسال وحدات من الجهاز إلى محافظة الأنبار غرب العراق وتم كذلك نشر المارينز في هذه المنطقة العنيدة منذ فبراير 204 والتي تقع فيها كل من الفلوجة والرمادي. والمازيتز الآن يجرون الترتيبات

النهائية لنشر عينات من جهاز مكافحة المتفجرات في الأنبار وحسب نتيجة التجربة كما ذكر قادة المارينز سيتم استخدامه في كافة أنحاء العراق.

إن جهاز مكافحة المتفجرات الذي قام ببنائه متعاقد خاص من أريزونا يتم جره أمام رتل من السيارات العسكرية أو يتم استخدامه بانعزال لتنظيف الطرقات من المتفجرات المصنوعة منزليا. ويتم حمله في سيارة ويتحكم عليه عن بعد حيث يمكن للجنود استخدامه من مسافة لتأمين السلامة ويتم توجيهه مثل السيارة المتحكم الموجهة بالمكرويف.

هناك قطعة حديدية تمتد من الشاسي تصدر منها نبضات إلكترونية ذات طاقة عالية يسميها العسكريون "الصاعقة الاصطناعية" وتطلق شحنات صوب المتفجرات. ويعد هذا الجهاز نذرا يسيرا من جهود تكنولوجية أمريكية واسعة من أجل تطوير الأسلحة التي تستخدم الطاقة بما في ذلك أشعة الليزر والصدمات الكهربائية والموجات الهوائية.

يوافق كبار مسؤولي البنتاغون وخبراء الدفاع بأن تكنولوجيا "الطلقة الرصاصية" لا تعالج مشكلة المتفجرات المزروعة على جنبات الطرق حيث أن المقاتلين يلجأؤون لصنع متفجرات أكثر قوة تمكنوا بها من تسديد هجمات ضد القوات الامريكية والعراقية حتى ولو سعى الجيش لتطوير أساليب جديدة لمواجهتهم.

وعلى الرغم من أنه لا يعتقد أحد في الجيش أن نشر الجهاز في العراق سيزيل تهديد القنابل المزروعة على جنبات الطرق، إلا أن العديد يعتقدون أنه يعتبر من أكثر أنواع التكنولوجيا استبشارا به سوى أن الإشكال كما يعتقد البعض يكمن في بطىء الجدولة الزمنية التي وضعها قادة الجيش المعنيين بالأمر.

يقول مسؤول سابق في البنتاغون ممن عملوا في تطوير الجهاز مفضلا عدم ذكر اسمه خشية تعريض مستقبل البرنامج للخطر بأن قادة الجيش لا يقولون "لا" وإنما يقولون "نعم" ولكنهم يقولونه ببطىء شديد جدا مما يعد مأساة.

القوة الخاصة تم تكليفها بتطوير مختلف الاستراتيجيات من أجل مكافحة خطر المفجرات بدائية الصنع مثل تغيير التكتيكات العسكرية وتزويد الجنود بآلات إلكترونية تمنع المقاتلين من زراعة القنابل الموقوتة.
ويقول مسؤولو البنتاغون أن هذه الترتيبات قد حدت من خطر القنابل في العراق وقد أكد ذلك في نوفمبر الجنرال بيتر بيس رئيس هيئة الأركان المشتركة بقوله "لقد أدركنا أن زيادة السيارات المدرعة وتغيير التكتيكات العسكرية والأساليب والإجراءات قد تقلصن الهجمات المؤثرة وتقلص كذلك حجم الخسائر من الهجمات المؤثرة."

ولكن نتيجة للشكاوى الصادرة من القادة الميدانيين تحرك البنتاغون بعد شهر لتوسيع نطاق التكليف ومهمة القوة الخاصة. يقول النقاد أنه في زمن الجنرال فوتيل - ذو النجم الواحد - لم يكن للقوة الخاصة تأثير كاف لدفع هيئات حكومية اخرى مثل السي آي إيه والإف بي آي ووكالة الطاقة لدعم هذه الجهود بالرجال والمال.
وبناء عليه فقد أعلن البنتاغون في ديسمبر أن الجنرال المتقاعد مونتقميري سي - ذو الأربعة نجوم- سيقوم يتولي قيادة القوة الخاصة الإضافية التي قد يزيد عدد أفرادها عن 350 فرد . هذا ويخطط البنتاغون لزيادة ميزانية هذه المهمة إلى 3.5 مليون دولار تقريبا سنويا.

أرسل خبر جهاز مكافحة المتفجرات لعناية كبار قادة البنتاغون في الربيع الماضي

بعد أن رجع فوتيل من رحلة اختبار العينات الأولية حيث أرسل بريدا إلكترونيا إلى هيئته فأطلق في رسالته اسم "نظام إبداعي متقدم" على الجهاز "سيتم إعداده وإدخاله بسرعة إلى المسرح".
وبعد ذلك بقليل ، في أبريل ، قام السيد ولفوتز نائب وزير الدفاع آنذاك بكتابة مذكرة حول الجهاز إلى بيس ومن ثم إلى نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة وإلى الجنرال رتشارد أ. كودي نائب رئيس أركان الجيش وكذلك كبار مسؤولي البنتاغون من المدنيين المسؤولين عن حيازة الاسلحة.

يقول السيد ولفوتز أن جهاز مكافحة المتفجرات قابل لإحداث تحول ضخم في ميزان القوى حيال القنابل بدائية الصنع ويوصي البنتاغون باستثمار 30 مليون دولار فيه من أجل مضاعفة الانتاج وبدء العمليات التجريبية في العراق.
غير أنه لم يتم إنتاج الأجهزة إلا قليلا ويقول مسؤولو شركة أيوناترون المعنية بصناعة السيارات الحاملة لهذه الأجهزة ومقرها منطقة تكسون أن الشركة يمكنها بناء 17 سيارة في الشهر ويمكن زيادة الإنتاج بعد مصادقة البنتاغون الى 50 سيارة في الشهر.
هذه الشركة لها عقود أخرى مع البنتاغون ووكالة الاستخبارات الأمريكية لتطوير أسلحة موجهة بالطاقة.

إن سيارة جهاز مكافحة القنابل تعتبر أقل السيارات العسكرية تكلفة إذ تبلغ تكلفة الوحدة منها 200 ألف دولار وقد صممت على أمل توسيعها. ومع أن السيارة مصفحة بما يكفي للوقاية من بنادق AK47 إلا أنها قد تصاب بالضرر أو التدمير إذا تعرضت لتفجير ضخم بواسطة القنابل المزروعة على جنبات الطرق. ذلك لأنها مصممة لتفجير القنابل من مسافة بعيدة وهي ميزة تمكن من استخدامها لأكثر من مرة.
المسؤولون المعنيون بمهمة مكافحة المتفجرات يتوجسون من نشر التكنولوجيا الجديدة في العراق قبل القيام بالتجارب اللازمة. ويقول نائب مدير إدارة قوات البنتاغون للمهمات الخاصة أن البنتاغون أخطأ في الماضي حينما أرسل أجهزة متطورة إلى مناطق الحرب قبل إجراء التجارب الكافية عليها حيث أنها تشكل عبءً على الأفراد المكلفين بتنفيذ العمليات كما أنها تعرضم للمخاطر.

http://www.iraqirabita.org/index.php?do=article&id=3039

التهديد الحقيقي للإرهاب
18/5/2006

منذ بضعة أيام أبدى زميل لي في إذاعة هولندا تساؤلات جدية بشأن طريقتي في العمل. لابد لي أن أوضح أن عملي يتضمن تغطية مجموعة من الموضوعات التي ـ إذا سمحتم لي ـ ليست بالهزلية مثل أسلحة الدمار ذات المستويات الصغيرة والمتوسطة والشاملة، بالإضافة إلى الإرهاب. كان الموضوع الأخير هو ما أثار لدى زميلي بعض الشكوك الجدية.

سألني زميلي: "لماذا تنفق هذا الوقت الطويل في التخصص في موضوع لا يحظى بالأهمية التي تعمل حكوماتنا على اضفائها عليه؟ دعنا نواجه الحقائق. إن الإرهاب لا يكلفنا حتى قدرًا ضئيلا من الأرواح التي تزهق يوميًّا بسبب مرض الإيدز أو الفقر أو الحروب أو ما شابه ذلك.

كان زميلي ـ بطبيعة الحال ـ على حق. إن الإيدز والفقر والحروب تكلفنا ملايين الأضعاف من الأرواح التي تزهق بسبب الإرهابيين.

لابد لي أن أضيف أن نفس الأمر يصدق على الحوادث المنزلية وركوب الدراجات أو قيادة السيارات، والعادات الغذائية غير الصحية وتناول المشروبات الكحولية أو التدخين. عندما نستعرض إحصائيات الوفيات نكتشف أن الإرهاب ليس إلا مساهما صغيرًا للغاية فيها.

الجهاد

بالرغم من ذلك فإننا جميعا نعلم أن الإرهاب يستحوذ على تفكيرنا، ولكي أكون محددًا بصورة أكبر فإنني أقصد بذلك إرهاب الإسلام المتطرف أو ما يطلق عليه الجهاد، وهو المصطلح الأكثر حداثة الصحيح سياسيًّا.

منذ الحادي عشر من سبتمبر، ومدريد ولندن والعالم الغربي بأسره يعتبر الجهاد واحدًا من أكبر الأخطار التي تهدده منذ الحرب العالمية الثانية، بل الواقع أن البعض أصبح يطلق على مكافحة القاعدة وأشباهها "الحرب العالمية الثالثة".

غير أنه، وكما شاهدنا؛ فإن مفهوم الخطر لا ينبعث ـ بادئ ذي بدء ـ من العدد الفعلي للخسائر البشرية. بالمناسبة يمكن حتى لذلك أن يتغير إذا ما أمكن للإرهاب أن يستخدم ـ بنجاح ـ أحد أسلحة الدمار الشامل؛ مثل الجدري أو الطاعون أو سلاح نووي معدٍّ محليًّا. ذكر الأنتربول (الشرطة الدولية) وكثير من أجهزة المخابرات أن مثل تلك الأشكال المأساوية من الإرهاب ليست إلا مسألة وقت.

الضحايا الأبرياء

في الوقت الحالي يعتبر أكثر ما يثير الذعر في قلوب الحكومات وأجهزة المخابرات، وبدرجة ما عموم الجمهور، ما يكتنف الإرهاب من أمور مصاحبة أخرى. يوجه الإرهاب ضرباته ـ حتى بحكم تعريفه ـ لعابري السبيل الأبرياء، تفاجئ الضربات الإرهابية بدرجات متفاوتة وتصيب الجميع ـ بما في ذلك الحكومات ـ على حين غرة.

تقف الجيوش الغربية الوطنية عاجزة تقريبا إزاء ما يطلق عليه الخبراء "الحرب غير المتكافئة"؛ التي تعتبر تنويعًا حديثا من أسطورة "دافيد وجوليات" قديمة العهد (حرب الفيل والنملة).

سبق أن قلت "عاجزة تقريبا"، وذلك لأنه بينما أدى غزو أفغانستان ـ في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر ـ لوضع حد لمعسكرات التدريب التي تديرها القاعدة في البلاد، ولإشاعة الفوضى بدرجة كبيرة في الشبكات الإرهابية؛ إلا أنه ـ وكما نرى جميعًا في الصحف ـ لم ينه قصة أفغانستان كلية.

الإجراءات و الإحصاءات

في نفس الوقت تدافعت الحكومات ـ خلال الأعوام الأخيرة ـ لفرض إجراءات مضادة للإرهاب، كان من بينها تشريعات جديدة اتسمت ـ في بعض الأحيان ـ بالقسوة البالغة. وتسبب كل هجوم كبير كتلك الهجمات التي وقعت في مدريد ولندن في صدور إجراءات جديدة؛ تلك التي لا تدل إلا على أن الحكومات ورجال السياسة لا يتحركون إلا نتيجة وقوع أحداث مأساوية.

يشعر بعض الناس بالقلق والأسف لصدور تلك الإجراءات المضادة للإرهاب. غير أن الجزء الأعظم من جمهور الناس يرى أنه من الأفضل له أن يكون سالما أكثر منه آسفا.

دعونا نواجه الحقائق، إن الجمهور بصفة عامة لا يصحو من النوم صباحا منزعجا مما إذا كان سيقع ضحية هجوم إرهابي. عن نفسي لا أشعر بذلك. توضح غالبية استفتاءات الرأي العام أنه ـ من حسن الحظ ـ أن لدى الناس مصادر قلق دنيوية أخرى مثل أولادهم وصحتهم وأعمالهم وأصدقائهم، وكما أثبتت الإحصائيات فإن الإرهاب لا يشكل تهديدًا لحياة 99% من سكان العالم.

تعليقات:

ياسمين

لا يشكل الإرهاب ـ في حد ذاته ـ تهديدًا للحياة؛ غير أنه يعتصر الحياة في داخلك. لقد أصبحنا أسرى له منذ عشر سنوات، ونتخوف منه كل يوم. حقا كنا مشغولين بأمور حياتنا اليومية، غير أن الخوف من المجهول كان يخيم على عقولنا. كانت الخسارة الأولى هي فقدان الثقة. لم يعد بوسعك الثقة في الجيران أو الأغراب أو حتى زملائك في العمل؛ فأنت لا تعرف من الذي سيقدمك للموت.

أصبحت الرغبة في التوجه إلى الأماكن العامة والاحتفالات تواجه بكلمة لا" كبيرة. لم يعد يسمح للأطفال بلمس الأشياء الملقاة هنا أو هناك؛ حتى لو كانت لعبا فقد تكون قنابل. أصبح من الممكن أن يكون المسافر الجالس أمامك إرهابيًّا يخفي بندقية، ولم تعد هناك نهاية للمخاوف التي يمكن أن تنتابك. باختصار فقدت البراءة. إننا نعيش؛ لكن هل هذه حياة؟ إن الخوف من المجهول يقتلك ألف مرة قبل أن يحين وقت منيتك.

http://arabic.rnw.nl/data/2006/reports/185200615.htm

القاعدة تخطط لاغتيال دبلوماسيين اسرائيليين في الخارج وتل ابيب تشدد الحراسة عليهم
18/5/2006

كشفت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء النقاب عن ان تنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن قد نشر علي احد مواقع التنظيم علي شبكة الانترنت صورا لثلاثة دبلوماسيين اسرائيليين، وان التنظيم دعا الي تعقبهم وتصفيتهم.
وقال ايتمار ايخنر المحلل السياسي للصحيفة اعتمادا علي مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوي في تل ابيب ان اسماء الدبلوماسيين الاسرائيلين الثلاثة قد نشرت ضمن قائمة سوداء تحت عنوان هؤلاء اعداؤنا اعدها التنظيم وتشمل عددا من الدبلوماسيين الاجانب من الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا. وقالت الصحيفة الاسرائيلية ايضا ان صور الدبلوماسيين الاسرائيليين قد اخذت من مواقع السفارات الاسرائيلية علي شبكة الانترنت والتي تشمل صورا وتفاصيل شخصية لمعظم العاملين في السفارات الاسرائيلية.
واشارتا الصحيفة ايضا الي ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قررت علي ضوء ما وصفته بالخطر الجديد الذي يهدد دبلوماسييها في الخارج ازالة جميع صورهم من مواقع الانترنت حفاظا علي حياتهم.
ونقلت الصحيفة علي لسان موظف كبير في الخارجية الاسرائيلية قوله ان نشر صور الدبلوماسيين الاسرائيلين يقلقنا جدا، واضح بالنسبة لنا ان تنظيم القاعدة استخدم الصور التي نشرت علي مواقع سفاراتنا وهذا يحتم علينا ازالتها كي لا نسهل المهمة عليهم.
وعلي ضوء ذلك قررت الخارجية الاسرائيلية رفع مستوي الاجراءات الامنية في سفاراتها وممثلياتها في عدد من دول العالم وعلي وجه الخصوص في دول حوض الابيض المتوسط.
يشار هنا الي ان الدبلوماسيين الاسرائيليين والسفارات في الدول الاجنبية كانوا هدفا لعمليات مسلحة في الماضي، ففي العام 82 تعرض سفير اسرائيل في لندن شلومو ارغوف الي اطلاق النار عليه مما ادي الي اصابته بجروح بالغة توفي بعد ذلك. وكانت محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن الحجة التي دفعت اسرائيل الي اجتياح جنوب لبنان واحتلاله واحتلال العاصمة بيروت ايضا، وكان اريل شارون في ذلك الحين وزير الامن في الدولة العبرية. واشارت الصحيفة ايضا الي انه في العام 92 قتل ثلاثة دبلوماسيين اسرائيليين في الارجنتين بسيارة مفخخة وفي العام نفسه قتل في تركيا ضابط امن السفارة الاسرائيلية ايهود سدان وسبق هذا في العام 86 ان قتلت زوجة احد حراس السفارة المصرية في القاهرة.
واشارت الصحيفة ايضا الي ان ما وصفتهم بالارهابيين خططوا مؤخرا للاعتداء علي السفارة الاسرائيلية في موريتانيا غير ان قوات الامن الموريتانية نجحت في احباط المحاولة والقاء القبض علي اعضاء الجماعة.

http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=2006\05\05-18\s30.htm&storytitle=ff%20تخطط%20القاعدة%20لاغتيال%20دبلوماسيين%20اسرائيليين%20في%20الخارج%20%20وتل%20ابيب%20تشدد%20الحراسة%20عليهم%20وتشطب%20صورهم%20من%20مواقع%20 الانترنت fff

---

واشنطن تزعم: سورية تطور قدرات نووية تشتمل علي تنقية اليورانيوم
18/5/2006

في اطار الحملة الموتورة علي سورية وايران واقحام الدولتين في سباق التسلح النووي في منطقة الشرق الاوسط كمقدمة لفرض الحصار عليهما وفرض العقوبات الاقتصادية علي الدولتين نقل موقع صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية علي شبكة الانترنت امس الاربعاء تقارير اسماها بالسرية صادرة عن وكالة الاستخبارات الامريكية (cia) انها تشتبه بان سورية قد تلقت تكنولوجيا نووية من اجل انتاج اسلحة نووية من المجموعة الباكستانية للعالم عبد القدير خان.
واضافت المصادر الاسرائيلية التي تحدثت الي الموقع الالكتروني ان هذه التفاصيل وردت في التقرير السنوي للكونغرس حول انتشار الاسلحة النووية في العالم، حيث اشير الي ما اسمته القلق من احتمال وصول معلومات او تكنولوجيا نووية الي سورية.
وبحسب المصادر ذاتها، فقد وردت هذه التفاصيل في التقرير الاستخباري الذي يتناول العام 2004. وقد تأخر نشر التقرير لاسباب بيروقراطية مرتبطة بنقل المسؤولية عن وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) الي وزارة الامن القومي الجديدة التي تشرف علي كافة وكالات التجسس الامريكية.
وجاء ان هذه هي المرة الاولي التي تربط ادارة بوش بشكل علني بين سورية وبين ما اسمته شبكة تجار الذرة الباكستانية التابعة لعبد القديرخان، والتي حملتها المسؤولية

عن تزويد ليبيا وايران وشمال كوريا بمعدات نووية، علي حد تعبير المصادر الاسرائيلية.
وقال الموقع الاسرائيلي ان صحيفة واشنطن تايمز الامريكية قامت بنشر مقتطفات من التقرير، جاء فيها ان سورية اجرت دراسات نووية في منشات تقع في دباية وديار الهاجر.
وبحسب التقرير فانه في العام 2004 واصلت سورية تطوير قدرات نووية مدنية بما فيها تكنولوجيا تنقية اليورانيوم. كما جاء ان سورية تشغل منشآت قادرة علي معالجة التعرض لاشعة الوقود النووي ومواد مشعة راديواكتيفية اخري، ومن الممكن ان تكون قابلة للاستخدام في برامج الاسلحة النووية، كما قالت المصادر ذاتها. اما بشأن الصواريخ، فيقول التقرير ان سورية تواصل البحث عن مساعدات في بناء محركات صواريخ تعمل علي الوقود الصلب، وان كوريا الشمالية كانت قد زودت سورية بمعدات ومساعدات لبرنامجها الصاروخي. وتقوم سورية بتطوير صواريخ من طراز سكاد دي ، التي تعمل بالوقود الصلب ويصل مداها الي 800 كيلومتر، وانواع اخري من الصواريخ بمساعدة ايران وشمال كورية.
ومضت المصادر الاسرائيلية قائلة ان الادارة الامريكية تتابع بقلق جهود الدراسات والتطوير في البرنامج النووي السوري، في بحثها عن اي اشارة لنشاطات من الممكن ان تنتهي ببرنامج اسلحة نووية. كما تتابع الاستخبارات الامريكية الجهود السورية في امتلاك تكنولوجيا نووية مدنية من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، خشية ان تستخدم هذه التكنولوجيا لبناء اسلحة نووية. وكان القائد السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي اهارلون زئيفي فاركش، قد حذر في محاضرة القاها في تل ابيب قبل يومين من ان التسلح النووي الايراني سيقود العديد من دول منطقة الشرق الاوسط الي سباق التسلح والبحث عن تطوير برامج نووية، الامر الذي يثير القلق، كما قال انه لا يمكن الغاء الحرب التقليدية، مشيرا الي ان امكانية المواجهة في المستقبل في شمال الدولة العبرية مع سورية ومنظمة حزب الله اللبنانية كانت وما زالت وستبقي قائمة.

واشنطنhttp://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=2006\05\05-18\s37.htm&storytitle=ff%20تزعم:%20سورية%20تطور%20قدرات%20نووية%20تشتمل%20علي%20تنقية%20اليورانيوم%20والم خابرات%20الامريكية%20تتابع%20التطورات%20بقلق fff

---

<واشنطن بوست>: الولايات المتحدة تغذي الحرب الأهلية في الصومال
18/5/2006

أكدت صحيفة <واشنطن بوست>، أمس، أن الولايات المتحدة تدعم سراً أمراء الحرب في الصومال، الذين خاضوا في الايام الاخيرة حرباً أهلية دامية راح ضحيتها نحو 160 قتيلاً و 300 جريح.
وذكرت الصحيفة الاميركية أنه <بعد مرور أكثر من عقد على انسحاب القوات الاميركية من الصومال، إثر تدخل عسكري كان بمثابة الكارثة... عادت الولايات المتحدة مجدداً إلى هذه الدولة الافريقية، لتدعم سراً أمراء الحرب>. وأكدت الصحيفة هذا الامر بشهادات مسؤولين في الحكومة الصومالية الانتقالية، بالاضافة إلى عدد من المحللين الاميركيين، الذين أجمعوا على توجيه اللوم إلى واشنطن لدعمها <أمراء الحرب> الذين خاضوا الحرب الاهلية قبل 15 عاماً، ثم عاد العديد منهم وتولى مناصب في الحكومة الانتقالية المدعومة من الامم المتحدة.
وقد برزت مسألة الدعم الاميركي للحرب في الصومال منذ الشتاء الماضي، مع تأسيس أمراء الحرب ميليشيات <التحالف لإرساء السلام ومكافحة الارهاب> ردا على اتساع نفوذ المحاكم الاسلامية في العاصمة مقديشو. وسرعان ما اكتمل تسلح ميليشيا التحالف من القنابل والرشاشات والصواريخ، التي برزت بقوة في معارك الاسبوع الماضي.
ونقلت الصحيفة عن وزراء في الحكومة الانتقالية، التي وصفتها ب<الضعيفة>، أنهم سبق وحذروا واشنطن من أن التعامل مع أمراء الحرب هو أمر خطير و<قصير النظر>.
أضافت أن <الفوضى تعم الصومال... والعاصمة تعدّ مكاناً غير آمن حتى لمجرد زيارة

يقوم بها رئيس الوزراء> في إشارة إلى محاولة اغتيال رئيس الوزراء الصومالي، علي محمد غدي، خلال زيارته الاولى إلى مقديشو في العام الماضي.
ونقلت الصحيفة عن غدي قوله <نحن نفضل أن تعمل الولايات المتحدة مع الحكومة الانتقالية، وليس مع المجرمين>. أضاف <إنها لعبة خطرة. الصومال ليست مكانا مستقرا ونحن نريد الولايات المتحدة في الصومال، ولكن بشكل أكثر صوابية. من الواضح أن لدينا أهدافا مشتركة لتحقيق الاستقرار في الصومال، ولكن الولايات المتحدة تستعمل القنوات الخاطئة>.
ولفتت الصحيفة إلى أن <بعض أمراء الحرب حاربوا ضد الولايات المتحدة في العام 1993 في معارك شوارع انتهت بهجوم أسقط مروحيتين عسكريتين أميركيتين و 18 جنديا أميركيا>.
وفي اتصال هاتفي من بيداوا، قال المتحدث باسم الحكومة الانتقالية، عبد الرحمن ديناري، إن <الولايات المتحدة موّلت أمراء الحرب في معاركهم الاخيرة في مقديشو، ليس ثمة شك في ذلك>. أضاف <إن هذا التعاون (الاميركي).لا يغذي سوى حرب أهلية أخرى>.
وتابع تقرير <واشنطن بوست> إن <العديد من الصوماليين يقولون إنهم يشعرون أن الولايات المتحدة تجاهلت الصومال منذ تدخلها الفاشل في العام 1993, ولم تمدها بأي من المساعدات الماسة التي يحتاجها شعب الصومال واقتصادها المنهار.. وهؤلاء مستاؤون من التعامل الاميركي مع أمراء الحرب>.
http://www.assafir.com/iso/today/world/1955.html

تحول أفغانستان غير المؤكد من الاضطراب إلى الاستواء
19/5/2006

يتميز هذا التقرير الراهن بدرجة عالية من الجرأة على النقد والتحليل لمواقف الدول الكبرى وعلى رأسها أميركا تجاه أفغانستان بدعوى الواقعية، كما يتضمن عددا كبيرا من النصائح العملية التي يطالب المؤلف أميركا والدول المانحة بتطبيقها لمنع أفغانستان من الانهيار.

مؤلفه هو بارنت روبين وهو أكاديمي أميركي عمل في الماضي مستشارا لمبعوث الأمانة العامة للأمم المتحدة الخاص لأفغانستان، كما عمل مديرا لدراسات السلام بمجلس العلاقات الخارجية الأميركية -وهو أحد أشهر مراكز الأبحاث الأميركية- الذي تصدر عنه دورية فورين أفاريز (شؤون خارجية) المعروفة.

التقرير صادر عن مجلس العلاقات الخارجية ويبدأ بمقدمة من رئيس المجلس السياسي والأكاديمي الأميركي المعروف ريتشارد هاس يعبر فيها عن خشيته أن التطورات بالعراق غطت على جهود إعادة الاستقرار لأفغانستان وبنائه، وأن الوضع فيها ما زال غير مستقر خاصة مع تدهور الوضع الأمني هناك مؤخرا، ويقول هاس إن عودة أفغانستان لوضع الاستواء أو الوضع الطبيعي ليست مؤكدة، معربا عن أمله في أن يساعد التقرير الراهن في رصد بعض الحلول للمشكلات العديدة التي تواجه هذا البلد حاليا.

الدول المانحة تتهرب من الالتزام

يبدأ التقرير بمقدمة سريعة عن الأوضاع بأفغانستان منذ بداية عام 2006، حيث يشير المؤلف إلى المؤتمر الذي عقد بلندن في نهاية يناير/كانون الثاني 2006 بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ورئيس الوزراء البريطاني توني

بلير وأميركا وحوالي 60 دولة ومنظمة دولية مانحة ومعنية بالأوضاع هناك، وذلك بهدف تقوية التزام المجتمع الدولي بإعادة بناء أفغانستان خلال السنوات الخمس المقبلة، حيث أصدر المؤتمر في نهايته إعلانا عرف باسم "اتفاقية أفغانستان".

وتتضمن الاتفاقية تأييدا لخطة إعادة بناء أفغانستان التي قدمتها الحكومة الأفغانية بالمؤتمر، كما تقدم إستراتيجية لتطبيق تلك الخطة، وتحث الدول المانحة على زيادة كم وفعالية مساعداتها لهذا البلد، كما تضع الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي موضع محاسبة على نجاح أو فشل الخطة.

وهنا يقول المؤلف إن حكومة أفغانستان معروفة ومن السهل محاسبتها، ولكنه يتساءل عما يعنيه المجتمع الدولي وعن كيفية محاسبته، ويشير أسفا إلى أن أميركا وبريطانيا وعددا من الدول المانحة عارضوا أن تكتب المعاهدة بشكل يسمى الدول والمنظمات المشاركة فيها ويضعها موضع المسؤولية عن تطبيق الاتفاقية والمحاسبة على فشلها، حيث فضلت الدول المانحة أن تضع المسؤولية على "المجتمع الدولي" كهوية نظرية.

الوضع الأمني

الجزء الأول من التقرير يرصد عددا من التحديات الأمنية الرئيسية التي تواجه أفغانستان، أول هذه التحديات هو ضعف التنسيق بين القوات الأميركية -وهي قوة الأمن الرئيسية المعنية بمهام قتالية- والقوات الأمنية التابعة لحلف الناتو التي ترفض القيام بمهام قتالية.

ثانيا: زيادة عمليات الجماعات المتمردة وقدرة هذه العمليات على إلحاق خسائر في الأرواح بين القوات الأميركية والمدنيين الأفغان، خاصة بعد أن تحول العراق إلى ساحة لتدريب الجماعات المعارضة لأميركا وتصدير هذه الجماعات أساليبها القتالية لأفغانستان، كما يرى المؤلف.

ويقول بارنت روبين إن فشل القوات الأميركية في تنسيق عملياتها الأمنية مع الحكومة الأفغانية يضعف من قدرات الطرفين الأمنية، حيث ترفض الحكومة الأفغانية انفراد القوات الأميركية بقراراتها وعملياتها الأمنية داخل أفغانستان وإفراطها في استخدام القوة المسلحة في بعض الأحيان وعدم مساءلتها على تصرفاتها، وهي ظواهر تضعف صورة الحكومة الأفغانية داخليا.

ويضيف روبين أن الشراكة الإستراتيجية بين القوات الأميركية والحكومة الأفغانية تتطلب التنسيق وهو غير قائم، كما يقول إن الحديث الأميركي المستمر عن الرغبة في خفض الوجود العسكري هناك بسبب متطلبات حرب العراق له تأثير سلبي على الأوضاع الأمنية بأفغانستان.

ثالثا: يتحدث المؤلف عن التوتر بين أفغانستان وباكستان بسبب مشاكل تاريخية كترسيم الحدود والحرب الكلامية بين الرئيس الأفغاني حامد كرازي ونظيره الباكستاني برويز مشرف، واتهام الحكومة الأفغانية باكستان بدعم طالبان وبعدم الرغبة في استقرار أفغانستان، ومخاوف إسلام آباد من ترويج الهند لاستخبارات معادية لباكستان لدى كابل.

ويتعجب المؤلف من غياب المساعي الأميركية لعلاج هذه التوترات الواضحة على الرغم من أهمية البلدين في الحرب على الإرهاب.

لذا يقترح روبين على الولايات المتحدة أن تطالب باكستان بدور أكبر في القضاء

على نشاط طالبان عبر الحدود الباكستانية-الأفغانية، وأن تضغط أميركا على مشرف للقضاء على بقايا حركة طالبان وتطالبه بمزيد من الإصلاحات الديمقراطية مستخدمة الحوافز الاقتصادية، على أن تطلب أميركا من كابل تفهم مخاوف باكستان من تنامي الدور الهندي داخل أفغانستان، وأن تتدخل لدى الطرفين لحل مشكلة ترسيم الحدود ولحل مشاكل القبائل المقيمة على تلك الحدود وتشجيعها على الانخراط والمشاركة في الحياة السياسية من خلال عملية مفاوضات مستمرة.

رابعا: يطالب التقرير الحكومة الأميركية مساعدة نظيرتها الأفغانية على تعريف علاقاتها الدولية خاصة مع جيرانها بآسيا كإيران والصين وروسيا، حيث يرى المؤلف أن بناء علاقات إيجابية بين كابل وتلك الدول سوف يعطي الحكومة الأفغانية دوافع أقوى للشرعية والاستقرار كما أنه سيشجع تلك الدول المجاورة على التعاون في إعادة بناء أفغانستان وجلب الاستقرار لها.

ولكن مخاوف تلك الدول من الوجود الأميركي ومعارضة أميركا لعلاقة كابل ببعضها كإيران أضعف من قدرة أفغانستان على معرفة ولعب دورها الإقليمي.

خامسا: يطالب التقرير أميركا والقوات الدولية بالعمل مع الحكومة الأفغانية لتطوير قانون حقوقي موحد لعمل القوات الأمنية المختلفة بأفغانستان وتطبيق ذلك القانون بحزم على جميع الأطراف بما في ذلك القوات الأميركية وشركات الأمن الأميركية الخاصة الموجودة في أفغانستان.

الحكومة وحكم القانون وحقوق الإنسان

على مستوى بناء مؤسسات الدولة الأفغانية يقول بارنت روبين إن وجود قوات أمن وشرطة قوية وحده لا يكفي، فهناك حاجة لقضاء مستقل وقوي. ويشتكي روبين من سيطرة العلماء على القضاء الأفغاني وخاصة من رئيس مجلس العلماء ورئيس مجلس القضاء الأفغاني فظل هامدي شينواري، حيث يتهم شينواري بالفساد وضعف المعرفة، وإن كان يشيد في نفس الوقت باستخدام حامد كرازي لشينواري في التفاوض مع طالبان. وينادي روبين بحل مجلس القضاء بصورته الحالية وتعيين محكمة دستورية عليا كما ينص الدستور، وبتعيين قضاة جدد أكفاء ذوي مؤهلات علمية عالية.

وفيما يتعلق بالسلطة التشريعية يرى المؤلف أنه ليست هناك حاجة كبيرة لممثلي الشعب في الفترة الحالية وذلك لضعف موارد ووظائف السلطة التنفيذية الأفغانية بشكل قوي، فالحكومة الأفغانية عاجزة تقريبا عن تقديم الخدمات، ومن ثم فليست هناك حاجة لمجلس تشريعي للرقابة عليها.

ويرى أن تقوية الحكومة الأفغانية يتطلب كعامل رئيسي بسط نفوذها على الأقاليم الأفغانية المختلفة وهو نفوذ ضعيف بشكل كبير حاليا، كما يتطلب تشجيع تلك الأقاليم على بناء سلطات محلية مستقلة تتمتع بالشفافية وعدم الفساد، على أن ترتبط هذه السلطات بشكل تدريجي بحكومة كابل التي ينبغي عليها العمل على مكافحة الفساد بداية من رأس السلطة وصولا إلى أطرافها.

وفيما يتعلق بالمؤسسات الدينية، ينصح روبين الدول المانحة بتغيير موقفها المعارض لتمويل المؤسسات الدينية حيث يرى أن التردد في ذلك يدفع قادة تلك المؤسسات إلى البحث عن مصادر تمويل خارج الدولة وإطارها، وهنا يطالب الحكومة الأفغانية والدول والمنظمات المانحة بتبني إستراتجية لمنع ظهور معارضة دينية من خلال الدمج التدريجي للمؤسسة الدينية في مؤسسات الدولة وإعادة توجيه نفوذ المساجد والقيادات الدينية لخدمة جهود إعادة بناء أفغانستان.

التنمية الاقتصادية والاجتماعية

الجزء الثالث والأخير من التقرير يتناول الأوضاع الاقتصادية في أفغانستان مشيرا إلى أنها تحتل حاليا المرتبة 173 من بين 178 دولة في التنمية البشرية على مستوى العالم.

ويبرز المؤلف حقيقة أن الشعب الأفغاني من أصغر شعوب العالم عمرا مما يفرض على الحكومة الأفغانية خلق أكبر عدد من الوظائف لشعبها الشاب في السنوات المقبلة.

كما يشير إلى أن صادرات الأفيون المنتج في أفغانستان مثلت عام 2005-2006 من حيث عوائدها 38% من الناتج القومي الأفغاني الأصلي (بعيدا عن تجارة المخدرات)، وأن 80% من عوائد تجارة المخدرات تذهب إلى التجار الكبار والعصابات وحلفائهم الفاسدين في الحكومة الأفغانية وليس للمزارعين الفقراء الذين يضطرون لزراعة المخدرات هروبا من ديونهم لدى أباطرة وعصابات المخدرات.

وينتقد التقرير الدول المانحة وعلى رأسها أميركا لضغوطها المستمرة على الحكومة الأفغانية للقضاء على تجارة المخدرات، حيث يرى أن القضاء عليها دون إيجاد بديل معاشي للفقراء الذين يعتمدون عليها أمر خاطئ، كما يرى أن القضاء السريع على تلك التجارة سوف يترك تبعات اقتصادية سلبية عديدة على مختلف جوانب الاقتصاد الأفغاني الهش مثل مستوى البطالة والاستثمار وميزان المدفوعات وسعر تبادل العملات.

في المقابل يقترح المؤلف استبدال سياسة القضاء على تجارة المخدرات بهدف آخر وهو تقليص حجم هذه التجارة مقارنة بإجمالي الناتج القومي الأفغاني تدريجيا والسعي لتطبيق برامج تنمية شاملة توفر نظاما معيشيا بديلا لمن يعتمدون على تلك التجارة، بما في ذلك تنمية المناطق الريفية، ونشر الكهرباء والمياه النظيفة والطرق الممهدة والإعفاء من الديون وزيادة الوظائف غير الزراعية. كما يطالب التقرير الدول المانحة بتمويل صندوق خاص تابع للأمم المتحدة لمساعدة أفغانستان على وقف تلك التجارة وعلاج مشاكلها من خلال برامج تنمية شاملة.

ويقول إن الحكومة الأفغانية قدرت عام 2004 أنها تحتاج لمساعدات قدرها 27.6 بليون دولار أميركي لمساعدتها على تطبيق خططها التنموية خلال السنوات السبع المقبلة. ويشتكي التقرير من أن الدول المانحة وعلى رأسها أميركا لا تفي بتعهداتها، حيث زادت الأخيرة من تعهداتها لتمويل إعادة بناء أفغانستان عامي 2004 و2005 بفعل نشاط السفير الأميركي السابق في كابل زلماي خليل زاده في هذا الأمر، ولكن أميركا لم تتمكن من الالتزام بتلك الوعود.

كما يشتكي من أن 75% من المساعدات التي تقدمها الدول المانحة –وعلى رأسها أميركا واليابان وألمانيا- لأفغانستان تذهب مباشرة لمشاريع وهيئات عاملة هناك تابعة لتلك الدول ولا تمر عبر الحكومة الأفغانية، مما يضعف قدرتها على الاستقلال والنمو وبناء شرعيتها، كما أن الشركات الأجنبية تتقاضى أجورا باهظة وتقدم في بعض الأحيان خدمات فقيرة جدا لا ترضى بها المؤسسات الأفغانية.

ويقول المؤلف إنه لا يطالب الدول المانحة بتقديم مساعدات بدون خطط أو شروط، وإنما يطالبها بفعل ذلك بالتعاون مع الحكومة الأفغانية أو مع الصناديق التابعة للأمم المتحدة والتي تتعاون بشكل أقدر مع السلطات الأفغانية.

خاتمة واقعية
في خاتمة التقرير يقول المؤلف إن تقريره حرص على التعامل مع التحديات التي تواجه أفغانستان بشكل واقعي، مؤكدا أن تلك التحديات قائمة وأن العالم يعرف عن خبرة فداحة تكاليف الفشل في مواجهتها.

المصدر: الجزيرة

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/...B5BABC57650.htm

منع الصدمات النفسية في أفغانستان
19/5/2006

تتواتر الأنباء في الأيام الأخيرة، من جنوب أفغانستان، عن اندلاع معارك عنيفة نسبيا، مع أنصار "طالبان"؛ ففي إقليم "قندهار" لقي جندي كندي مصرعه، بينما قتل عشرون من مقاتلي "طالبان". وفي إقليم "هيلمند" قُتل سبعون متطرفا مسلما، على الأقل، إضافة إلى عدة أحداث وقعت بالقرب من "هيرات" أقصى غرب الإقليم.

ومن المقرر أن تبدأ المهمة الهولندية، التابعة للأمم المتحدة، بإقليم "أرزوغان" ـ الذي لا يقل اضطرابا عن الإقليمين المذكورين ـ في الأول من أغسطس القادم.

وقد استعدت القوات الهولندية جيدا، من ناحية التدريب على القتال والدراية بالمنطقة، فضلا عن أنهم تلقوا إعدادا نفسيا جيدا وإرشادات لما ينبغي القيام به قبل وأثناء وبعد المهمة.

خبير عسكري نفسي
وتخصص هولندا وقتا كافيا لتقديم النصح والمشورة النفسية للقوات التي تشارك في المهام الخطرة، وكانت هولندا ـ في حرب يوغوسلافيا السابقة على سبيل المثال ـ الدولة الأولى التي ترسل خبيرا نفسيا متخصصا مع قوات حفظ السلام الهولندية التابعة للأمم المتحدة، وهو الكولونيل "فيل مارتينس" الذي يرأس الآن أحد أقسام القوات الهولندية المسلحة التي تُعنى بإعداد الجنود وأسرهم، للمهام في الخارج، وإمدادهم بالمشورة، إذا دعت الحاجة.

قديم قِدَم الحرب
تعد ظاهرة الجندي الذي يعاني نفسيا من جراء الحرب، ظاهرة قديمة قدم الحرب نفسها، إلا أن الناس بدأوا يطرحون الأسئلة بجدية بعد حرب فيتنام فقط، حول كيفية تفادي تعرض الجنود لصدمات عصبية، عارضة أو دائمة، بعد انتشارهم في منطقة تتسم بالخطورة. يقول الكولونيل "مارتينس": إنها إلى حد ما، مسألة إعداد جيد، ولكن الأهم هو التواجد في الأوقات التي قد تحدث فيها المشاكل.

لذلك تدرب الجنود الهولنديون على التعامل مع المواقف العصيبة نفسيا، كالتعرض لإطلاق نار، كما أبرمت سلسلة من الاتفاقات؛ لضمان تغطية ومناقشة كافة المشاكل المحتملة، دون إهمال إحداها.

ويقول الكولونيل "مارتينس": إن دور مجموعة الجنود نفسها، ربما يكون أكثر أهمية من العون الذي يمكن أن يقدمه المساعدون المتخصصون.

لا تستح
قبل نهاية المهمة بوقت قصير، يجلس كل جندي بمفرده مع اختصاصي نفسي، وتتكرر هذه الجلسة بعد انتهاء المهمة بشهرين، ثم بعد ستة أشهر ويجيب الجندي وشريكته على عدد من الأسئلة في استمارة كل مرة.

ويقول الكولونيل "مارتينس ": لقد مضى الوقت الذي كان فيه الجنود يخجلون أو يشعرون بالخزي من إبداء مشاعر الخوف التي تعتريهم، أو حتى عجزهم عن القتال أمام زملائهم، ذلك مفهوم عفا عليه الدهر".

"الصدمة رد فعل طبيعي، في المواقف غير المعتادة والمفاجئة."

وحتى الفتيان الأقوياء، بسلاح القوات الخاصة، يبدون اهتماما بالمشاركة في جلسات الحوار الفردية والمتابعة. وتتمتع الأسر أيضا بمساعدة خاصة قبل وفي أثناء المهمة، وتكون هذه المساعدة في صورة لقاءات بذويهم وخطوط هاتفية خاصة، ودعم متبادل منظم، وأشياء أخرى من هذا القبيل.

عشرة بالمئة
ولا يعني هذا إمكانية التخلص من الضرر النفسي الدائم، أو العرضي بشكل كامل، فمتوسط عشرة بالمائة من القوات التي أرسلت لمهام في الخارج، أصيب باضطرابات نفسية، تستدعي الرعاية والمتابعة الطبية، إلا أن هذا هو المتوسط، حيث كان الرقم، أثناء حرب يوغوسلافيا السابقة، يتراوح بين 5% و10%، ثم ارتفع الرقم بعد سقوط "سربرنيتشا" ليكون بين 15% و20%.

وفيما يتعلق بمهمة جنوب أفغانستان، فإن الكولونيل "مارتينس" يتوقع حالات مضطربة، بحد أدنى 5%، لكن هذا الرقم، قد يرتفع بسهولة إلى 20% إذا ما خرجت الأمور في "أرزوغان" عن السيطرة.
http://arabic.rnw.nl/data/2006/reports/195200619.htm

غالبية ترفض الحوار بين الأميركيين والمسلحين بالعراق
19/5/2006

كشف استفتاء للرأي أجرته الجزيرة نت في الفترة من 16 إلى 18 من الشهر الجاري أن 83% من الذين أدلوا بأصواتهم لا يحبذون الحوار بين الفصائل العراقية المسلحة والقوات الأميركية.

وأيدت نسبة بلغت 17% من المشاركين الذين تجاوز عددهم 28 ألفا قيام هذا الحوار الذي دعا إليه طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية العراقية.

وقال إنه يرى جدية من الطرف الأميركي في الجلوس إلى مائدة المفاوضات مع المسلحين.

ولكن دعوة الهاشمي قوبلت بالرفض من خمسة فصائل، هي كتائب ثورة العشرين الجناح المسلح لحركة المقاومة الإسلامية، وجيش الراشدين، والحركة الإسلامية لمجاهدي العراق، وعصائب أهل العراق، وسرايا التمكين، وذلك في بيان مشترك وزعته هذه المجموعات.

المصدر: الجزيرة

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/...6366219A49D.htm

حقيقة الدور الإيراني في العراق بعد الاحتلال
19/5/2006

المنطقة من الطرف الإيراني ـ أثارت تساؤلات كثيرة لا سيما أن تلك التصريحات كانت موجهة للأمريكان ومتهمة لهم بأنهم يسعون لتسليم العراق إلى إيران. بل وأكثر من هذا التصريح الذي نشرته السياسة الكويتية بتاريخ 3/3/2006م عن السيد عبد الله جول وزير الخارجية التركي تحت عنوان: (تركيا تحذر من مخطط إيراني للسيطرة على العراق وتصدير الثورة إلى الخليج).ولتوضيح الصورة والإجابة عن تلك التساؤلات أورد ثلاثة محاور، هي: 3 المحور الأول: أمريكا وإيران خلاف أم وفاق؟ لا شك أن الذي يتابع مسيرة (الثورة الإسلامية) الإيرانية على يد الخميني والحرب الإعلامية مع الولايات المتحدة الأمريكية (الشيطان الأكبر) وقضية الرهائن الأمريكان الذي احتُجزوا من قِبَل

(الطلاب السائرين على خط الإمام) الذي يتابع كل هذا لا شك أنه سيصل إلى أن هناك خلافات جوهرية بين الطرفين ليس من السهولة التقليل من شأنها، إلا أن بعض المراقبين سجّل في الاتجاه المعاكس مؤشرات أخرى قد تكون من الناحية العملية أقوى في الدلالة، ومن هذه المؤشرات: أ ـ سكوت الإعلام الأمريكي المطبق حول قضية الجزر الثلاث المتنازع عليها بين إيران وبين دولة تُصنّف على أنها قريبة من الولايات المتحدة رغم المطالبات المتكررة لدولة الإمارات العربية من خلال مجلس التعاون الخليجي لاسترداد هذه الجزر. ب ـ سكوت الأمريكان عن الوضع المأساوي الذي تعيشه الأقليات الإيرانية مثل السنَّة والأكراد والعرب والبلوش في ظل (الحكومة الإسلامية)، بينما نذكر كيف استغلت هذه المسألة بالنسبة للشيعة ضد العراق. ج ـ تعامل الأمريكان مع المعارضة الإيرانية المسلحة (مجاهدي خلق) والتي كان لها معسكرات معروفة داخل العراق، فبُعيد دخول الأمريكان اتجهت القوات الأمريكية إلى هذه المعسكرات وحاصرتها وأجبرتها على نزع سلاحها، مع أن هذه الميليشيا علمانية التوجه بخلاف الحكومة الإيرانية! د ـ تخليص إيران من الجارتين اللدودتين (طالبان) في الشرق و (صدام حسين) في الغرب. نعم! ربما تكون هذه فائدة غير مقصودة من قِبَل الأمريكان. ولكن يبقى السؤال: هل كان (صدام) و (طالبان) أخطر على المشروع الأمريكي من إيران (الحكومة الإسلامية) ولماذا؟ هـ ـ تعامل الأمريكان مع الأذرع الإيرانية في العراق بعد الاحتلال؛ حيث لا يخفى أن جُلّ الأحزاب والمنظمات والميليشيات التي تعاونت مع الاحتلال وكانت رأس الرمح في غزو العراق كانت كلها مؤسسة ومدرّبة في إيران، مثل: المجلس الأعلى للثــورة الإسلاميــة (عبد العزيز الحكيم)، وجناحه المسلح (فيلق بدر)، وحزب الدعوة (إبراهيم الجعفري)، وهؤلاء هم عصب النظام العراقي الجديد بعد الاحتلال، وحتى على مستوى المرجعيات الدينية قام الأمريكان بمساعدة الإيرانيين في تهميش كل المراجع الشيعية (العراقية) مثل: آية الله العظمى (فاضل المالكي)، وآية الله (أحمد البغدادي)، وآية الله (جواد الخالصي)، وغيرهم كثير، وتم التعامل حصراً مع (آية الله السيستاني) وهو إيراني الجنسية فارسي الأصل لا يمتلك أي وثيقة عراقية، وقد أعلن رفضه للجنسية العراقية التي منحتها إياه الجمعية الوطنية الحالية التي يسيطر عليها الاتجاه (الشيعي الإيراني)، وهذا بحسب ما أعلنته وسائل الإعالم الرسمية!! واليوم تعلن الولايات المتحدة وإيران الموافقة على إجراء مفاوضات مباشرة بخصوص العراق استجابة لدعوة المجلس الأعلى (عبد العزيز الحكيم) وهذا اعتراف صريح بأن إيران هي الفاعل الأقوى في المشهد العراقي. ونسجل هنا اعتراض التيار الصدري الذي يمثل القاعدة الأعرض (للتشيع العروبي العراقي) على هذه المبادرة كما هو حال هيئة علماء المسلمين وكل القوى العراقية الوطنية. و ـ وربما يُشْكل على كل هذه المؤشرات الأزمة الأخيرة حول (المفاعل النووي)، ويمكن الجواب: أن الأمريكان يفكرون بالاستفادة من إيران ضمن سقف محدد لا يتعارض على الأقل مع سقف (الكيان الصهيوني)، وربما لو كان أي نظام عربي آخر يفكر بما تفكر به إيران فسيواجه بقوة أشد حتى لو لم يكن إسلامياً، مثل: (صدام) و (القذافي). 3 المحور الثاني: العراق وإيران لا شك أن حــرب الثمانـي سنــوات بــين (عـراق صـدام) و (إيران الخميني) أذكت تاريخاً طويلاً من الصراعات المريرة تعود إلى أيام الفتح الإسلامي الأول والتي لا زال الإيرانيون يجاهرون بكراهيتهم لقادة هذا الفتح، انظر: (كشف الأسرار) للخميني، والذي يتهم فيه الصحابي الجليل عـمر بـن الخطـاب ـ رضي الله عنه ـ بالزندقة. ومن المراقبين من يُرجِع هذا الصراع إلى تاريخ (نبوخذ نصّر) الملك العراقي الذي تمكن من أسر أمراء اليهود و (كورش) الملك الإيراني مسيح اليهود ومحرّرهم من العراقيين. لم يُخْفِ الإيرانيون رضاهم بما حصل للعراق على يد الأمريكان، ومنهم من أعلن أن العراق ما كان له أن يسقط بيد الأمريكان لولا مساعدة الإيرانيين. فماذا تريد إيران من العراق اليوم؟ يمكن بهذا الصدد تسجيل الملاحظات الميدانية التالية: 1 ـ تسعى إيران بقوة لتكريس مبدأ (الفيدرالية) في العراق تحقيقاً لمصلحتها الإقليمية في عراق مفتّت ضعيف، والأحزاب الشيعية المرتبطة بإيران هي التي أصرت على هذ المبدأ رغم أنهم يدّعون تمثيل الأغلبية (الشيعية) في العراق، والمتعارف عليه أن الأقليات هي التي تتوجس من الحكومة المركزية القوية ولذلك تلجأ إلى (الفيدرالية) لحماية ذاتها وخصوصيتها؛ وعلى هذا فحينما يطالب الأكراد بـ (الفيدرالية) تكون مطالبتهم مفهمومة، أما أن تطالب الأكثرية بهذا فمعنى ذلك أن هذه الأكثرية إما أنها أكثرية وهمية، أو أنها تعمل لصالح أطراف أخرى. 2 ـ تسعى إيران بقوة ومن خلال التنظيمات الموالية لها أيضاً لتهجير العوائل السنية من بغداد، ومن منطقة (المدائن) التي فيها (إيوان كسرى) بشكل خاص، والذي يذكر بأيام الاحتلال الفارسي للعراق قبل الإسلام، كما أن الحكومة العراقية الحالية لم تُخْفِ رغبتها في تغيير محيط بغداد (ذي الأغلبية السنّية)؛ حيث صرّح موفق الربيعي (مستشار الأمن القومي): أن بغداد لا يصح أن تبقى محاطة بالإرهابيين، وموفق هذا هو كما يقال (كريم شاهبور). ولتحقيق هذه الغايات قامت وزارة الداخلية والميليشيا المرتبطة بها بحملات قتل وتعذيب وتشويه للجثث في هذه المناطق، ولم يعد الأمر خافياً بعد اكتشاف (السجون السرية) و (فرق الموت) واعترافات مدير (مشرحة بغداد) الذي أعلن عن وصول أكثر من سبعة آلاف جثة عليها آثار التعذيب، وقد فرّ إلى خارج العراق. وكان من المضحك أن تجيب الحكومة رسمياً: أن هؤلاء الذين يقومون بهذه الجرائم هم رجال يرتدون ملابس وزارة الداخلية، ويستخدمون سيارات وزارة الداخلية؛ لكنهم غير منتسبين فعلاً لهذه الوزارة. تجدر الإشارة إلى أن وزير الداخلية هذا هو (بيان صولاغ جبر) المعروف بأنه أحد قياديي فيلق بدر الذي أشرفت على تأسيسه وتجهيزه المخابرات الإيرانية، والذي اعترف بالاشتراك مع القوات الإيرانية في قتالها للعراقيين إبَّان حرب الثماني سنوات، واليوم يفاخر بأنه يعمل جنباً إلى جنب مع القوات الأمريكية في ضرب المقاومة العراقية والمعارك الكبرى التي دارت في الفلوجة والنجف وسامراء.. إلخ،

شاهدة على ذلك. 3 ـ موقف إيران من المقاومة العراقية: كان يفترض بإيران أن تستثمر المقاومة العراقية لصالحها في صراعها المعلن مع الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الذي يجري على الأرض بخلاف هذا تماماً؛ حيث إن الذي يقوم باعتقال أفراد المقاومة أو المشتبه بعلاقته مع المقاومة هم الأذرع الإيرانية المعروفة، وحتى خطباء المساجد الذي يحثون الناس على الصمود يتم اعتقالهم وقتلهم بطريقة بشعة، وهناك إحصائيات كثيرة في هذا، وبعض الذي أُفرِج عنهم صرّحوا أن بعض ضباط التحقيق كانوا يتكلمون الفارسية، وقد يقال: إن هذا بدافع طائفي، ولكن الحقيقة أن موقف إيران هذا لم يختلف كثيراً عن موقفها من مقاومة (الصدر) في النجف وبغداد والبصرة. حيث اشتركت القوات الموالية لإيران مع القوات الأمريكية في محاصرة الصدر، وبقيت إيران تمارس الضغط على مقتدى الصر حتى أعلن أخيراً عن انضمامه للمشروع السياسي تحت قائمة الائتلاف التي يقودها (عبد العزيز الحكيم)!! وبهذا يكون موقف إيران من المقاومة لا يقل خطورة عن موقف الأمريكان أنفسهم!! إلا أن هناك فارقاً واحداً يضاعف من خطورة إيران ألا وهو أن الاحتلال الأمريكي مُدانٌ عربياً وإسلامياً وحتى عالمياً، أما إيران فإنها تقوم بكل ما تقوم به وهي في وضع مريح جداً، حيث إنها أمنت من أيّ ردة فعل عربية أو حتى سنّية؛ وذلك للأسباب التالية: 1 ـ إن الحرب الإعلامية بين إيران وأمريكا والتهديدات التي يطلقها الرئيس الإيراني الجديد ضد الكيان الصهيوني جعل من الصعب إدانة الإيرانيين؛ لأن إدانتهم تعني الاصطفاف مع الإمبرالية الأمريكية، وبهذا يتم التغاضي بل وعدم الرغبة أصلاً في بحث حقيقة الدور الإيراني في العراق والمنطقة. 2 ـ إن الحركات الإسلامية والواجهات العلمية لا تريد أن تظهر بالمظهر الطائفي، وقد ظهر هذا جلياً في الأحداث الأخيرة؛ حيث سارعت تلك الحركات والواجهات بإدانة تفجير مرقد الإمامين (علي الهادي والحسني العسكري) في سامراء، بينما تغاضوا عن هدم مائتي مسجد من مساجد السنَّة وحرق المصاحف التي تناقلت صورها الكثير من وسائل الإعلام. 3 ـ إن إيران تساعد بعض الحركات المقاومة في فلسطين ولبنان، وإن كنا لا ندري حجم هذه المساعدات، لكن من الواضح أن هناك لقاءات رسمية متكررة، ومن هذه الناحية قد يُفهَم موقف هذه الحركات؛ لكن المفكرين والسياسيين في طول العالم الإسلامي وعرضه عليهم أن يسألوا الإيرانيين عن سرّ دعمهم لحركات المقاومة في لبنان وفلسطين ومحاربتها للمقاومين في العراق، بل وتعظيمها وتمجيدها بالذين تحالفوا مع المحتل الأجنبي حتى صرنا نسمع من الإيرانيين وحتى من بعض اللبنانيين مصطلح (شهيد المحراب) على محمد باقر الحكيم، وهو الذي لعب دوراً خطيراً في تسليم العراق للمشروع الصهيوني الأمريكي. إن هذا التساؤل لن يؤثر على مستقبل الحركات المدعومة من إيران، بل ربما ستجد إيران أفضل ردّ على هذه التساؤلات هو دعمها المباشر لهذه الحركات التي اكتسبت شرعية عامة في الأوساط العربية والإسلامية، وبنفس الوقت تحقق هذه التساؤلات هدفها في الضغط على إيران لتخفيف حملتها ضد العرب السُّنّة والمقاومة بصورة خاصة. وإذا كان البعض يفضّل السكوت مراعاةً لمصلحة تلك الحركات من مواجهة العدو المشترك (المشروع الصهيوني الأمريكي) فإن تقارير المقاومة العراقية تؤكد أنه لولا الدور الإيراني المتحالف مع الأمريكان لتمكنت المقاومة العراقية من كسر هذا المشروع مبكراً، ولأعلنت أمريكا عن فشلها في العراق، وهذا بلا شك سيترك تداعيات مفصلية في مستقبل تلك الحركات المقاومة بل والمنطقة والعالم كله. وأخيراً: فإذا كانت نتيجة هذه المواقف للجارة الكبرى إيران ستكون باتجاه تسليم العراق للمشروع الصهيوني الأمريكي أو انتزاع العراق من حضنه العربي لصالح الإمبراطورية الإيرانية الكبرى أو تقاسم الكعكة فلأمريكا النفط، ولإيران الهوية؛ فإن الخاسر الأكبر هو الأمة العربية والإسلامية. إن المطلوب من الأمة اليوم أن لا تدسّ رأسها في الرمال بدوافع عاطفية أو مصلحية ضيقة، بل عليها أن تبحث عن الحقيقة كما هي لاتّخاذ الموقف الصحيح، وربما تكون هذه المواقف أوراق ضغط مناسبة لإجبار الإيرانيين على التراجع والاصطلاح مع المشروع الكبير للأمة، في حين أن السكوت واتخاذ المواقف الخجولة والمترددة قد يغري إيران بالاستمرار في طريقها هذا بحيث يصعب عليها فيما بعد مجرد التفكير بالتراجع أو التعديل. د. محمد عياش الكبيسي اليوم الخميس(البيان) 15/ربيع الثاني /1427 الموافق 18/5/2006

http://alsanam.net/newsside.php?id=2695

خلافات شيعية - شيعية تفجر الوضع في البصرة
19/5/2006

تنذر الخلافات الشيعية - الشيعية في البصرة ثاني أكبر المدن العراقية، بانتهاء مرحلة الهدوء النسبي الذي تمتعت به طوال الفترة الماضية، فقد اتهم ممثل المرجع الديني آية الله علي السيستاني الشيخ محمد فلك المرشد الروحي لحزب «الفضيلة» آية الله محمد اليعقوبي بعدم «اتخاذ أي اجراء» لنزع فتيل الأزمة في المدينة، بعدما تعرض المحافظ لمحاولة اغتيال. وأكد ان الحزب انشأ سجوناً يمارس فيها التعذيب. و «لجأ الى اقصاء الآخرين (السنّة) بالقوة».

وفيما لمح نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي الى ان بعض الخلافات في البصرة سببه

الخلاف على «عمليات تهريب» (النفط)، وأشاد بقرار السيستاني اغلاق المساجد والحسينيات في المدينة احتجاجاً على اغتيال أحد أئمة المساجد السنية فيها. وشهدت المدن العراقية الأخرى هجمات وتفجيرات أودت بحياة 20 عراقياً، وقتل خمسة جنود اميركيين غرب بغداد.
في غضون ذلك، أكد رئيس الاستخبارات الاميركية الجديد (سي آي اي) انه سيعمل لتجنب الاخطاء التي وقعت فيها الوكالة بتقويمها أسلحة الدمار الشامل التي لم يعثر عليها في العراق.
وأعرب الرئيس جلال طالباني، عن أمله بانتهاء الأزمة الأمنية في البصرة «عندما يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية»، وقال في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه بحضور نائبيه عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي: «إننا في مجلس الرئاسة نعرب عن ارتياحنا الى المشاورات التي أجراها عادل عبد المهدي المكلف الاتصالات مع أطراف مختلفة بخصوص الوضع الأمني المتردي في البصرة»، ورحب بـ «المبادرات التي ترمي الى إعادة الأمن والاستقرار الى المحافظة».
من جهته قال عبد المهدي: «أجرينا اتصالات مع مجلس المحافظة وقوى سياسية وادارية وعشائرية وممثلين عن المراجع الدينية وتوصلنا الى تقويم أولي. والتصور الذي لديّ الآن هو ان هناك مسؤولية وتتحملها القوى السياسية والهيئات الدينية في تهدئة الوضع وتطبيق القانون والخروج من دائرة المزاج الشخصي».
وأشاد بالقرار الذي اتخذه السيستاني بإغلاق المساجد والحسينيات في البصرة احتجاجاً على اغتيال احد ائمة المساجد السنية، وبمبادرتي اليعقوبي والزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر لإعادة الأمن والاستقرار الى المدينة. وعن عمليات التهجير التي تشهدها البصرة قال عبد المهدي: «هناك تزاوج بين السنة والشيعة نسبته بين 25-30 في المئة وأي اختلال لهذا الأمر سينعكس سلباً على النسيج العراقي ويخل بموازين القوى».
واضاف: «هناك عوامل اقليمية وخارجية تلعب دوراً في البصرة، وهناك أوضاع اقتصادية تتعلق بأعمال التهريب»، لكنه لم يوضح هذه الأعمال على رغم ان الجميع يعرف انها تتعلق بتهريب النفط.
الى ذلك، نفى الشيخ محمد فلك ممثل السيستاني في البصرة، ما جاء في تصريحات عبد المهدي عن لقائه ممثلي المرجعية الدينية خلال الاتصالات التي أجراها في المحافظة. وقلل من أهمية زيارته للمدينة، مشيراً الى ان «عبد المهدي لم يفعل شيئاً يهدئ الوضع المتأزم. ولم يحل مشكلة كما انه لم يلتق الأطراف الرئيسية ومنهم ممثلو المرجعيات». ودعاه الى «زيارة البصرة مرة أخرى ولقاء الجهات ذات العلاقة التي لها تأثير في استقرار الأمن».
وحمل فلك آية الله محمد اليعقوبي مسؤولية الأزمة التي تمر بها المحافظة كونه «لم يتخذ اجراء تجاه ما يجري باسم حزب الفضيلة». واتهم أنصار الحزب بأنهم «ينصبون أنفسهم أوصياء على الناس ويعملون لإقصاء الآخرين بالقوة من خلال ممارسات تعسفية ضد المجتمع واضطهاده بما فاق ممارسات نظام صدام المخلوع». وأكد ان «سجوناً كثيرة تحت سيطرة الفضيلة يمارس فيها التعذيب وانتزاع الاعترافات بالقوة».
كما نفى عباس الموسوي، قائد الحدود في الجنوب، والتي اتهم المحافظ محمد مصبح الوائلي بعض أفرادها بعلاقات مشبوهة مع مطلوبين، ان يكون اجتمع مع عبد المهدي، وقال: «كنت خلال الزيارة في واجب في محافظة ميسان ولم استدع للقائه».

في واشنطن، تعهد المدير المعين لـ «سي آي اي» الجنرال مايكل هايدن أمس، استخلاص العبر من أخطاء ارتكبتها الوكالة حول أسلحة الدمار الشامل التي كان يعتقد بأن نظام صدام يملكها.
وقال خلال جلسة استماع أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ: «انني آخذ على محمل الجد العبر المستخلصة (...) من تحقيقكم في (معلومات) الاستخبارات عن أسلحة الدمار الشامل قبل الحرب على العراق». وأضاف: «في النهاية، ينبغي أن يكون لدينا تحليل صحيح». وتعهد أن يكون «مستقلاً» وأن يقول لرؤسائه «ما يفكر فيه».
http://www.alhayat.com/arab_news/lev...05f/story.html

الأمريكيون يتوسلون النجاة والمقاومة الفلوجية تتوعدهم بمعركة الثأر
19/5/2006

طلبت قوات الاحتلال الأمريكية من شيوخ العشائر السنية في مدينة الفلوجة [60 كم غربي العاصمة العراقية بغداد] التوسط لعقد مفاوضات بينها وبين فصائل المقاومة العراقية فيالمدينة. ونقل مراسلنا في الفلوجة عن شيخ إحدى كبرى عشائر المدينة أن الاحتلال الأمريكي استدعاه إلى مقره شرقي الفلوجة من خلال الجيش العراقي الموالي للاحتلال. وأوضح المصدر أنه توجه في اليوم الثاني إلى المقر وهناك طلب منه قائد جيش الاحتلال الأمريكي في الفلوجة أن يستعين بعدد من شيوخ العشائر في المدينة ويتوجهوا إلى قادة المقاومة في الفلوجة لغرض إبلاغهم بأن قوات الاحتلال الأمريكية مستعدة للتفاوض لإنهاء المعارك المستمرة في الفلوجة منذ أشهر. وأخبر الشيخ العشائري مراسلنا أن القائد الأمريكي وعد بأن يحقق ويلبي مطالب المقاومين في حال قبولهم بمبدأ المفاوضات. وقال الشيخ العشائري: 'لقد أخبرت القائد الأمريكي أن طلبًا مثل هذا غير معقول لأن به خطر على حياتي حيث إن مسألة التفاوض مع القوات الأمريكية المحتلة أصبحت بالنسبة لأهالي الفلوجة أمرًا من ضرب الخيال كونهم يختلفون عن بقية رجال المقاومة في العراق لأن دافع المقاومة والجهاد لديهم أضيف له بعد ثان وهو الثأر من القوات الأمريكية للشهداء الذين سقطوا في معركة الفلوجة الثانية'. وأضاف أنه أخبر الاحتلال أن أهالي الفلوجة والمقاومين منهم على وجهه الخصوص يرغبون في معركة ثالثة بالفلوجة هذا العام للنيل من قوات الاحتلال الأمريكية التي ضربت الفلوجة بالأسلحة الفتاكة وليس من خلال المعارك المباشرة على الأرض.
وأشار الشيخ العشائري الذي طلب عدم ذكر اسمه إلى أن القائد الأمريكي سمع الكلام جيدًا لكنه عاد وطلب منه المحاولة وقال: 'سأكون شاكرًا لك وممتنًا إذا ما حاولت محاولة واحدة معهم مع رفاقك من شيوخ العشائر وهو ليس مطلبي بل مطلب 1500 جندي أمريكي في الفلوجة تنتظرهم عائلاتهم على أحر من الجمر ولا يرغبون بفقدانهم في هذه البقعة من الأرض'. ومن الجدير بالذكر أن الفلوجة قد مرت بمعركتين, الأولى انتهت بهزيمة الأمريكان ورضوخهم لمطالب أهل الفلوجة, أما المعركة الثانية فقد خسرت فيها أمريكا أربع أضعاف ما خسرته المقاومة, إلا أنها صبت جام غضبها علي أهل المدينة العزل, وسوت أغلب مناطقها بالأرض مما جعل المقاومة تنسحب من المدينة بعد أن أوقعت خسائر شهد الأمريكيون من خلالها أنهم لم يشاهدوا مثلها في معارك فيتنام. اليوم الخميس (المفكرة) 20/ربيع الثاني/1427 الموافق 18/5/2006
http://www.alsanam.net/